

العَيْنَةُ الْعُلُوْبَةُ الْمُقَدَّسَةُ
قِبَلَ الشَّرَفِ وَالْمَكْرَمَةِ وَالشَّيْخَانَةِ

(٢٨)



موسوعة

شعراء الغدير

المستدرك على

كتاب الغدير للشيخ الأميني (قد)

تأليف

رسول كماظم عبد السادة
كريم جهاد احساني

الجزء الأول



www.haydarya.com

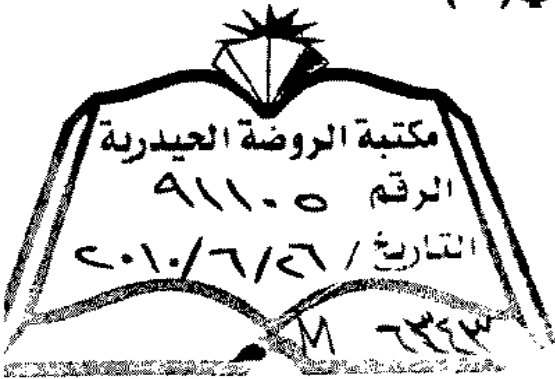
مُسَوِّدَةٌ سَعْدِ الْعَرَبِ

مكتبة الروضة الحيدرية
بغداد - العراق
٢٠١٢

العتبة العلوية المقدسة
فصل الشؤون الفكرية والثقافية

مُسَوِّدُ سَعْدِ الْغَدِيرِ

المستدرك على كتاب الغدير للشيخ الأميني (قد)



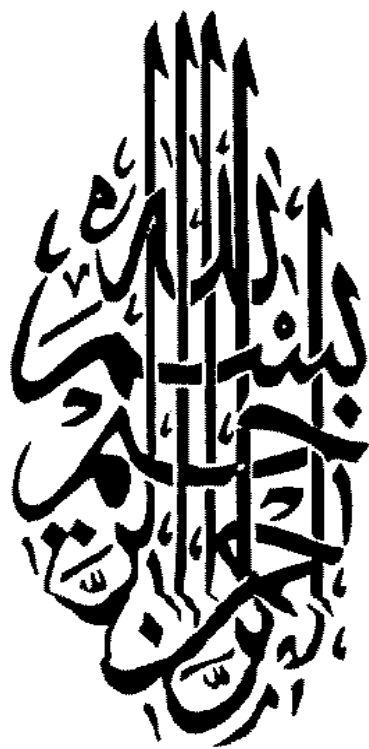
تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الأول

اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير
المؤلف: رسول ناظم عبد السادة
كريم جهاد الحساني
الجزء: الأول
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م
الناشر: العتبة العلوية المقدسة
المطبعة: التعارف
العدد: ٢٢٠٠



الإهداء

إلى الذي ببقائه بقيت الأرض
وبوجوده ... استنار الوجود
إلى الحاضر ونحن عنه غائبون
الناموس الأعظم
والسبب المتصل بين الأرض والسماء
الأمم المهدي عليه السلام
وعجل الله تعالى فرجه

(وبخم) ماذا جرى يوم (خم)
تلك اكرومة ابت ان تضاهى
ذاك يوم من الزمان ابانت
ملة الحق فيه عن مقتداها
كم حوى ذلك (الغدير) نجوما
ما جرت انجم الدجى مجراها

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أظهر من أثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجائب قدرته، وردع خطرات همام النفوس عن عرفان كنه صفته، وصلى الله على محمد عبده ورسوله، أرسله وإعلام الهدى دارسة، ومناهج الدين طامسة، فصدع بالحق ونصع للخلق وهدى إلى الرشd وأمر بالقصد وعلى أهل بيته أزمة الحق وألسنة الصدق.

إن يوم الغدير يوم تاريخي للمسلمين جميعاً، وهو القول الفصل بين المؤمنين وغيرهم، فقد لخص هذا اليوم الدعوة الإسلامية ومن يتبع من اختاره الله ورسوله الكريم، فقد تميز حديث الغدير بكثرة رواته وأسانيده من طرق المسلمين كافة حتى بلغ حد التواتر، وقد رصد الشعراء هذه الواقعة فانشدوا للإمام أمير المؤمنين عليه السلام توثيقاً لتلك البيعة الخالدة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولحد يومنا هذا، فكانت هذه الموسوعة (شعراء الغدير) بجزئها الأول وهو مستدرک على كتاب الغدير للشيخ الأميني، وأما الأجزاء من الثاني إلى السابع فهي مختصة بشعراء القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الهجري الذين نظموا الشعر لصاحب البيعة وباب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فصارت هذه الأجزاء فواحة بعطر الولاية والتمسك بالذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ويضع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة هذه الأجزاء بين يدي القراء الكرام استدراكاً لما بدأ به الشيخ الأميني (قدس) وحفاظاً على جمع هذا التراث الغديري الخالد.

ولا يسعنا إلا الدعاء بالموفقية ومزيداً من الإبداع لمؤلفي هذه الموسوعة التي زهت بأريج الولاء والاتباع لصنو الرسول وخليفته ونرجو من العلي القدير أن يوفق المشتغلين والعاملين لحفظ تراث الدين الحق في هذه المدينة المباركة مدينة باب علم الرسول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مدينة النجف الأشرف ..

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الثلاثاء ١ ربيع الأول ١٤٣١هـ
النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين ..

ونحن في إطار أجواء الغدير الخالد .. ذاك اليوم التاريخي الذي توقف فيه الزمان للحظات ليحدد مسار البشرية .. ويلخص الدعوة الإسلامية ويميز المؤمنين بها ..

نتواصل مع القراء الكرام في رصد شعراء الغدير وهم ينشدون لأمر المؤمنين عليه السلام ويوثقون تلك البيعة الخالدة ..

وفي هذا المجلد من هذه الموسوعة (شعراء الغدير) حططنا الرحال أولاً عند شعراء القرون الماضية من المستدرك على كتاب الغدير للشيخ الأميني (قد) وقد إرتأينا أن يكون مجلداً مستقلاً ثم نستدرج في الأجزاء الباقية بالقرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الهجري ، فوجدنا مواكب من الشعراء وهم جاثين في أعتاب حضرة القدس ، حضرة الولاية العلوية ، على اختلاف مناهجهم ومستوياتهم الفكرية ، فمنهم العلماء ومنهم الأدباء ومنهم الخطباء يتسابقون للشهادة بالولاية نظماً ، ولكثرة الذين سجلوا في هذا المضمار أسماءهم اضطر المؤلفان إلى تقسيم شعراء هذه القرون إلى عدة أجزاء ، فهذا هو الجزء الأول من الشعراء ثم الأجزاء الباقية بين يدي القراء الكرام .

وان مركز الأمير لإحياء التراث إذ يشد على يدي مؤلفي هذا السفر الجليل ويحثهما على إكمال هذه الموسوعة ، يتمنى من القراء الكرام لا سيما الشعراء منهم على مد يد العون والمساعدة لجمع هذا التراث الغديري الخالد .. ويرجو من الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة تراث الإسلام الحقيقي ، في نجف الولاية ، نجف العلم والحضارة ، نجف المرجعية الدينية ..
والحمد لله رب العالمين .

مركز الأمير^(ع) لإحياء التراث
مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة
النجف الأشرف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بلا هوتيه وصمدانيته وربانيته وفردانيته وسببا إلى المزيد من رحمته ومعجزة للطالب من فضله وكمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ وان عظم .

واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزعته عن إخلاص الطوي ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي انه الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثل شيء إذ كان الشيء من مشيته فكان لا يشبهه مكوته .

واشهد أن محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه أمرا وناهيا عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار لا اله إلا هو الملك الجبار .

قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلا هوتيه واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهو أهل ذلك بخاصته وخلته إذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخال من يلحقه التظنين وامر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمته وطريقا للداعي إلى

(١) تيمناً بصاحب الغدير جعلنا افتتاح كتابنا هذا بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام التي خطبها في الكوفة وقد اجتمع يوم الغدير ويوم الجمعة .

أجابته فصلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيذ ولا ينقطع على التأيد.

وان الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه ﷺ من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاء بالحق إليه والإدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن أنشأهم في القدم قبل كل مدرو ومبرو انورا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بخوعا له فانه فاطر الأرضيين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجم مشيئته والسن أرادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون بأحكامه ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صماء ولا في عمياء بكماء بل جعل لهم عقولا ما زجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم وحققتها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرر بها على أسمع ونواظر وأفكار وخواطر الزمهم بها حجته واراهم بها محجته وانطقهم عما شهد به بالسن ذرية بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) وان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير .

ثم أن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل عندكم جميل صنعته ويقفكم على طريق رشدته ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويشملكم^(١) منهاج قصده ويوفر عليكم هنيء رفته .

(١) هكذا في الأصل وفي نهج البلاغة في خطبة الجمعة والغدير ويسهل لكم .

فجعل الجمعة مجمعا نذب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما كان أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتقين ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لاهل طاعته في الأيام قبله وجعله لا يتم إلا بالالتزام لما أمر به والانتهاه عما نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حث عليه ونذب إليه.

فلا يقبل توحيديه إلا بالاعتراف لنبيه صلواته عليه بنبوته ولا يقبل ديننا إلا بولاية من أمر بولايته ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته فانزل على نبيه صلواته عليه في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه واره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق وضمن له عصمته منهم وكشف من خبايا أهل الريب وضمائر أهل الارتداد ما فيه رمز فعقله المؤمن والمنافق فأعز معز وثبت على الحق ثابت وازدادت جهلة المنافق وحمية المارق ورفع العض على النواجذ والغمز على السواعد ونطق ناطق ونعق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقة مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الأيمان ومن طائفة باللسان وصدق الأيمان وكمل الله دينه وافر عين نبيه صلواته عليه والمؤمنين والمتابعين .

وكان ما قد شهد به بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمر الله (مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) وبقيت حثالة من الضلال لا يألون الناس خبالا يقصدهم الله في ديارهم ويمحو الله آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحقهم بمن بسط اكفهم ومد أعناقهم ومكنهم من دين الله حتى بدلوه ومن حكمه حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ .

فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه (وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) .

ان هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ، ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقائق الأيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان ، هذا يوم الفصل الذي كتتم تواعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى الذي انتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد ، هذا يوم أبدى خفايا الصدور ومضمرات الأمور ، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص ، هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن المأمون ، هذا يوم إظهار المصون من المكنون ، هذا يوم إبلاء السرائر . فلم يزل ﷺ يقول هذا يوم هذا يوم .

فراقبوا الله عز وجل واتقوه واسمعوا له واطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائرکم ولا تواربوه وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمرکم ان تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا ينجح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا واطلوا قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالدم في كتابه : ((وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا)) وقال تعالى : ((وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ)) ، افتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن امروا بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعتة والقران ينطق من هذا عن كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

واعلموا ايها المؤمنون ان الله عز وجل قال : ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوعٌ)) أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ؟ ومن صراط الله ومن طريقه ؟ انا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة

الله فيه هوي به الى النار وانا سبيله الذي نصبني للاتباع بعد نبيه صلوات الله عليه انا قسيم الجنة والنار وانا حجة الله على الفجار ونور الانوار .

فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الاجل وسابقوا الى مغفرة من ربكم قبل ان يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم وتضجون فلا يحفل بضجيجكم وقبل ان تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا الى الطاعات قبل فوت الاوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاء ولا محيص تخليص عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم والبر باخوانكم والشكر لله عز وجل على ما منحكم واجمعوا يجمع الله شملكم ، وتباروا يصل الله ألفتكم ، وتهانوا نعم الله كما هناك بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله ، والبر فيه يثمر المال ويزيد في العمر والتعاطف فيه يقتضي رحمه الله وعطفه ، وهيثوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم^(١) وبما تناله القدرة من استطاعتكم ، واطهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم والحمد لله على منحكم ، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم ، وساووا بكم ضعفاءكم في ماكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب امكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم والمزيد من الله عز وجل .

وصوم هذا اليوم مما ندب الله تعالى إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضيها صائما نهارها قائما ليلا إذا اخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية ، ومن اسعف أخاه مبتدئا وبره راغبا فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته ومن فطر مؤمنا في ليلته ، فكأنما فطر فثاما وفتاما يعده بيده عشرة .

(١) في نهج البلاغة : بالجود من موجودكم .

فنهض ناهض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفثام ؟ قال : مائة ألف نبي
وصديق وشهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين والمؤمنات وأنا ضمينه على
الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ، وان مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله
من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى ، ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا
الضامن على الله أن بقي قضاءه وان قبضه حمله عنه ، إذا تلاقيتم فتصافحوا
بالتسليم وتهانوا النعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن ويعد
الغني على الفقير والقوي على الضعيف امرني رسول الله ﷺ بذلك^(١) .
اللهم صلي على محمد وآل محمد والعن أعداءهم أجمعين ... اللهم العن
العصابة التي بايعت أمير المؤمنين يوم غدیر خم وأنكرت بيعته فيما بعد ...
اللهم العنهم جميعاً .

من المعلوم أن كتاب الغدير الخالد للعلامة الأمينی ((قدس سره)) من
المع كتب الأمامية واجلها قدراً وبه أزاح ((قدس سره)) اعظم الشبهات التي
تذرع بها منكري خلافة أمير المؤمنين ﷺ بعد رسول الله ﷺ من غير فصل
، وكذلك الكثير من عقائد الأمامية الحققة التي جاء بها الهادي صلوات الله عليه
ناطقاً بها عن ربه تعالى ...

وقد نافح وجاهد عن حوزة الدين المقدس ، ونزه ساحة الأئمة الأطهار
صلوات الله عليهم ما لم يذب غيرهم فجزاء الله عن رسوله وعن أوصيائه
الطاهرين ﷺ خير جزاء واهنا من غدیرك ياأميني .

وقد تناول ((قدس سره)) موضوع حديث غدیر خم من عدة وجوه منها
في الكتاب والسنة والادب فتابع من قال في هذا الحادث المهم من الشعراء
بحسب القرون من القرن الاول الهجري حتى القرن الثاني عشر ، وهذا البحث

(١) أنظرها في مصباح التهجد ومصباح الكفعمي .

مع ما فيه من حواشي علمية وتدقيقات سنديّة اقتضاها سياق البحث والتعليق على قصائد بعض الشعراء استوعب احد عشر مجلداً .

ولما بلغ المجلد الحادي عشر ذكر في اخره هذه العبارة :

((انتهى المجلد الحادي عشر ويليه الجزء الثاني عشر ويبدأ ببقية شعراء الغدير في القرن الثاني عشر))^(١) ، فدلّت هذه العبارة ان هناك اجزاء أخرى لكتاب الغدير فقد تكون الان مخطوطة .

الا انا وفي سياق بحثنا عن شعراء الغدير في القرن الثاني عشر والثالث والرابع عشر عثرنا على ادلة تدل على ان العلامة الاميني كان يخطط لاكمال كتابة الغدير الى اكثر مما هو المعروف عنه الان واليك جملة من هذه الادلة وهي كما يلي :

١- ما ذكره الشيخ الاميني في مقدمة الجزء الاول ، حيث قال :

((وجل قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه على ترتيب القرون الهجرية إثبات شهرة الحديث وتواتره في كل جيل ، وانه من أظهر ما تلوّكه الأشداق نظماً ونثراً ، وتأتي هذه كلها في ستة عشر جزءاً)) .

٢- ما ذكره علي الخاقاني في شعراء الحلة ج ٢ ص ٩٦ في ترجمته للشيخ حسون العبد الله الحلبي حيث قال : وذكر الحجة الاميني في الجزء ١٣ من كتابه (الغدير) المخطوط فقال (كان خطيب الفيحاء الفذ على كثرة ما بها من الخطباء ... الى اخر ترجمته) .

٣- ما ذكره السيد محمد حسن آل الطالقاني في ديوان جده السيد موسى عند ذكر احدى قصائده الغديرية قال : ذكرها العلامة البحّثة الكبير الشيخ عبد الحسين الاميني في (الغدير) عند ترجمته لصاحب الديوان في عداد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر .

(١) الغدير / ج ١١ / ٣٩٥ / ط ٢ ، ١٩٦٧ .

٤- ما ذكر لنا الاخ حسين جهاد الحساني مسؤول المخطوطات في مكتبة الامام امير المؤمنين(ع) العامة في النجف الاشرف بان الحاج معين السباك ذكر له هذه الحادثة وذلك في سنة ١٩٦٩ حينما كان في الخدمة العسكرية وهو في احد المعسكرات اخبرت بان شيخاً يريدني فاستغربت لذلك فلما جئت لاقبله واذا به العلامة الاميني ، فتعجبت من حضوره الى هذا المكان من النجف الاشرف ، فقال لي عندك قصيدة في ذكر حديث الغدير ، فقلت له نعم ، قال اعطينها فقلت له : حين اعود الى النجف اجلبها لك ، وبالفعل ارسلت اليه القصيدة والمعروف ان الحاج معين السباك من شعراء القرن الخامس عشر- كما ستمر عليك قصيدته - فالشيخ الاميني لم يكن يجمع لشعراء القرن الثاني عشر ولا الثالث عشر فقط فلاحظ .

٥- ما ذكره الشاعر خطيب الكاظمية كاظم آل نوح وهو من شعراء القرن الرابع عشر كما كتب في الجزء الاول ص١٥٦ من ديوانه ، قال :
قال : قد كلف الشيخ الفاضل الشيخ عبد الحسن الاميني التبريزي صاحب كتاب الغدير الذي طبع منه حتى الان خمسة اجزاء وهو كتاب عديم النظر لم يكتب مثله وقد نقل الشيخ علي بن انظم قصيدة عن غدير خم وان اكتب له ما عندي مما يخص ذلك اليوم السعيد وهو عز المؤمنين لاشرف عبد اسأل الباري ان يطيل عمره فهو قد اخبرني بانه منذ ستة عشر سنة مشغول بجمع الكتب التي تتعلق بحديث غدير خم ، وقد طالعت الاجزاء الخمسة المطبوعة فاعجبت به كثير والحق يقال رغم اطلاعي ومطالعاتي الكثيرة لم ارى له مثلاً في هذا العصر ولا في العصور المتقدمة والله على ما اقول وكيل .

وقال في ج ٢ ص ٣١٨ :

وقال وقد طلب منه الفاضل الشيخ عبد الحسين الاميني صاحب كتاب الغدير الذي لم يكتب مثله ان انظم قصيدة في الغدير سنة ١٣٥٨ هـ^(١) .
والمعلوم ان الجزء الخامس قد صدر وكان في ذلك الحين والشيخ الاميني يخطط لجمع غديريات شعراء القرن الثالث والرابع عشر .

٦- ما ذكر في مخطوطة ثمرات الاسفار من ان الغدير عشرون مجلداً ، والمخطوط من خزانة مكتبة امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف هي كما معلوم المكتبة التي اسسها العلامة الاميني نفسه .

٧- اشارات العلامة الاميني لشعراء القرن الرابع عشر والثالث عشر في نفس كتاب الغدير حيث قال في الغدير تقاريط منضدة لجمع من شعراء الغدير في القرن الحاضر تأتي ترجمهم ثم ذكر كل من العلامة الشيخ محمد السماوي والشيخ محمد علي اليعقوبي والشاعر حسن سبتي والشاعر الحاج محمد بندر ، والشاعر محمد رضا الخالصي الكاظمي وذكر في الجزء الثامن الشاعر محمد ال حيدر النجفي ثم قال : وقد تقاعس الناظم عن نشر ما يرجع الى كتابنا من قصيدته والاجازة التي نشر في صفحات الغدير^(٢) .

نستنتج مما تقدم احتمالين ارجحهما الاول .

الاول : وجود مخطوطة لبقية اجزاء الغدير مبعثرة الاوراق لا تخلوا كونها قصائد غديرية متفرقة مما وصل الى العلامة الاميني من خلال مراسلاته مع شعراء الغدير في القرن الرابع عشر عليها ملاحظات العلامة مع فهارس بعض شعراء الغدير الماضين وشيء من تراجمهم كما تشير اليه ملاحظة علي الخاقاني ، وقد فقدت مع ما فقد من تراثه العلمي .

(١) ديوان خطيب الكاظمة ج ١ / ١٥٦ ، وج ٢ / ٣١٨ .

(٢) الغدير ج ٥ / ٤٢٧ وج ٨ / ٣٩١ .

الثاني : ان العلامة الاميني كان ينوّه بأنه سوف يثبت هذه الاسماء وهذه القصائد وهؤلاء الشعراء في الاجزاء الباقية حتى يكون باعثاً قوياً للقارئ وشعراء الغدير للتواصل معه وان لم يكن عنده من قصائدهم وتراجمهم شيء . وقد قام الاخوان في مركز الغدير للدراسات باشلال الشعراء وقصائدهم من موسوعة الغدير وجمعها في كتاب أسموه شعراء الغدير وانتهوا به الى ثلاثة اجزاء .

إكمال الغدير :

لا شك ان إكمال الغدير يقع في عدة نواحي : منها اعتقادية ومنها فريضة ومنها غير ذلك .

فاما من جهة الاعتقاد فأكمال يوم الغدير يتم من خلال اتمام الولاء للمنصوب والناصب في ذلك اليوم وذلك لا يكون الا بالطلب والاستعانة منهم صلوات الله عليهم اجمعين طلباً يومياً دائماً في كل لحظة قائلاً بلسان حالك : اللهم لا تسلبني ما انعمت عليّ من ولاية آل محمد وابقني على ولايتهم ما أحييتني ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني .

واما الفريضة : فالغدير هو الاقرار بولاية الولي الاول في الكور الاول ، فمن اقر به هناك اقر به هنا وهو فرض .

فاذا اتممت الغدير واكملت كما اكمل ربك عليك نعمته ورضى لك التسليم له ديناً فقد اسررت البشير (صلوات الله عليه) الذي اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد صلوات الله عليه وهو الامين على وحي الله واوامره ، وهو الذي بشرك بهذه البيعة التي فيها نجاتك ، وهو الذي خاطبك بلسان الله

﴿الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم﴾ فأقر من أقر بقلبه ولسانه وانكر من انكر بلسانه دون قلبه ... فحمل كل واحد ما حمل .
فعلى هذا اذا اكملت الغدير سررت البشر باسناد هذا الحديث واظهار نوره وعظمته الذي اسمه احمد وهو على اسانيد هذا الحديث وطرقه وتواتره امين (الاميني) .

الميزان في اختيار القصائد :

كان الشيخ الاميني ((قدس سره)) قد عول على مدلولات خاصة في القصائد التي اعتبرها غديريات تنحصر في اربعة نقاط :

الاولى ذكر نص الحديث الذي هو قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه او مقاربة وتصرفات الشاعر به .

الثانية : ورود لفظ غدير او غدير خم .

الثالث : ورود لفظ الاية التي نزلت في تلك المناسبة وهي قوله تعالى ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ))^(١) .

الرابعة : تنصيب امير المؤمنين عليه السلام ولياً ، وذكر كلمة نصب علياً .

اما نحن فاضفنا نقطة خامسة وهي : عيد الغدير ، وهذه العبارة قد ترد في نص القصيدة وقد لا ترد فان الشيعة في هذه القرون الثلاثة اخذت تحتفل بيوم الغدير بشكل أوسع من القرون السابقة وفي هذا اليوم تلقى القصائد الشعرية ويكون الغالب لهذه القصائد في مدح وبيان مناقب سيد الكونين امير المؤمنين عليه السلام لذا اعتبرنا أي اشارة لمثل هذه القصائد في انها الفت في احتفال بعيد الغدير غديريات .

فهذا هو ميزاننا في عداد القصائد من الغديريات .

مميزات شعر وشعراء الغدير في القرن الثالث والرابع عشر :

تميز الشعر في هذين القرنين بأنه الغالب عنه شعر علماء وفقهاء فان جلّه من كتب في عيد الغدير هم علماء الشيعة الامامية من جميع الاقطار رضوان الله عليهم ، وادرجوا قصة الغدير في منظوماتهم الفقهية كما ستلاحظ وانشأوا في هذه القصة ملاحم وقصائد مطولة ، ونظموا الحوادث المختلفة التي رافقت تاريخ امير المؤمنين عليه السلام ، كما يرد علينا في ملحمة كل من الشيخ عبد المنعم الفرطوسي وبولس سلامة .

كما تميز الشعر في هذا القرن ليس فقط بأنحصاره بالشعر العمودي المعروف، وانما تعدى ذلك الى الموشحات والشعر الحر ، اذ سوف يمر علينا موشح العلامة السماوي وغيره .

ومن السمات ايضاً التي يمكن ملاحظتها هو طغيان الروح القومية والوطنية على بعض شعراء الغدير وذلك لمقارنتهم زمانياً مع بعض الحوادث السياسية التي عاشوا فيها ، كمثّل قضية احتلال فلسطين او احتلال العراق او الحرب العالمية الثانية .

ومنها ايضاً قلة وصف تفصل قصة الغدير ، الا لمن نظم في خصوص التاريخ فالغالب انهم يرون عليها في بيت او بيتين وربما اقتصر بعضهم على شطر واحد من بيتين ثم يتعداها الى المناقب الاخرى .

ومنها ان ورود بعض القصائد المطولة جداً في المناقب الخاصة بأمير المؤمنين وتقع وسطاً بين القصائد المتوسطة والملاحم مثل قصيدة ملا كاظم الازدي وقصيدة الشريف فلاح الكاظمي وكما اورد العلامة الاميني في غديره اسماً لبعض القصائد الغديرية كالجملجية لعمر بن العاص والعينية للسيد الحميري

كذلك نحن نذكر اسماً لبعض القصائد التي انتشرت امثال الازرية والكرارية والكوثرية .

المستدرک :

كان في النية ان تقوم بمواصلة غدير العلامة الاميني فيما يخص قصائد الشعراء الذين ذكروا الغدير في شعرهم ... حيث انتهى العلامة الاميني بشعراء القرن الثاني عشر الا انا وجدنا ومن خلال تصفح كتب الادب والتاريخ عدة من الشعراء في القرون السابقة قد فات العلامة الاميني ذكرهم ، فجمعناهم في مستدرک مستقل واعتبرنا ما ودناه من شعراء القرن الثاني عشر غير الذي ذكر العلامة الاميني ايضاً من المستدرک لانه ذكر الشعراء بحسب تسلسل الحروف وبلغ حرف الميم وهو محمد بن الحسن الحر العاملي فتبين من ذلك ان اكمل شعراء القرن الثاني عشر ، ليكون الجزء الاول تمام الشعراء من القرن الاول حتى القرن الثاني عشر الهجري .

ولايسعنا ونحن في هذا المقام أن نشيد بعمل القائمين في مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة في النجف الأشرف ، وكذلك نرفع شكرنا الى سماحة السيد حسين السيد سعيد الخراسان والأخ الأديب الشيخ كريم الكمولي لما قدموه في مساعده لإنجاز وإخراج هذه الموسوعة نسأل الله ان يرزقهم شفاعته صاحب الغدير صلوات الله عليه .

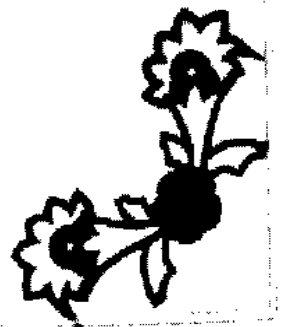
ونسأله تعالى ان يجعل هذا العمل مقبولاً عنده ويعفوا عن سيئاتنا ، ويرزقنا شفاعته محمد وآل محمد انه نعم المولى ونعم المجيب ، والحمد لله اولاً و آخراً وظاهراً وباطناً .

المؤلفان

رسول كاظم عبد الساده كريم جهاد الحساني



مستدرک الشعراء القرن الاول الهجري



الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام (۳۸ هـ - ۹۵ هـ)

ترجمته:

هو الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

ابوه : احد سبطي رسول الله صلوات الله عليه وسلم واحد امامي الهدى الذين قال فيهما رسول الله صلوات الله عليه وسلم : ((ابناي هذان - مشيراً للحسن والحسين - امامان قاما او قعدا))^(۱) وأحد سيدي شباب اهل الجنة ، واحد اثنين انحصرت بهما ذرية رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، كما قال صلوات الله عليه وسلم : ((ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي عليه السلام))^(۲)

وقال صلوات الله عليه وسلم : ((كل بني ادم يتتهون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم))^(۳) الا وهو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .
امه : شاه زنان أي ملكة النساء وهي بنت يزدجر اخر ملوك فارس ، وقد زوجها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لولده الحسين عليه السلام عندما جيئ بها مع السبايا من معركة القادسية في خلافة عمر بن الخطاب وقال له عليه السلام : خذها فستلد لك سيداً في العرب سيداً في العجم ، سيداً في الدنيا والاخرة في قصة

(۱) مناقب آل ابي طالب ج ۳ / ۱۴۱ ، ميزان الحكمة ج ۱ / ۱۵۳ .

(۲) الجامع الصغير ج ۱ / ۲۶۲ ، الكامل ج ۷ / ۱۹۹ ، ميزان الاعتدال ج ۲ / ۵۸۶ ، لسان الميزان ج ۳ / ۴۲۹ .

(۳) مجمع الزوائد ج ۴ / ۲۲۴ ، المعجم الكبير ج ۳ / ۴۴ ، كنز العمال ج ۱۲ / ۹۸ .

مشهورة ، واولدها الامام الحسين عليه السلام ، ولده الامام علياً زين العابدين وماتت في نقاسها رحمها الله .

ولد في الخامس من شعبان من سنة ٣٨ هـ بالمدينة المنورة .

يكنى ابا الحسن و ابا محمد ويلقب بزین العابدين والسجاد وذي الثنات، عاش مع جده امير المؤمنين عليه السلام سنتين ، ومع عمه الامام الحسن عليه السلام عشر سنين ، ومع ابيه الحسين عليه السلام عشر سنين وكانت مدة امامته خمساً وثلاثين سنة. كان نقش خاتمه عليه السلام ((القوة لله جميعاً)) .

كان عليه السلام في العلم ، والعبادة ، والفضيلة ، والورع واغائة الملهوفين اوحده زمانه وقد روى عنه الفقهاء ما لا يحصى وحفظ عنه من المواعظ والادعية والمغازي وغيرها الشيء الكثير .

وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدرهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ، ثم يناوله من يخرج اليه ، وكان يغطي وجهه لئلا يعرفه الفقير ، فلما مات عرفه اهل المدينة وانه عليه السلام كان صاحب الجراب .

وكان من شدة ورعه يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة ، واذا حضرت الصلاة اقشعر جلده ، واصفر لونه ، وارتعد كالسعة ، ولذلك لقب ذو الثنات لاثر السجود في جبهته وكفيه وركبته .

روي عن جابر عن رسول الله صلواته على من اتبع الهدى : ((قال كنت عند رسول الله صلواته على من اتبع الهدى فدخل عليه الحسين بن علي عليه السلام فضمه اليه وقبله واقعده الى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيد العابدين فيقوم هو)) ^(١) .

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٤١ / ٣٧٠ . ميزان الاعتدال ج ٣ / ٥٥٠ / لسان الميزان ج ٥ / ١٦٨ وغيرها .

وقد روي في فضائله الشيء الكثير مما لا يمكن حصره في هذه الورقيات فقد روي انه وقع الحرق والنار في البيت الذي هو فيه وكان ساجداً في صلاته فجعلوا يقولون له : يا ابن رسول الله النار فما رفع راسه من سجوده حتى اطفئت ، فقيل : ما الذي الهاك منها : قال نار الاخرة^(١) .

ومن اهم الاحداث التي اثرت في نفسه واخذت ماخذها في سير حياته واقعة الطف واستشهاد ابيه الحسين عليه السلام واخوته وابناء عمومته وصحبهم وسوقه مع بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الى الشام فان هذه الاحداث لم تفارق مخيلته حتى استشهد عليه السلام .

ومن اهم تراثه الخالد فضلاً عن تراثه الفقهي والعقائدي مجموعة خاصة من الادعية وتسمى (بالصحيفة السجادية) ومن تراثه ايضا رسالة الحقوق التي تتضمن تنظيم العلاقات والسلوك بين الانسان وربه والانسان وجوارحه وبينه وبين سائر الناس وغيرها .

وفاته :

استشهد عليه السلام في يوم لخامس والعشرين من المحرم الحرام سنة ٩٥ هـ اثر سمه عليه السلام بامر الوليد بن عبد الملك الاموي ، وقام بتجهيزه ودفنه ولده الامام محمد الباقر عليه السلام ودفن في بقيع الغرقد في المدينة المنورة جنب عمه الامام الحسن عليه السلام ^(٢) .

ديوانه :

ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلام ديوان من الشعر حافل بالحكم الرفيعة والمواظظ العظيمة في ذم الدنيا والإعراض عنها والتذكير بالآخرة والعمل لها وتوجد لهذا الديوان عدة نسخ مخطوطة ثلاث منها في دار المخطوطات

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ / ٢٩٠ ، بحار الأنوار ج ٤٦ / ٨٠ ، تاريخ مدينة دمشق ج ٤١ / ٣٧٧ .

(٢) ينظر في ترجمة حياته أسيرة الأئمة الاثني عشر ج ٢ / ١١٥ - ٢٢٦ أعلام الوري ج ٢٥٦ - ٢٦٣ .

العراقية احدى هذه النسخ تنسب الى الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتوجد نسخة اخرى في مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف ونسخة اخرى عند (مجيد مؤخر) بطهران وتوجد لدى الدكتور حسين علي محفوظ في بغداد نسخة مخطوطة طبعها في مجلة البلاغ^(١).

وقد شرح هذا الديوان عدة شروح وكان الشيخ البهائي (قدس سره) قد اورد قافية الالف منه في الجزء الرابع من كشكوله مع التردد في نسبه الى الامام زين العابدين عليه السلام ^(٢).

ايضا جمع حديثاً ديواناً للامام زين العابدين عليه السلام محققاً تحقيقاً رصينا للسيد محمود المقدسي الغريفي مع ملحق الديوان المنسوب للامام عليه السلام طبع سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م بالنجف الاشرف .

واكثر شعره عليه السلام نذب ومناجاة منظومة يناجي بها ربه عز اسمه وجل شأنه ييثر فيها مكنون ما في قلبه الطاهر من الاسرار والعواطف من الحب والاخلاص من الرجاء والخوف من التدلل والبكاء من ذم الدنيا والبقاء وحب الاخرة والعطاء فكانت صحائف لامعة من النشر الرفيع والشعر البديع كأنها قبس من انوار الصحيفة السجادية .

غديريته :

قال صاحب الدر النظم :

وقال علي بن الحسين عليه السلام ، يذكر يوم بدر والغدير :

من شرف الاقوام يوماً برأيه فان علياً شرفته المناقبُ
وقول رسول الله والحق قوله وان رغمت منهم انوف كواذبُ
فانك مني يا علي موالياً نهارون من موسى اخ لي وصاحبُ

(١) مجلة البلاغ / السنة الأولى / العدد ٨ / ٤٢ .

(٢) الكشكول / ج ٤ / ٣٥٨ . ينظر أيضاً الدرعية ج ٩ / ص ٢ / ٤٣١ .

دعاه بيدر فاستجاب لامره
فما زال يعلوهم به وكأنه
نماذج من شعره :

قد اشتهرت له بين الناس قصيدة طويلة تتالف من ٤٨ بيت بعنوان
(الغريب) او (من الغريب) مطلعها :

ليس الغريب غريب الشام واليمن
ان الغريب له حق لغربته
لا تنهرون غريباً حال غربته
سفري بعيد وزادي لن يبلغني
ولي بقايا ذنوب لست اعلمها
ما احلم الله عني حيث امهلني
تمر ساعات ايامي بلا ندم
انا الذي اغلق الابواب مجتهداً
ان الغريب غريب اللحد والكفن
على المقيمين في الاوطان والسكن
الدهر ينهره بالذل والمحن
وقوتي ضعفت والموت يطلبني
الله يعلمها في السر والعلن
وقد تماديت في ذنبي ويسترني
ولا بكاء ولا خوف ولا حزن
على المعاصي وعين الله تنظرني^(٣)

وقال عليه السلام، عندما رأى نشر الاعلام والرايات ومظاهر الزينة بقدم السبايا
الى الشام :

هو الزمان فما تفتى عجائبه
فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا
يسيرونا على الاقتاب عارية
كأنا من سبايا الروم بينهم
كفرتم برسول الله ويلكم
عن الكلام ولا تهدأ مصائبه
صروفه والى كم ذا نجاذبه
وسائق العيس يحمى عنه غاربه
او كلما قاله المختار كاذبه
يا امة السوء قد ضاقت مذاهبه^(١)

^(٢) الدر النظيم في مناقب الائمة اللهايمم / ص ٣٩٧ .

^(٣) ديوان الامام زين العابدين / ٧٥ .

واشتهر عنه الايات التي يقول فيها :

اني لا اکتّم علمي جواهره
وقد تقدم في هذا ابو حسن
فرب جوهر علم لو ابوح به
واستحل رجال مسلمون دمي
کي لا يراه ذو الجهل فيفتنا
الى الحسين وقد اوصى قبله الحسننا
لقليل لي انت من يعبد الوثنا
يرون اقبح ما يأتونه حسنا

محمد بن ابي بكر

(....-٣٧) هـ

ترجمته:

محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة وامه اسماء بنت عميس روى ان ابا بكر خرج في حياة رسول الله ﷺ في غزاة فرات اسماء بنت عميس وهي تحته كان ابا بكر متخضب بالحناء راسه ولحيته وعليه ثياب بيض فجاءت الى عائشة فاخبرتها فبكت عائشة وقالت : ان صدقت رؤياك فقد قتل ابو بكر ان خضابه الدم وان ثيابه اكفانه فدخل النبي ﷺ وهي كذلك فقال : ما ابكاها ؟ فذكروا الرؤيا فقال ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع ابو بكر فتحمل منه اسماء بغلام تسميه محمداً يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين .

قال ابن ابي الحديد : ونشؤه في حجر امير المؤمنين ﷺ، وانه لم يكن يعرف اباً غير علي حتى قال امير المؤمنين ﷺ محمد ابني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القاسم وكان من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار ومن ولده (القاسم بن محمد) فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القاسم (عبد الرحمن) من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القاسم ايضا ام فروة تزوجها الامام الباقر ابو جعفر محمد بن علي ﷺ .

وكان من حوارى امير المؤمنين ﷺ، وخواصه واحد المحامدة التي تايى ان يعصى الله .

وروى عن حمزة بن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله ﷺ فقال ابو عبد الله ﷺ رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين ﷺ يوماً من الايام ابسط يدك ابايعك فقال او ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترض طاعتك وان ابي في النار فقال ابو

عبد الله عليه السلام كانت النجابة من امه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل ابيه .

وعن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام ان محمد بن ابي بكر بايع علياً عليه السلام على البراءة من ابيه وعن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من اهل بيت الا ومنهم نجيب من انفسهم وانجب النجباء من اهل بيت سوء محمد بن ابي بكر .
وينسب اليه قوله :

يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من كنت اباه واقضح
انما اخرجني منك الذي اخرج الدر من الماء الملح
يا بني الزهراء انتم عدتي ويكم في الحشر ميزاني رجح
فاذا صح ولائي لكم لا ابالي أي كلب قد نبج

وقتل بمصر قتله معاوية بن خديج وكان فيها والياً من قبل امير المؤمنين عليه السلام ثم وضعه في جوف حمار ميت واحرقه .
ولما بلغ امير المؤمنين عليه السلام قتل محمد بن ابي بكر حزن لذلك حزناً شديداً حتى ظهر ذلك عليه وتبين في وجهه وقام خطيباً فحمد الله واثى عليه الى ان قال الا وان محمد بن ابي بكر قد استشهد رحمة الله عليه وعند الله نحسبه .
وقيل له عليه السلام قد جزعت على محمد جزعا شديداً يا امير المؤمنين فقال :
وما يمنعني انه كان لي ريباً وكان لنبني اخا ، وكنت له والداً اعده ولداً .
ولما سمعت امه اسماء بقتله كظمت غيظها حتى شخبت ثديها دماً .
وكان استشهاده سنة ٣٧ هـ^(١) .

^(١) سفينة البحار ج١ ص ٣١٢ ، رجال الكشي ص ٦٠ ، خلاصة العلامة ص ١٣٨ ، النجوم الزاهرة ج١ ص ١١٠ .

غديريته :

يا ابا نأقء وءءنا ما صلح
انما اءرءني منك الءء
انسيت العهء في ءم وما
فيك اوصى اءمء في يومها
ما ترى عءرك في قبر ءءاً
ام بأرء ءء ءقمصت^(٢) بها
وسألك المصطفى ما ءرى
ثم من فاطمة وارءها
وعليك الءزي من رب السما
يا بني الزهراء انتم عءتي
واءا صلح ولاءي لكم



ءاب من انء ابوء وما ربح
اءرء الءر من الماء الملىء
ءاله المبعوء فيه وشرء
ام لمن ابواب ءيبر ءء ءء^(١)
يا لك الويل والءق اءضح
بعءما بءبء عءءك او كءشء
من فضائءكم وفي ءلك القبع
من روى منه ومن فيه فضء
كلما نأء ءمام وصدء
وبكم في الءشر ميزاني رءء
لا ابالي أي كلب ءء نبع^(٤)

^(١) ويروى هذا البيت كما يلي :

فيك اوصى اءمء يوم الغءير ام بمن ابواب ءيبر ءء ءء

^(٢) ءقمصت : يريد بها الءلافة ءلبس بها كما يرتءي القميص لابسه .

^(٤) ينظر هامش الاءءءءء/ء١/٢٦٩ . العءء. النضيد /١٦٥ .



مستدرک الشعراء
في القرن الثاني عشر



الامام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام
(٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)

الامام جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام

(٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)

ترجمته :

هو الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.
ولد في اوائل النصف الثاني من شهر ربيع الاول في مطلع رجب من سنة
ثلاثة وثمانين للهجرة .

عاش مع جده الامام علي بن الحسين عليه السلام اثني عشر سنة او خمسة عشر
سنة في بيت لا عهد له الا بالمصائب والنوازل جديد عهد بمأساة الدهر فاجعة
كربلاء وفي مطلع شبابه تجرع الام تلك الكارثة التي حلت بعمه زيد بن علي
وكان وقعها شديداً عليه وعلى اهل البيت عليهم السلام وسمع انين المظلومين والمعذبين
من شيعة ابائه الكرام واقام بعد جده مع ابيه الامام الباقر عليه السلام تسع عشرة سنة
يقصده العلماء والمحدثون لياخذوا من علمه وحديثه في مختلف المواضيع واشترك
مع ابيه في تاسيس تلك الجامعة التي ملات الدنيا باثارها واقام بعد ابيه اربعاً
وثلاثين سنة وهي مدة امامته عاصر خلالها هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد
بن عبد الملك ويزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص وابراهيم ابن الوليد
ومروان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف
بالسفاح وكانت وفاته بعد مضي عشر سنين من خلافة المنصور العباسي .

لقد ادرك الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام نحواً من ثمانية واربعين عاماً من
عهد الامويين كانت مليئة بالاحداث التي تبعث الالم في نفسه وتتكبد عليه عيشه
وكان يرى المضطهدين من خيار الامة وصلحائها يساقون الى الموت والسجون
زرافات ووحداً ويرى بين الحين والاخر بين عمومته من الطالبين شباباً

وشيوخاً مطاردين ومشردين يساقون الى الموت شهيداً بعد شهيد وهو يتحمل مرارة ذلك ولا يستطيع ان يدفع عنهم شر اولئك الطغاة المستهترين بالدين ومقدساته وبالامة ومقدراتها وبالانسان وكرامته .

وقد اخذ الامام على عاتقه بعد وفاة ابيه ان يتابع المسيرة من حيث انتهى والده فحارب الفساد والظلم والطغيان وفرض على دعاة الخير والمصلحين من اصحابه ان يكونوا القدوة الصالحة باعمالهم قبل اقوالهم .

لقد عاش الامام الصادق عليه السلام مع ابيه الباقر عليه السلام جامعة اهل البيت نحو من خمس وثلاثين عاماً ادرك منها في مطلع شبابه به بوادر الانحلال الذي كان يهدد دولة الامويين بالانهيار وفي تلك الفترة وما تلاها من الفترات رافق تلك الحلقات العلمية التي كانت في مسجد المدينة وخارجه باشراف ابيه الباقر عليه السلام وتألف كما تؤكد المصادر الموثوقة من مئات الطلاب والعلماء من مختلف البلاد الاسلامية وهو الى جانب ابيه يلقنه من علوم الدين واسرار الكون وغير ذلك مما ورثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظل الى جانب ابيه الباقر عليه السلام الى اخر نفس من حياته ومدرسة الفقه والحديث والعلوم الاسلامية توالي نشاطها في مختلف المواضيع فيما يحدث مصلحة الاسلام واستقل الامام الصادق عليه السلام بعد وفاة ابيه بالزعامة الدينية والمسلمون يتطلعون اليه من كل الجهات هذا والدولة الاموية تسير بخطا سريعة الى الفناء والانتفاضات الشعبية هنا وهناك تحقق الانتصار تلو الانتصار .

وفاته :

توفي عليه افضل الصلاة والسلام سنة ١٤٨ هـ ودفن بالبقيع مع ابيه

وجده^(١).

(١) ينظر في ترجمة حياته : سيرة الأئمة الاثني عشر ج ٢ / ٢٣١ - ٣٠٥ الأمام الصادق والمذاهب الأربعة فقه الامام الصادق ج ١ - ٢٥ مشاهير علماء الأمصار / ٢٠٦ .

لقد تميز الامام الصادق عليه السلام بكونه رائد مدرسة الفقه الجعفري ومظهر علوم ابائه الطاهرين وقد طبقت شهرته الآفاق الاسلامية وكان مجلس بحثه يضم جميع الطبقات والفئات وانكب على حضور درسه رجال الفقه والحديث والرواية حتى قال ابن الحجاج مادحاً :

يا سيداً اروي احاديثه رواية المستبصر الخاذق
كانني اروي حديث النبي محمد عن جعفر الصادق^(١)

وخاض سلام الله عليه في جميع علوم عصره من الحديث والتفسير واللغة والبلاغة والفقه وعلم الكلام وتفسير الاحلام والكيمياء وغيرها من العلوم التي كانت زاخرة في العصر الذي عاش فيه .

ومن تلك العلوم علوم العربية من الادب والشعر فكان له عليه السلام مجلس خاص يحضر فيه عنده الادباء والشعراء وكان يجزيهم بالصلاة التي تليق به اماماً وكرماً بالوقت نفسه وكانت تصدر منه في سياق وعظه وارشاده لاصحابه وطلابه ابيات شعرية هنا وهناك تدل على تبحره في هذا الجانب من العلوم ، ولا شك بان شعره الذي نسب اليه عليه السلام لا يقل حكمه وبلاغه عن حكمه وارشادته الثرية لان المنبع واحد وان اختلف قالب الذي ظهر فيه ولانه عليه السلام من اهل بيت الحكمة والنبوة الذين كلامهم نور وأمرهم رشد ، فشعره عليه السلام مبثوثاً في كتب الحديث والادب والتاريخ وقد جمعه وقدم له حديثاً الشيخ عبد الرسول زين الدين وزينه باسم ديوان الامام جعفر الصادق عليه السلام طبع سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م في النجف الاشرف وقد أغفل شيخنا من ذكر هذه الايات الغديرية للامام الصادق عليه السلام .

(١) سيرة الأئمة الاثنى عشر ج٢ / ٢٤٦ .

غديريته :

من جده خاله ووالده
اجدر ان يقبض الوصي وان
وامه اخته وعمته
ينكر يوم الغدير بيعته^(١)

نماذج من شعره :

ومن شعره عليه السلام في الفتن قال :

اذا عظمت محنة عن عزاء
واعظم من ذاك قتل الوصي
فعادل بها صلب زيد تهن
وذبح الحسين وسم الحسن^(١)

وقال عليه السلام :

لا تخضعن لمخلوق على طمع
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما
فان ذلك وهن منك في الدين
استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
واسترزق الله مما في خزائنه
فان ذلك بين الكاف والنون^(٢)

ويروى له :

ذهب الوفاء ذهاب امس
يفشون بينهم المودة والصفاء
والناس بين مختل^(٣) وموارب
وقلوبهم محشوة بعقارب^(٤)

(١) بحار الانوار ٣١ / ١٠٠ ، مستدرک سفينة البحار ٥ / ٤١٢ .

(٢) ديوان الامام الصادق / عبد الرسول زين الدين / ٨٠ .

(٣) نفس المصدر / ٧٨ .

(٤) المختل : أي خدعة ورواغة مجمع البحرين / مادة ختل .

(٥) ديوان الامام الصادق / ٤٩ .

ويروي له قوله :

وفينا يقيناً بعد الوفاء رأيت الوفاء يزين الرجال
وفينا تفرخ افراخه كما زين العشق شمراخه^(١)

وروي له :

تعصي الاله وانت تظهر حبه لو كان حبك صادقاً لاطعته
هذا لعمرک في الفعال بديع ان المحب لمن يحب مطيع^(٢)

وقال عليه السلام :

علم المحجة واضح لمريده ولقد عجبت لهالك ونجاته
وارى القلوب عن المحجة في عمى موجودة ولقد عجبت لمن نجى^(٣)

(١) مناقب ال ابي طالب ٣ / ٣٩٣

(٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

المجالد الهمداني

(..... ١٤٤ هـ)

ترجمته:

هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران بن شرحبيل بن ريعة ابن مرثة بن جشم الهمداني ، ابو عمرو ، وقيل : ابو سعيد الكوفي^(١) . ولد في ايام جماعة من الصحابة ولكن لا شيء له عنهم ، ويذكر في عداد صغار التابعين ، وفي حديثه لين^(٢) .

روى عن الشعبي وقيس بن ابي حازم وهشيم وحماد بن زيد وعيسى بن يونس ويحيى بن زائدة وابن فضيل وابو عقيل الثقفي وابو خالد الاحمر وغيرهم^(٣) .

قال يعقوب بن سفيان تكلم الناس فيه وهو صدوق ، وقال الساجي قال محمد بن المثني يحتمل حديثه لصدقه^(٤) .

وفاته:

مات سنة ١٤٤ هـ .

(١) طبقات خليفة بن خياط / ٢٨٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء .

(٣) تهذيب التهذيب ج ١ / ٣٧ .



(٤) نفس المصدر ج ١ / ٣٧ .

غديريته :

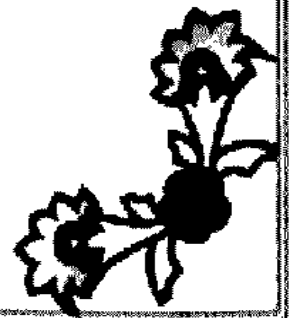
له قصيدة قالها امام معاوية بن ابي سفيان وقد رأى تمويه عمرو بن العاص على الناس في دم عثمان ، ولم نحصل على القصيدة كاملة لكننا حصلنا على بيت منها وفيه ذكر لولاية امير المؤمنين عليه السلام في غدير خم .

وله حُرمة الولاءِ على النا س (بَخم) وكان ذا القول جهرًا^(١)

(١) مجلة تراثنا / العدد ٤ / ١٢ ، أيضا للاطلاع على القصيدة ينظر شعر همدان وأخبارها / ٣٧٢ كما ذكر في تراثنا.



مستدرک الشعراء
القرن الرابع الهجري



ابو عبد الله الخصبي

(..... ٣٥٨ هـ)

ترجمته :

وهو ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصبي الجنبلاي لم يكن هذا الشاعر مصريا ولا وفد اليها وانما هو فاطمي عاش في القرن الرابع في بلاد الشام وجاهد دون عقيدته وذبح عنها وناضل وبث الرسالة الاسماعيلية في ربوع الشام ونواحيها الى ان توفى فيها سنة ٣٥٨ من شهر ربيع الاول .

كان فقيهاً شاعراً مجيداً وله مؤلفات واثار ثرية الى جانب ديوان شعره ومنها كتاب في اسماء النبي ﷺ واسماء الائمة والاخوان المائدة ، الى غير ذلك من البحوث العقائدية الاسماعيلية غير ان الفقيه والشاعر هذا قد اهمل مع الاسف من قبل المؤرخين والباحثين ولم يوجد من شعره الا نتفا يسيرة مبثوثة في بعض من المعاجم ومنها كتاب : سبيل راحة الارواح ودليل السرور والافراح الى فائق الاصباح المعروف بمجموع الاعياد تاليف : ابي سعيد ميمون بن القاسم الطبراني النصيري .

ان الخصبي في التاريخ وان اهمله الكثيرون من الباحثين ولكنه كان كغيره من فقهاء عصره يضربون في كل فن بسهم وافر من الفضيلة والثقافة العامة فهو فقيه ، وهو كاتب وايضا فهو شاعر .

يتذوق الشعر وينشده وينظم في ركب الشعراء ويرسل القصائد تلو القصائد في المناسبات المذهبية التي كانت تطل عليهم^(١) .

^(١) ينظر راحة الأرواح / ٥٦ - ٧٣ ، عيد الغدير في عهد الفاطميين .

غديريته :

بين الله فيه فضل (الغدير)
 سيل والتحفة التي في الحبور
 نعام فخر يجوز كل الفخور
 للق إذ قال مفتح التخبير
 جمعوه لأمره المقدر
 إن هذا مصور التصوير
 إن هذا معبودكم في الدهور
 قد تعالى عن مشبه ونظير
 وهذا خلاق بدء القطور
 خر هو باطن بغير ظهور
 قط عن العارف العليم الخبير
 والوارث المكر الكرور
 ملقى عدوه في السعير
 بكتاب منزل مسطور
 أنا مولاهم وخير نصير
 وتوهوا في غمرة التحير
 إن بلغنا بصوت جهير
 وحي وانت غير نذير
 مظهرا كنه ذاته المستور
 قدرة القادر العلي الكبير
 فاتفقتموا بشر نفور

ان يوم (الغدير) يوم السرور
 وحبا (خم) بالجلالة والتفض
 وبالأفضال والتزايد بالأ
 يوم نادى محمد في جميع الخ
 قائلاً للجميع من فوق دوح
 أن هذا باريكم فاعلموه
 إن هذا الهكم فاعرفوه
 إن هذا رب لكم وحدوه
 إن هذا مهيمن صمد فرد
 وهو الاول القديم والآ
 وهو الظاهر الذي لم يغب
 وهو المحي المميت وهو الباعث
 وهو الراحم المخلد في الجنات
 وأنا عبده الرسول اليكم
 قال بلغ عني عبادي فاني
 فتخوفت منكم ان تضلوا
 فأتتني حماية اية التبليغ
 ولئن لم تبلغن فما بلغت
 فكشفت الغطاء طوعا لدين
 وتجلى لكم لكيما يريكم
 وسمعتم ما قلت فيه من الحق

وتعرضتم لافك وزور
فهذا مولاه غير نكير^(١)

فصدتم عنه ولم تستجيوا
ثم قلت قد قال من كنت مولاه

ومن شعره ايضا قوله يذكر فيها الغدير :

بانفسهم ولم يتحققوه
على تحقيقه لتألهوه
اتي بالمعجزات فوحدهوه
واعرف منه ما لم يعرفوه
تجلى للعباد فعابنوه
لهم يوم الغدير تآكروه

تشخص للانام فشبهوه
ولو عرفوا الذي عرفت منه
ولم يخفى عن العقلاء لما
فاحمد سيدي حمدا كثيرا
لقد دل الحجاب عليه حتى
فلما عابنوه قد تجلي

^(١) سبيل راحة الأرواح / ٥٦ . عيد الغدير في عهد الفاطميين / ٦٧ .

ابو الطيب المتنبي

(٣٠٣ - ٣٥٤) هـ

ترجمته:

أبو الطيب المتنبي . احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي .

الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربي .

ولد في الكوفة في محلة تسمى " كنده " وإليها نسبته وذلك سنة ٣٠٣ هـ

المصادف ٩١٥ م .

نشأ في الشام ، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس

وقال الشعر صيبا .

تنبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون ، وقبل أن

يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) فأسره وسجنه

حتى تاب ورجع عن دعواه .

وفد على سيف الدولة ابن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٣٧ هـ فمدحه

وحظي عنده . ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيد وطلب منه أن يوليه ،

فلم يوله كافور ، فغضب أبو الطيب وأنصرف يهجو .

قصد العراق ، فقرأ عليه ديوانه . وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح

فيه ابن العميد وكانت له معه مساجلات .

رحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي . وعاد إلى بغداد

فالكوفة .

شعره وشاعريته:

المتنبي ظاهرة متكاملة في عالم الشعر العربي ، لها أبعاد وأطر خاصة ومدى يتطلع الى إضاءة وتوضيح ، يزخر بفيض لايتهي من قضايا أدبية ، تبدو جديدة ، رغم ماألف وكتب عن الشاعر .

وظل شعراء كبار عبر العصور ، بمواهبهم العالية وابداعهم المتجدد مع الزمن ، رجالاً نظموا الشعر! ولكن المتنبي ، كظاهرة ، لايمثله أحد بفردته وتميزه، يتحد شعره وتاريخ حياته ، بشكل غريب ، يصعب ان نرى قرينا له ، ينضح أصالة فيما ينظم ويصدر من أفعال ، وتصح لديه الحقيقة النقدية بضرورة دراسة الشعر من خلال حياة الشاعر وموقفه من عصره .

وتحدد التكاملية أشعاره وحياته بفصول أربعة :

الاول: نشأته وصباه والغموض الذي يحيط به ورحلته الى البادية ، واتصاله بالاعراب ، وسجنه وعلاقته ببعض الممدوحين .

الثاني : لقاءه بسيف الدولة ، واشتراكه في الحروب والغزوات ، وظهور طبقة من الحساد والمناوئين ، وتحديه، فيما بعد ، للامير ومجلسه ، وخروجه من حلب .

الثالث : ذهابه الى مصر بحثاً وراء سلطة وولاية ، وخيئته هناك ، وهروبه بشكل يزري بقصص المغامرات .

الرابع : يبدأ بنجاته من جند كافور وعودته الى بغداد ، وماجرى له من أحداث مع الشعراء المناوئين ورجال العصر الذين رفض ان يمدحهم ، وجولته في فارس ، ثم عودته ، ومقتله في طريقة الى الكوفة .

المتنبي كان شاعراً ومفكراً وانسان له خطرات وتأملات ذهنية وفلسفية ، لا نبحت عنها في انصاف ابيات ، ولكن في شعره جميعاً ، ونجد جزءاً كبيراً منها في

رثلته للانسان ، او رثائه لنفسه دون ان يحظى هذا الموضوع باهتمام كبير من شعراء سابقين .

يمزج ابو الطيب رثاءه باحساس صادق وبموقف ازاء الموت تخالطه الدهشه والحيرة فيرثي في مراثيه نفسه والاخرين ، ويأسى للمصير الفاجع الذي يتسرب الى حياتنا ببطء وهدوء .

احتفل المتنبى ، في شعره وحياته ، بالسيف كثيراً ، وكانت له مكانه غاليه وسطوة وفعل ، وصفات واجواء يكاد ينطق ، ويفرح ، يشجع ويخاف لانخطيء صليله وبريقه ورهافته . يظهر في القصائد مع الورد والحبيبة والكأس . يصاحب الشاعر كصديق .

ديوان المتنبى مطبوع وقد شرح شروحاً وافية . وقد جمع الصاحب بن عباد لفخر الدولة " نخبة من أمثال المتنبى وحكمه " وتبارى الكتاب قديماً وحديثاً في الكتابة عنه ، فألف الجرجاني " الوساطة بين المتنبى وخصومه " والحائمي " الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب وساقط شعره " والبديعي " الصبح المتنبى عن حثية المتنبى " والصاحب بن عباد " الكشف عن مساويء شعر المتنبى " والثعالبي " ابو الطيب المتنبى وما له وما عليه " والمقيم الافريقي " الانتصار المتنبى عن فضل المتنبى " وعبد الوهام عزام " ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام " وشفيق جبري " المتنبى " وطه حسين " مع المتنبى " ومحمد عبد المجيد " ابو الطيب المتنبى ، ماله وما عليه " ومحمد مهدي علام " فلسفة المتنبى من شعره " ومحمد كمال حلمي " ابو الطيب المتنبى " وغير ذلك .

وفاته :

في سنة ٣٥٤هـ المصادف ٩٦٥م وعند عودة ابو الطيب المتنبى الى الكوفة ، عرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه ، ومع المتنبى جماعة أيضاً ، فاقتتل الفريقان ، فقتل أبو الطيب وابنه محمد وغلغلامه

مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب من دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .

وفاتك هذا هو خال ضبة بن يزيد الأسدي العيني ، الذي هجاه المتنبى بقصيدته البائية المعروفة (١) .

غديريته :

إنني سألتك بالذي	زان الإمامة بالوصي
وأبان في يوم الغدير	لكل جبار غوي
فضل الإمام عليهم	بولاية الربّ العلي
إلا قصدت لحاجتي	وأعنت عبدك يا علي (١)

نماذج من شعره :

ذكر إن للمتنبى عدة قصائد في مدح أمير المؤمنين علي (ع) أسماها العلويات حذفت من ديوانه . فمنه قوله وقد عوتب على تركه مدح أمير المؤمنين علي (ع) نقله أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد وذكره البرقوقى في شرح ديوان المتنبى مما استدركه من ذيل لشرح الواحدي المطبوع في أوروبا وفي رسالة جمعها الأستاذ عبد العزيز الراجكوتى الهندي جمعها من أربع نسخ خطية . وذكره صاحب نسمة السحر قائلا انه رأى في بعض اخباره انه آخر شعر قاله وقد

(١) ينظر ابن خلكان /ج/٣٦/١ . معاهد التنصيص /ج/٢٧/١ . لسان الميزان /ج/١٥٩/١ . تاريخ

بغداد /ج/١٠٢/٤ . المنتظم /ج/٢٤/٧ . المثال والتحول /المقدمة .

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب /ج/٢٧٦/٢ .

عوتب في ترك مديح أهل البيت (عليهم السلام) لا سيما أمير المؤمنين علي (ع) قالوا جميعاً أنه قال حين عوتب على ذلك وليست في ديوانه :

وتركت مدحي للوصي تعمداً	إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشئ قام بنفسه	وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً

وقوله لما كانت الشام بيد الاخشيد محمد بن طغج فسار إليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكر الاخشيد في صفين اوردته البرقوقي في شرح ديوان المتنبى فيما استدركه من ذيل لشرح الواحدى المطبوع في أوروبا وفي رسالة جمعها الأستاذ عبد العزيز الراجكوتى الهندي جمعها من أربع نسخ خطية وأورده صاحب نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر فقالوا قال المتنبى وليست في ديوانه :

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائق والأنام سمي
انظر إلى صفين حين أتيتها فانجاب عنها العسكر الغربي
فكانه جيش ابن حرب رعته حتى كأنك يا علي علي

وقوله في القصيدة التي يمدح بها أبا القاسم طاهر بن حسين بن طاهر العلوي :

فتى علمته نفسه وجدوده كذا الفاطميون الندى في أكفهم
قراع العوالي وابتدال الرغائب أناس إذا لاقوا عدى فكانما
أعز انحاء من خطوط الرواجب نصرت علياً يا ابنه بيواتر
سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب إذا علوي لم يكن مثل طاهر
من الفعل لا فل لها في المضارب هو ابن رسول الله وابن وصيه
فما هو الا حجة للنواصب حملت إليه من لساني حديقة
وشبههما شبهت بعد التجارب سقاها الحيا سقي الرياض السحائب

فحييت خير ابن لخير أب بها لا شرف بيت في لؤي بن غالب
فقوله هو ابن رسول الله وابن وصيه وقوله خير ابن لخير أب

وقوله كما في مجالس المؤمنين عن سيد المتألهين حيدر بن علي الأملّي انه نسبه
إليه في كتاب جامع الأنوار وليست في ديوانه :

قيل لي قل في علي مدحا ذكرها يطفى نارا مؤصدة
قلت هل امدح من في فضله حار ذو اللب ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله على ظهري يدا فأراني القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في مكان وضع الله يده

وقوله كما في مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب نقض
الفضائح انه نقل عنه قال في مدحه ع وليست بديوانه :

أبا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيما
وكيف يخاف النار من كان موقنا بان أمير المؤمنين قسيما

قال واوردهما علي بن عيسى الأربلي في كشف الغمة بزيادة بيت في اولهما
وتغيير يسير هكذا :

رضيت بان القى القيامة قانصا دماء نفوس حاربتك جسوما
أبا حسن إن كان حبك مدخلي جحيما فان الفوز عندي جحيما
وكيف يخاف النار من بات مؤمنا بأنك مولاه وأنت قسيما^(١)

(١) ينظر أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٥١٥ - ٥١٦ .

تميم بن المعز

(٣٢٧-٣٧٥) هـ

ترجمته :

هو الامير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي بن المنصور بالله بن القاسم بامر الله الفاطمي .

ولد سنة ٣٢٧ هـ في مدينة المهديّة بتونس ، تلك المدينة التي بناها مؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله المهدي واتخذها عاصمة له عام ٣٠٧ هـ واستقر بها هو وشيعته وكبار رجال انصاره الى ان بنى المنصور بالله مدينة المنصورية سنة ٣٣٧ هـ وانتقلوا اليها فنشأ المترجم في هذه المدينة وترعرع في أبهة الملك الى ان اتخذ لنفسه عبيداً وداراً في القصر بالمنصورية وقد كان من رسوم الفاطميين تربية ابناء كبار رجال الدولة والمقربين اليهم في قصر الخلافة مع الامراء من ابنائهم ولكننا لا نعرف كيف نشأ تميم ولم نعرف شيئاً كذلك عن اساتذته ومربيه بالرغم مما نعرفه عن شغف الفاطميين بالعلوم وتشجيع العلماء والادباء والشعراء وجمع الكتب النفيسة في كل فن فلا شك ان هذه البيئة الثقافية التي كانت في البلاط الفاطمي كان لها اثرها الخالد في تلوين الشاعر بهذا الاتجاه الفني الذي اتجه اليه .

قدم الامير تميم مصر في الخامسة والعشرين من عمره وسكن القصر الكبير في القاهرة ويخيل الينا ان المعز لدين الله كان شديد الحرص على الا يعهد الى تميم باي عمل من الاعمال لعدم ثقته فيه فعندما دخل القرامطة مصر بقصد انتزاعها من الفاطميين سنة ٣٦٣ هـ كان قائد جيش الفاطميين لطرد القرامطة هو الامير عبد الله وظل تميم بمعزل عن كل عمل عام بل اهمل اهمالا شديداً

ويمكن القول ان انصراف المترجم للعلم والثقافة وتوغله الشديد فيها كان سبباً لاهماله وتركه .

لقد كان تميم يحيا في مصر حياة لهو وترف ووجد في البيئة الفاطمية من المنتزهات والديارات ما يوافق هواه ومزاجه فاكثر من الخروج الى المختار بجزيرة الروضة والى دير القصير بالقرب من قصوره وشارك المصريين في لهوهم ولا سيما في ايام الاعياد بعد ان كانت الدولة تحتفل بهاتيك الاعياد مع الشعب فترى الشاعر الامير في صفوف الشعراء يلقي من على المنبر قصائده التي صاغها في تلك المناسبة السعيدة .

وقد اتخذ الامير الشاعر لنفسه عدداً من الاصدقاء واصطفاهم من بين عشرات الالاف من افراد الشعب ومن بينهم تقيب الطالبين بمصر ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل الرسي بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان شاعراً ايضاً من الشعراء المشبهين وتوفى سنة ٣٥٢ هـ وكان ابنا من الشعراء ايضاً ..

والذي يعرف من ثانيا ديوان الامير تميم المطبوع بالقاهرة عام ١٣٧٧ باشراف الاساتذة على عبد العظيم ومحمد عبد العظيم بدر و ابراهيم عطا فرج ان المترجم كان على صلة قوية بالرسيين ولا شك ان تميما كان على صلة ما بغير الرسيين من شعراء مصر الماجنين امثال صالح بن رشدين وابن ابي العصام وابن ابي الجوع والروذباري وغيرهم ، فهؤلاء كانوا جميعاً من كتاب وشعراء القصر الفاطمي بالقاهرة .

وفاته:

توفي سنة ٣٧٥ وهو نحو الثامنة والثلاثين من عمره ودفن في تربة الزعفران مع ابيه واجداده وخلف ديوانا حافلا بشعره وقصائده التي نظمها في مناسبات

مذهبية دينية ومهما يكن من امر فقد ترك الخوض في جميع المجالات السياسية وصال وجمال في كافة النواحي الادبية واندمج في ركب الشعراء وسار في موكبهم وشاركهم في المناسبات والاعياد الفاطمية بصورة سافرة ونظم فيها قصائد طويلة وهنا الخلفاء وفي رأسهم والده المعز لدين الله واخوه العزيز بالله مع بيان العقيدة الفاطمية في اغلب شعره والاعتزاز بها وبرسالتها الخالدة ومن شعره قوله في مدح الخليفة المعز لدين الله في يوم الغدير ويرد فيها على عبد الله بن المعتز في تفضيله العباسيين على العلويين قصيدته التي اولها :

أي ربيع لآل هند ودار

جارك الغيث من محلة دار وثوى فيك كل غاد وسار
حكمت بعد قاطنيك الليالي في مغاني رباك بالاء قفار

ثم يسترسل الى عد مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام والتكبير والوقية بالعباسيين وذكر مثالبهم ومساويهم الى ان يختمها بالدعوة للفاطميين وعزهم وسموهم وقوتهم وبطشهم بالعدو فيقول :

لا تغطوا بحيفكم واضح الحق فيفضي بكم لكل دمار
واصيغوا لوقعة تملأ الارض عليكم بحفضل جرار
تحت اعلامه من الفاطميين اسود تدمي شبا الاظفار^(١)

وله ابيات اخرى تدل بوضوح انه كان موضع الاكبار والتقدير لدى رجال الدولة ومنها ان الخليفة العزيز بالله كان يقلب ثيابا مذهبات وغيرها فامر الامير تميم ان يتخير له احسنها للباسه فلما تخير الامير امر بحملها اليه فقال بديها :

(١) ديوان تميم بن المعز / ١٨٥ .

انت هدى الى المكارم والفضل واندى من الغمام المطير
وابن من بان فضله يوم بدر واصطفاه النبي يوم الغدير
ولك الهمة التي علت النجم وزادت عليه في التوير
صانك الله للمكارم والمجد وابقاك للعلا والخبور

وهناك في ثنايا الديوان قصائد اخرى للمترجم قالها في الاعياد والمناسبات الفاطمية وارسلها على منصة الخطابة على رؤس الاشهاد وتبارى بها لذلك ولي امارة ممالك الشعر ، والقي اليه زمام التصرف في اقطار النظم والنثر وهذا دليل على علو عبقريته وتفنته في فنون الادب العربي وابواب الشعر .

ويحدثنا ابن الابار^(١) في كتابه عن تميم فيقول :

كان شاعر اهل بيت العبيدين من غير منازع وهو فيهم كابن المعتز في بني العباس غزارة علم وتفاوت ادب وحسن تشبيه وابداع تخيل وكان يقتضي اثاره ويصوغ على مناحيه في شعره اشعاره وقد ولاه ابو المعز لدين الله معد بن اسماعيل المنصور عهده وبه كان يكنى ثم اعقبه بذكر شيء من شعره في اخيه نزار والغزل والتشبيه وبعد تلك المختارات من شعر تميم نجد ابن الابار يؤكد في اخر ترجمته انه توفي في خلافة اخيه العزيز المتوفى سنة ٣٧٤ بينما توفي العزيز سنة ٣٨٦^(٢) .

غديريته :

جادك الغيث من محلة دار وثوى فيك كل غاد وسار
حكمت بعد قاطنيك الليالي في مغاني رباك بالاء قفار
ورمتك الخطوب منهم بين ورحيل القطين موت الديار

(١) الحلة السراء / ٤٣٠ .

(٢) ينظر وفيات الأيمان ج ٨ / ١ ، تاريخ مصر / ٤ ، عيد الغدير في عهد الفاطميين / ٧٠ - ٧٥ .

الى ان يقول :

هل تقاس النجوم بالاقمار
الاسلام والناس شيعة الكفار
والحرب ترمى بالشرار
اخا في الخفاء والاظهار
ن وموسى اكرم به من نجار
خصه دون سائر الحضار
لا ولا منصل سوى ذي الفقار
جهلاء بواضح الاخبار
واخيه سلاله الاطهار
عن سبيل الانصاف كل مطار^(٢)

ليس عباسكم كمثل علي
من له الفضل والتقدم في
من له الصهر والمواساة والنصرة
من دعاه النبي خدنا ، وسماه
من له قال انت مني كهارو
ثم يوم (الغدير) ما قد علمتم
من له قال : لا فتى كعلي
ويعن باهل النبي أنتم
أبعد الاله^(١) ام بحسين
يابني عمنا ظللتم وطرتم

(١) إشارة الى عبد الله بن عباس .

(٢) ديوان تميم بن المعز / ١٨٥ ، أيضا عيد الغدير في عهد الفاطميين / ٧٠ .

محمد بن الحسين الازدي

(٢٢٣-٣٢١) هـ

ترجمته:

ابو بكر محمد بن الحسين بن زيد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة ابن حنتم بن حاضر بن حنتم بن ظالم بن حاضر بن اسد بن عدي بن عمرو بن ملك بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي اللغوي البصري ، وكنيته ابن دريد .

عالم فاضل ، واديب حافظ ، وشاعر نحوي لغوي .

ولد شاعرنا في البصرة (سكة صالح) سنة ٢٢٣ هـ ٨٣٨ م وذلك في خلافة المعتصم وهو من بيت علم ورئاسة ، كان ابوه من الرؤساء ذوي اليسار وكان عمه الحسين بن دريد من العلماء ، وقد روي عنهم الانساب والاخبار .

شيوخه:

أخذ شاعرنا على عدد من الاساتذة والشيوخ المعروفين منهم :

١. ابو حاتم شهل بن محمد السجستاني .
٢. ابو عثمان سعيد بن هارون الاشنانداني .
٣. ابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي .
٤. عبد الرحمن بن عبد الله ابن اخي الاصمعي .
٥. الحسين بن دريد ، وهو عمه .
٦. ابو عمران الكلابي .
٧. ابو معاذ معروف بن حسان يروي عن الليث .

٨. السکن بن سعید الجر موزی .
٩. العکلی ابو بشر احمد بن عیسی .
١٠. الحسن بن خضر .
١١. حامد بن طرفة .
١٢. الغنوی واسمه یزید بن عمرو .
١٣. ابو اسحاق ابراهیم بن سفیان الزیادی .
١٤. ابو عبد الله محمد بن الحسين یروی عن المازنی .
١٥. ابو کنعان عبد الله بن احمد المهزومی الشاعر .

تلامذته :

ومن تلامذته الذین اخذوا علی یدیه :

١. ابو سعید الحسن بن عبد الله السیرافی .
٢. ابو علی اسماعیل بن القاسم القالی صاحب الامالی .
٣. ابو الفرج الاصفهانی صاحب الاغانی .
٤. ابو الحسن علی بن عیسی الرمانی النحوی .
٥. ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالویه .
٦. ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجی .
٧. ابو احمد الحسن بن عیید الله العسکری .
٨. ابو عمران موسى بن رباح بن عیسی .
٩. علی بن احمد بن الصباح .
١٠. ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانی صاحب طبقات الشعراء .
١١. ابو مسلم محمد بن احمد الکاتب .
١٢. علی بن عبد الله بن المغیره أبو محمد الجوهري .
١٣. سهل بن احمد الدیاجی .

١٤. ابو علي بن مقلة الكاتب .
 ١٥. ابو بكر محمد بن بكر البسطامي .
 ١٦. ابن شاذان وهو ابو علي الفضل بن شاذان ، صاحب الروضة في الفضائل.
 ١٧. ابو اسحق ابراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي .
 ١٨. ابو بكر محمد بن السري السراج .
 ١٩. ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن الجنيد .
 ٢٠. ابن خير الوراق .
 ٢١. ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه .
 ٢٢. علي بن مهدي روي عن صاعد اللغوي .
 ٢٣. ابو الحسين محمد بن احمد الاخباري .
 ٢٤. ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي .
- وغيرهم كثير .. وما ذكرناه من المشهورين المشهود لهم بالفضل والنبيل .
رحلاته :

انتقل ابن دريد عن البصرة مع عمه الحسين بن دريد عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي وكان ذلك في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين - سكن عمان واقام بها اثني عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمان ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابي ميكال وكان يومئذ على عمالة فارس وعمل بها كتاب الجمهرة فقلده ديوان فارس وكانت صدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالاً عظيمة ومدحهم بقصيدته المقصورة .

ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاث مائة بعد عزل ابي ميكال وانتقل منها الى خراسان ولما وصل الى بغداد أنزله علي بن محمد

الخواري في جواره وافضل عليه وعرف المقتدر بالله خبره ومكانه من العلم فأمر ان يجري عليه خمسون ديناراً في كل شهر .

شعره :

شعره كثير ومن معروف شعره (المقصورة) التي تغلغت البلاد ودخلت الغور والنجاد واراد الشعراء مقابلتها وراموا مساجلتها غير انه لم يبلغ شوطها احد ولا صيتها وبعد فهي جامعة لاخبار العرب وآثارها مع سلاسة من الفاظها وعذوبة في حوارها وقد طبعت مراراً باسلامبول ومصر واوروبا مع شروح مختلفة وقصيدة اخرى من المقصور والمدود ، طبعت ايضاً كثير ذكرها القالي في اماليه والزجاجي وغيرهما .

آثاره :

من مؤلفاته التي اشتهر فيها هي :

١- كتاب الجمهرة في اللغة .

٢- السرج اللجام .

٣- الاشتقاق .

٤- الملاحن .

٥- صفة الغيث والرواد .

٦- المقتبس .

٧- المحبر لابن حبيب .

٨- كتاب الخيل الكبير .

٩- كتاب الخيل الصغير .

١٠- الانواء .

١١- المجتنى .

١٢- المقتنى .

- ١٣- الامالي .
 - ١٤- المقصور والمدود .
 - ١٥- السلاح .
 - ١٦- كتاب غريب القرآن .. لم يتم .
 - ١٧- كتاب فعلت وافعلت .
 - ١٨- كتاب ادب الكتاب على طريق كتاب ابن قتيبة .
 - ١٩- كتاب اللغات ، والظاهر انه كتاب لغات القرآن الذي يذكره في الجمهرة .
 - ٢٠- تقويم اللسان .
 - ٢١- المتاهي .
 - ٢٢- النوادر .
- وفاته :
- توفي شاعرنا ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ هـ - ٩٣٣ م عن عمر يناهز ثمان وتسعين سنة ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح^(١) .
- غديريته :

سدكت به عتاً تفنده وتظل بالاقتار توعده
طورا تهازله لترضيه وتجد احياناً فتصمده
وتقول أبق فانه نشب قد شف طارفه ومتلده

(١) ينظر في ترجمته : وفيات الاعيان ج٤ / ٣٢٣ ، ميزان الاعتدال ج٣ / ٥٢٠ ، معجم الادباء ج١٨ / ١٢٧ - ١٤٣ ، كشف الظنون ج١ / ٤٨ ، ايضاح المكنون ج٢ / ٢٩٤ ، روضات الجنات ج٧ / ٣٠٣ ، اعيان الشيعة ج٤٤ / ١٦ - ٣٠ ، تاريخ بغداد ج٢ / ١٩٥ - ١٩٧ ، طبقات القراء ج٢ / ١١٦ ، معجم الشعراء / ٤٢٥ ، المحمدون من الشعراء / ٢٧٩ - ٢٨٣ ، البداية والنهاية ج١١ / ١٧٦ .

فیئ وما خولت فاحتجبي
ان الذي تدري عرتة
ما المال الا ما نعشت به
او مائلاً يحوى برغبته
مستصفاً ضاقت مذهب
وغناء مال المرء عنه اذا
تالله افتأ سائلاً طلباً
مقو وما اقوى فؤادي من
ذكرى تزال لها على كبدي
كم اثر ذكراهم له نفس
ان اللواتي يوم ذي شجب
فسلا فلا سعدى تساعده
وتتكرت رياء وجارتها
ربما يثرن اذا سمعن به
والمرء خدن الغانيات اذا
والشيب عيب عندهن اذا
عاود عزاك ولا تكن رجلاً
ارى الاسى خلقت معارضه
وفتى كتصل السيف منصلتا
صافحته لا فاحشاً حرجاً
ولقد منيت من الرجال بمن
فملايين لا يستلن شططا
يا صاح ما ابصرت من عجب

المال ايسره مبدده
لا تستطيف به مقورده
ذا عثرة لهفان ارفده
مستشكداً للعرف اشكده
فعلي يحب ان اصفده
ارضى الصفيح عليه ملحده
بالجزع دعدعه تأبده
ذكرى تهيجه وتكبده
لذع يضره ويوقده
يذمي مسالكة تصعبه
اضنين جسمك هن عوده
مالاً ولا هند تهنده
وتهددت بالهجر مهده
دمعاً يمار عليه أثمده
غصن الشباب اهتز املده
مالاح في فوديه يكسده
بيد المنى والعجز مروده
لغليل حزن المرء تبرده
يعلو الخطوب فلا تكاده
والخلق الامه مرنده
غمر القبائل منه سودده
ومخاشن لا بد اضهدده
بالحق زاغت عنه عنده

ألى الضلال تحيد عن نهج
ان البرية خيرها نسباً
نسب محمد معظمه
نسب اذا كبت الزناد فما
واخو النبي فريد محتده
حل العلاء به على شرف
او ليس خامس من تضمنه
اذ قال احمدها ولاؤهم
يارب فاضمهم الى كنف
او لم ييت ليلا ابو حسن
متلففا ليرد كيدهم
فوقى النبي يذل مهجته
وهو الذي اتبع الهدى يفعأ
كهل التاله وهو مقبل
والشرك يعبد غرياء به
ومنازل الاقران قد علموا
خواض غمرة كل معترك
فسقى الوليد بكاس منصله
فهوى يمج نجيح حشرته
وسما باحد والقنا قصد
فاباد اصحاب اللواء فلم
ثم ابن عبد يوم اورده
جزع المداد فذاده بطل

يهدى الى الجنات مرشده
ان عد اكرمه وأمجده
وكفناك تعظيماً محمده
تكبروا اذا مانض ازنده
لم يكبه في القدح مصلده
يتكاد الراقين مصعده
من امر روح القدس برجده
اهلي واهل المرء وده
لا يستطيع الكيد كيده
والمشركون هناك رصده
ومهاد خير الناس ممده
وباعين الكفار منجده
لم يستمله عن التقى دده
في الشرخ غض الغصن أغيده
جهاد دعائمه وجلمده
والنقع مطرق تلبده
سيان اليسه ورعدده
كأسا توهله وتصخده
والموت يلفته يقصده
كاليث امكنه تصيده
يترك له كفأ تسنده
شرباً يذوق الموت ورده
لله مرضاه او معتده

لم يشه عن ذاك صده
 عقداً يقلقل منه حسده
 الا ابر فزاده غده
 نسبه رسول الله محتده
 مجد اثار به مهده
 ولديه منشأه ومولده
 عنها اذا قادتته مقوده
 كالبهم فرقة مشرده
 عما نحاوله ونقصده
 منها جنا واشتد موصده
 والله ينعم ثم تكنده
 امننا على الدنيا مده
 ما مال ركن الدين يعمده
 ضن الغمام وجف مورده
 ما الياس اطلقه مصفده
 فتهد حاملها وتلهده
 اثار طول ليس تفقده
 فسميه منا وموعده
 متسربلاً غدرأً يحنده
 كرهاء بحر فاض مزبده
 تحشه طوراً وتحشده
 يرمى لزلزل منه صنده
 عطف البلاء وقل منجده

وحصون خبير اذا طاف بها
 (وبخم) قد عقد الولاء له
 ما نال في يوم مدى شرف
 من ما يساجل او يناجب في
 انباء فاطمة الذين اذا
 فذراهم مرعى هوامله
 والمجد يعلم ان ايديهم
 لولاهم كان الوري همجا
 لولاهم حار السبيل بنا
 لولاهم استولى الضلال على
 هم حجة الله التي كندت
 هم ظل دين الله مده
 وهم قوام لا يزيغ اذا
 وهم الغيوث الهاميات اذا
 وهم الحبال المانعات اذا
 كم من يد لهم ينوء بها
 كم لهم مورثة
 واخال ان الوقت شاملنا
 اذ سار جند الكفر يقدمه
 في جحفل يسجى الفضاء به
 طلاب ثار الشرك آونة
 لو ان صنديد الهضاب
 حتى اطافوا بالحسين وقد

ميدانه بالسيد مرهده
 ومكاته للوغم بحقده
 من ملجاء الامهده
 ونای فلم يشهده احمده
 وعليه اذ ذاك يشهده
 بل عمها بالذعر منهده
 وحماء لم يمنع تورد
 واشد وقع الشر سرمده
 في صدر يوم غاب اسعده
 وامه عزم يؤيده
 هدرا يردده ويرعده
 ضربا يفض البيض اهوده
 في مازق ضنك مقصده
 كالليث لم ينكل تجلده
 والعزم لم ينقص تاكده
 فقيمته طورا وتقعده
 اجثث منتزعا موطده
 عنهم منهاجه والنجده
 الروح الامين غداة يشهده
 وبكاء منبره ومسجده
 قتما يخالطه تورده
 لما علاه دم يجسده
 والغور ينضبه ويشمده

صفا كما رص البناء وعلى
 قرنين مضطغن ومكتسب
 فرموه عن غرض وليس له
 وصميم اسرته وخلصته
 لو ان حمزته وجعفره
 ما رامت الطغاء حوزته
 منعوه ورد الماء ويلهم
 خمسا اديم عليه سرمده
 حتى اذا حامت مناجزة
 ثاروا اليه مثار لا وكلا
 كالقرم ردد في لغاده
 والخيل ترهقه فيرهقهها
 حتى اذا القتل استحر بهم
 ونخرمت انصاره وخلا
 ثبت الجناب على بصيرته
 وتعاورته ضبى سيوفهم
 حتى هوى فهوى بناء علا
 طمسوا بمقتله الهدى طمست
 وتروا النبي به وقد وتروا
 فبكاء قبر المصطفى جزعا
 وتسربلت افق السماء له
 وتبجست صم الصخور دما
 واتيح للماء الغور به

لرمح تاطره تاوده
وافى طلوع الجبت اجعده
لما اذيل وضاع سيده
لعن المراد به وروده
غنى على فنن مغرده
الاسلام عابثه ومفسده^(١)

ومن الفجيرة ان هامته
تهدى الى ابن العليج محملها
عبد يجاء براس سيده
يجرى براس ابن النبي لقد
لعن الاله بني امية ما
فيهم يحكم لا ينهنه في

نماذج من شعره :

وله يذكر في مقصورته قوله :

تلق امراء حاز الكمال فاكتفى
امنع ما لاذ به اولوا الحجا
اذا استنفز القلب تبريح الجوى
ينهضه من عشرة اذا كبا
بل فاعجبين من سالم كيف نجا
وظله القالص اضحى قد اذى
الى سبيل المكرمات يقتدي
كانت كئش الروض غاداه السدى
هجرأ اذا جالسهم ولا خنا
يقبل منه الموت اسناء الرشا
لم يستبله الشيب هاتيك الحلى
وفي خطوب الدهر للناس اسى
فسامروا النوم وهم غيدا الطلى^(١)

اذا تصفحت امور الناس لم
عول على الصبر الجميل انه
وعطف النفس على سبل الاسا
والدهر يكبو بالفتى وتارة
لا تعجبين من هالك كيف هوى
ان نجوم المجد امست افلا
الا بقايا من اناس بهم
اذا الاحاديث انتضت ابناءهم
لا يسمع السامع في مجلسهم
ما انعم العيشة لو ان الفتى
اولو تحلى بالشباب عمره
هيات مهما يستعر مسترجع
وفتية سامرهم طيف الكرى

(١) ادب الطف ج ٢ / ١٠ - ١٤ نقلا عن مجموعة الرائق / مخطوط .

(١) المقصورة الدريرية / ٢٨ - ٢٩

ومن المقصورة في الحكم والاخلاق الكريمة قوله :

من لم يغطه الدهر لم ينفعه ما
من لم تفده عبيراً أيامه
من قاس ما لم يره بما يرى
من عارض الاطماع باليأس رنت
من لم يقف عند انتهاء قدره
من ناط بالعجب عرا اخلاقه
من طال فوق منتهى بسطته
وللفتى من ماله ما قدمت
وانما المرء حديث بعده
راح به الواعظ يوماً او غدا
كان العمى اولى به من الهدى
اراه ما يدنو اليه ما نأى
اليه عين العزم من حيث رنا
تقاصرت عنه فسيحات الخطا
نيطت عرا المقت الى تلك العرا
اعجزه نيل الدنابله القصا
يداه قبل موته لا ما اقتنى
فكن حديثا حسنا لمن وعى

القاضي النعمان

(٢٥٩ - ٣٦٣ هـ)

ترجمته :

هو القاضي ابو حنيفة النعمان ابن ابي عبد الله محمد بن منصور بن حيون التميمي المغربي ويعرف في تاريخ الدعوة الفاطمية باسم القاضي النعمان تمييزاً له عن سميّه ابي حنيفة النعمان صاحب المذهب السني المعروف .

اختلف المؤرخون في تاريخ ولادته فذهب بعضهم الى انه ولد سنة ٢٥٩ هـ وقال بعضهم الى انه ولد في العشر الاخير من القرن الثالث ولا دليل على صحة الرأيين لانه لم يصلنا شيء عن نشأته الاولى ولا عن ابيه واسرته الا ما رواه ابن خلكان على ان والده ابا عبد الله محمد قد عمّر طويلاً وانه كان يحكى اخباراً كثيرة ونفيسه حفظها في كبره^(١) .

فحياة الاسرة غامضة اشد الغموض ولم يحفظ التاريخ شيئاً عنها .
اختلف في مذهبيته الاولى فقال بعضهم بانه كان مالكي المذهب وتحول الى المذهب الفاطمي^(٢) ، وذهب ابو المحاسن الى انه كان حنفي المذهب قبل ان يعتنق المذهب الفاطمي^(٣) .

ولكن اذا امعنا النظر في هذه الخلافات وجدنا ان الأرجح هو ما رواه ابن خلكان فالذهب المالكي هو المذهب الذي يسود شمال افريقيا والاندلس على ان المذهب الحنفي كان قليل الانتشار بين المسلمين في افريقيا وفي مصر ايضاً وان

(١) وفيات الاعيان / ج ٢ / ١٦٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النجوم الزاهرة / ج ٤ / ٢٢٢ .

خاصة تلامذة مالك كانوا مصريين ومن مصر انتقل هذا المذهب المالكي الى شمال افريقيا والاندلس وساد هذه البلاد حتى قل ان نجد فيها مذهبا اخر من مذاهب اهل السنة فمن المرجح ان النعمان كان على مذهب اهل بلاده .
تولى النعمان قضاء مدينة طرابلس الغرب في اواخر ايام القائم بأمر الله ومن خلال هذه الفترة عُرف عنه الشيء الكثير ولما بنى المنصور مدينة المنصورية كان النعمان اول من ولي قضاءها بل ولاه المنصور القضاء على سائر مدن افريقيا .

واصبح النعمان شديد الصلة بالامام الفاطمي مقرباً منه وظل قاضي قضاة هذه المدن الى ان ولي المعز لدين الله الامامة فاشتدت صلة النعمان به حتى انه كان يجالسه ويسايره وقل ان يفارقه حتى اصبح النعمان جليسه ومسايره ووضع النعمان كتابه (المجالس والمسائرات) جمع فيه كل ما رآه وما سمعه من امامه المعز .

ولما رحل المعز من افريقيا الى مصر ٣٦٢ هـ اصطحب معه القاضي النعمان وكان النعمان اذ ذاك قاضي الجيش وما زال كذلك حتى توفي سنة ٣٦٣ هـ .
قيل عنه ان النعمان كان من اهل العلم والفقه والدين والنبيل ما لا مزيد عليه ونقل ابن خلكان عن ابن زولاق ان النعمان بن محمد القاضي كان في غاية الفضل من اهل القران والعلم بمعانيه وعالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف^(١) .
وكل من تحدث عن النعمان من المؤرخين يذكر فضله وعلمه وسعة ثقافته فلا غرابة اذن ان ترك كتبه الكثيرة التي ألفها النعمان والتي اصبحت عمدة كل باحث في المذهب الفاطمي وتعد مؤلفاته من الاسس التي تبعتها من جاء بعده

(١) وفیات الاعيان / ج ٢ / ١٦٦ .

من علماء هذا المذهب بل لا تزال بعض كتبه الى اليوم من اهم الكتب واقومها
لدى طائفة البهرة الاسماعيلية^(١) .

آثاره :

له مصنفات عديدة منها :

١- جزء من كتاب شرح الاخبار بمكتبة برلين واحضرت دار الكتب
المصرية صورة فتوغرافية منه^(٢) .

٢- كتاب دعائم الاسلام بمكتبة مدرسة اللغات الشرقية بلندن وفي دار
الكتب المصرية صورة فتوغرافية منه .

٣- تاويل دعائم الاسلام بمكتبة اللغات الشرقية بلندن وفي مكتبة جامعة
فؤاد الاول صورة فتوغرافية منه .

٤- اساس التاويل بمكتبة مدرسة اللغات الشرقية بلندن .

٥- جزء من كتاب المجالس والمسائرات بمكتبة مدرسة اللغات الشرقية بلندن
وفي مكتبة جامعة فؤاد الاول .

٦- كتاب الهمة في اتباع الائمة بمكتبة مكتب الهند بلندن .

٧- افتتاح الدعوة .

٨- كتاب الايضاح .

٩- القصيدة المختارة .

١٠- القصيدة المتخبة .

١١- اختلاف اصول المذهب .

١٢- كتاب التوحيد والامامة .

(١) عيون الأخبار / ج٦ / ٤١ في أدب مصر الفاطمية / ٤٢ - ٤٨ .

(٢) طبع هذا الكتاب كثير بعنوان دعائم الإسلام بجزأين واعتبره العلامة المجلسي أحد مصادر كتاب
الكبير بحار الأنوار .

١٣- مناقب بني هاشم .

غديريته :

الحمد لله بديع ما خلق
بل سبق الاشياء فابتداها
لم يتخذ صاحبة ولا ولد
ولا له من خلقه وزير
سبحانه من ملك جليل
وعن حدود النعت والصفات
من انه لم تره الابصار
ولم تحط بعلمه العقول
لانه تبارك العلي
فهو اله صمد معبود
عن غير تمثيل على شيء سبق^(١)
خلقاً كما اراد اذ براهها
ولم يكن جل له كفواً احد
ولا شريك لا ولا ظهير
جل عن التشبيه والتمثيل
والظن والوهم من الجهات
وانه لم تحسوه الاقطار
ولا له مثل ولا عديل
ليس كمثل له يقال شيء
موحد معظم محمود

ومنها في الرد على المخالفين في تناقض عقدهم الامامة :

قد اجمعوا واففقوا فيما خلا
بانه لا بد من امامه
وانها لازمة موجوبه
وهي من الدين على ما حدوا
والدين مجموع على التفرع
وهي على اجماعهم قالوا معا
فبتدي الحجة فيما اصلوا
بان تقول ما ترون في رجل
كمثل ما ذكرت عنهم اولا
في حالة الخوف وفي السلامه
عليهم فيما رووا مكتوبه
وليس منها للعباد بد
وفي الفرض والسنة والتطوع
ليست تكون عندهم تطوعا
من ذاك في قولهم وحملوا
احال فرضاً عن سبيل ما جعل

(١) غديريته المشار اليها هي منظومة في الامامة كبيرة طبعت بتحقيق اسماعيل قربان .

في اليوم والليله ماذا يصنع
 او زاد في الخمس صلاة سادسة
 او حول الفروض عن جهاتها
 من فرضها الموجب بعد ان خلص
 فروضه او غير القتالا
 مكذباً به على التناقض
 فمن مقال القوم اجمعينا
 ان مات عن ذلك على الاصرار
 اذا احالها امرؤ كانه
 او قبل ان يبدو طلوع الفجر
 او حد في الاذان غير حده
 او آخر الاحرام عن ميقاته
 بغيرها مخالفاً للسنة
 وكل ما خالفه ضلال
 مات على الشرك على الاجماع
 خالف فيما اجمعوا التنزيلا
 كانت من النبي بالاشارة
 وكفره لما اتى عنه الخبر
 لما راى ان الحمام غتته
 بانه امرهم لما امر
 على الخيار منهم من يرتضى
 من بعده خلاف ما قد صنعا
 بها ولا اوصى بهم فيما ذكر

نحو امرئ قال الصلاة اربع
 به اذا انكبر فرض الخامسة
 او غير الصلاة عن اوقاتها
 او زاد في الزكاة او كان نقص
 او بدل الجهاد او احالا
 او حال عن فرض من الفرائض
 معتقداً بان ذلك ديننا
 بانه في حالة الكفار
 وذلك اعتقادهم في السنة
 قال صلاة العيد بعد الظهر
 او قبل يوم العيد او من بعده
 او حول الميقات عن جهاته
 او بدل المناسك المستتة
 معتقداً بانه المقال
 ومات في ذلك بلا اتزاع
 لان من قد خالف الرسولوا
 فاثبت الذي راى الامارة
 كفر ابي بكر بنصبه عمر
 بانه صيرها لسنة
 واثبت الذين قالوا في الخبر
 بان يولوا بعده اذا قضى
 كفرهما اذ خالفا وابتدعا
 واوجب الذين قالوا لم يشر

ذاك عليهم لما تعاقدوا
 فهم على الاجماع في اتصافهم
 فلا يلمننا لائم والاهم
 اليس للفضل قصدتم اذ زعم
 لا تصلح الامرة للمفضول
 بما يكون عندكم فقالوا
 اولها السبق الى الايمان
 وبالاحلال فيه والحرام
 والذب في الجهاد بالانفاق
 والزهد والورع ثم استشهدوا
 بذكر آيات من الكتاب
 قلنا لهم فمن حوى ما قلتم
 فيه يفوق عندكم من قد حوى
 فلم يروا تسوية الاحوال
 وذاك من امرهم صواب
 لو كان للدين معا فرضان
 من العباد قائم ملازم
 كان الذي اتاهما للشاهد
 لان من قد جاء بالفرضين
 ومن اتى بواحد يستأثر
 بتركه قلنا لهم في الرفق
 قالوا علي قيل وابن حارثة
 ثم ابن عفان عداه الخير

عليه والمقال فيه واحد
 قد اوجبوا الكفر على اسلافهم
 من بعد ذا ان نحن كفرناهم
 قائلكم فمن مقالهم نعم
 قيل لهم فالفضل في المعقول
 الفضل قد توجبه خلال
 والعلم بالسنة والقران
 والعلم بالقضاء والاحكام
 والنفس في السعة والاملاق
 لكل ما قالوا على ما عددوا
 تشهد في ذاك على الايجاب
 واجتمع الفضل الذي عددتم
 بعضا وخلقى البعض ام هما سوى
 بل فضلوا الكامل بالكمال
 اذ كل حالة لها ثواب
 فقام بالواحد دون الثاني
 وقام بالاثنين منهم قائم
 افضل ممن قد اتى بواحد
 كلاهما يستوجب الاجرين
 بواحد وقد عصى في الاخر
 فعدوا جميع اهل السبق
 وابن ابي قحافة في الثالثة
 وطلحة الناكث والزبير

وسعد وابن عوف والمقداد
ان يظهروا بجمعهم وجندب
وممنهم فيما رووا سعيد
وذكروا صهيب مع بلال
قلنا فمن كان من الاصحاب
قالوا علي وابن كعب منهم
عثمان وابن ثابت وجابرا
قلنا فأهل الفقه من هم؟ قالوا:
كعمر وكابن مسعود روي
وممنهم سلمان فيما اثروا
قلنا فمن يعرف بالقضاء
ثم ابو بكر وبعده عمر
ثم ابن مسعود على ما خبروا
قلنا فمن يعرف بالجهاد
وعمه حمزة ثم جعفر
وذكروا طلحة والزبير
على البراء وذكروا ابن مسلمة
وابن ابي وقاص في الاخبار
قلنا فمن يعرف بالاتفاق
قيل علي وابو بكر ذكر
ثم ابن عوف ذكره اذ برع
قيل علي وابو بكر معه
وعمر من بعد ما قد كادوا
وحسبوا عمار فيمن حسبوا
وابن الأرت^(١) فيهم معدود
في حالة السبق مع الرجال
اعلمهم بالعلم والكتاب
ثم ابن مسعود وعدوا فيهم
والاشعري ذكره اخرا
ذاك علي معه الرجال
وكمعاذ قيل فيما قد حكي
وحدثوا عنهم ومنهم جابر
قالوا علي اول الملاء
ثم معاذ في القضاء قد ذكر
والاشعري في القضاء ذكروا
قالوا علي قاتل الانداد
وذكروا عبيدة اذ ذكروا
ثم سماك ثم اثوا خيرا
محمدأ بالصبر عند الملحمة
وابن عبادة من الانصار
في حالة اليسر وفي الاملاق
في ذلك فيما ذكروا ثم عمر
قلنا فمن يعد في حال الورع
وعمر وابنه قد تبعه

(١) أي خباب ابن الأرت المتوفي في الكوفة سنة ٣٧ هـ .

مقداد وابن ياسر فيمن بُدي
 سلمان ايضاً في الذي قد عرفوا
 رواتنا به علياً وعمر
 معالم وذكروا سلمانا
 وجنبداً واجتمعوا عليه
 اخلوا علياً في الذي قد عرفوا
 جميعها سواء فيما قد حصل
 والصهر والتربية الموصوفة
 اشهر في الحال التي وصفنا
 عليه ان كان لهم خيار
 وابن الحق لمن تدبره
 حكيت فيه قولهم وما ادعوا
 نحو عتيق منه بالامارة
 وجئت بالحجة في ابطالها
 عليه مما عرفوا وما رووا
 من الاشارات الى علي
 اول من كان الى الدين دعا
 باح وافضى بجميع امره
 سال في احتضانه اباه
 لم يك في مقامه له احد
 دعا بني ابيه عبد المطلب
 برجل شاة ودعى الاقواما
 ثم سقاهم لبناً في فرق

وكابن مسعود وكابن الاسود
 بذكره وجنبدب ووصفوا
 قلنا واهل الزهد قالوا قد ذكر
 ولابن مظعون به عثمانا
 وذكروا المقداد ايضاً فيه
 فلم نجدهم في الذي قد وصفوا
 من حالة منها ولم يستكمل
 مع حالة القرابة المعروفة
 وانه في كل ما ذكرنا
 فكيف قد جاز بان يختاروا
 ما اوضح الهدى لهم وانوره
 قد مر فيما مر باب مشبع
 على نبينهم من الاشارة
 حكيت دعواهم على كمالها
 ثم اردت ذكر ما قد احتووا
 وما اتاهم عن النبي
 من ذاك انه على ما سمعا
 واول الناس له بسره
 وكان في القديم قد رباه
 وكان عنده بحالة الولد
 حتى اذا ارسل فيهم وانتجب
 من بعد ان هيا لهم طعاما
 فاكلوا حتى انتهوا للوسق

فشربوا منه على ما قد حكوا
وكان فيمن قد اتاه تسعة
ويشرب الفرق فقالوا ساحر
اجعله ما عشت لي وزيرا
فكذبوا مقالته وقالوا
قال علي انا يا خير الوري
وكان من احداثهم حدائثة
فقال انت سيد الجماعة
فانصرفوا يهزون من مقالته
واقبلوا بالمزح في ناديتهم
كل يقول لم تؤد شيئا
حتى اذا ما هم بالفرار
واذن الله له بالهجرة
خليفة في اهله وولده
حتى اذا قرب به قراره
جاء بهم اليه في تلطف
حتى اذا ما كان يوم بدر
فقتل الله به اشرافهم
ولم يزل له على كفايته
ويقتل الاقران والاقارب
مُقَدِّمًا في كل ما يليه
وكل اصحاب النبي امرا
خلا علي قبل في البرايا

في عل ونهل حتى ارتووا
كل امرئ يابى منهم جذعة
فقال من منكم يكون الناصر ؟
وبعد موتي فيكم اميرا
جميع ما تقوله ضلال
انصر في الله على ما قد ترى
واظهر القوم معاً رثائثة
والمستحق بعد موتي الطاعة
ويعجبون منه في احواله
على ابي طالب وهو فيهم
ان لم تطع من بعد ذا عليا
من كيدهم وسار نحو الغار
اقامه مقامه للائثرة
وكل من خلفه في بلده
وامنت من بعد خوف داره
يخفونهم مخافة ويخفوني
قدمه في الحرب راس الامر
وانهزموا وامكنوا اكنافهم
صاحب امر حربه ورايته
ويهزم الجيوش والكتائب
لم يك من مُقَدِّم عليه
عليهم النبي منهم امرا
في حالة البعوث والسرايا

عليه منهم قط قالوا بشرا
للناس بعد حجة الوداع
فاجتمعوا اليه كي يُسَمي
فحمد الله بحق حمده
فليلغ الشاهد من قد غابا
محل هارون على ما يعلم
سمعوا ما قلته وما اقوله وعوا
وقال وهو رافع يديه
وعاد ياذا العرش من عاداه
عنه له : أنت قسيم النار
امرك والمطيع منهم فهولك
اول مظلوم من اهل بيتي
النكاكين البيعة المراقا
تقتلهم وسترى مكانهم
وفيهم يكون ذو الثدية
سوف تقاتلين هذا ظالمة
من حربه عوى كلاب الحووب
في غابر الدهر وفيما قد مضى
عليه في مدارها الامور
وموضع الحاجة للخصوم
حتى اذا لم يسال ابتداه
في يوم خيبر ساعطي راية
الله ذو العزة والرسول

فانه لم يك كان امرا
وانه قال على الاجماع
وقد دعاهم (بغدير خم)
لهم ولي امرهم من بعده
وقال اني ازمع الذاهابا
ان عليا حل مني فافهموا
من صاحب التوراة موسى فأ
ثم دعاه بينهم اليه
يارب وال اليوم من والاه
وقال فيما جاء في الاخبار
لها من العباد كل من ترك
وقال انت بعد وقت موتي
وانت بعدي تقتل الافراقا
والقاسطين بعد اخوانهم
والمارقين عنك بالكلية
وقال يوماً وحميراً قائمة
وتسمعين قبل ان تنقلبي
وقال اقضاكم علي والقضا
قطب الامارة الذي تدور
وهو جماع الفقه والعلوم
وكان ان ساله اعطاه
وقال فيما جاء في الحكاية
غداً فتى يحبه الجليل

وكان اذ ذاك علي ارمدا
يستشرفون كلهم اليه
لو ان نفساً بلغت مناها
ناداه بين الناس يا علي
فجاءه مغمضاً عينيه
فزالت العلة عنهما معا
فجعلت في يده وقوده
واقترح الحصن على اليهود
وصار امرهم معاً اليه
ما قد يطول القول في مذهبه
اخا غداة كان اخي بينهم
فقال لي من بينهم اخترتكا
سيني ودرعي واخي وصهري
تقضي ديوني وتقضي بوعدي
تسقي بكأسي امتي من حوضي
خلقت من محض تراب طينتي
نقل في الاصلاب والارحام
نصابه في صلب عبد المطلب
فصار منه النصف بالكلية
وصار منه النصف باستواء
وذاك قول الله لا شريك له
خلق منه نسبا وصهرا^(١)

فاحتفل الناس اليه اذ غدا
واقبلوا في جمعهم عليه
كل يود أنه يعطاها
حتى اذا لم يره النبي
فبلغ الدعاء من لديه
فتفل النبي قالوا ودعا
ثم دعى بالراية المؤيدة
فاقتلع الباب من الجلمود
وفتح الله على يديه
وكان في ذلك من عجائبه
واختصه لنفسه من دونهم
وكان من اخره حتى اشتكى
فانت في حادث كل امر
انت وصي والامام بعدي
وانت في الموقف يوم العرض
وانت يا علي من ارومتي
ولم نزل قدماً على الايام
حتى اذا الماء استتم وانتصب
قسمة الخالق بالسوية
في صلب عبد الله وهو مائي
الى ابي طالب كنت انت له
في الماء اذ يقول فيما تقرا

(١) إشارة الى قوله تعالى ((خلق من الماء بشراً وجعله نسباً وصهراً)) .

بانه جمعهم لما احتضر عليهم فيما رووه ثانية من الاشارات التي قد قلتم دلائل الحق بها تلوح وجاء في الكتاب من دلائله فقال يتلوه شهيد منه اخبركم ان علياً مني قالوا عتيقاً واراد تركه وليقرر من براءة عليهم من بعد ان قد نفذ الرسول غير علي وهو ، فاعلم ، منكافاخذ الكتاب من عتيق جميع اهل الكفر والضلالة بالسبق والجهاد فيما قد ذكر فانزل الرحمان فيه اية^(١) في حالة الركوع من صلاته في ذاك انه ولي الامه نينا يوماً بطير قد شوي اليه ان يجلب اليه عن عجل بسرعة لياكل الطير معه اليه قالوا انس فيما ذكر

وقد روى رواتنا فيما ذكر واخذ العهد له علانية فإيما اثبت ان حصلتم ام هذه ؟ وهذه تصریح مع ما ابان الله من فضائله اذ ذكر الرسول مني عنه وكان قد قال النبي اني وذاك اذ وجه نحو مكة لينبذ العهد معاليهم فجاءه عن ربه جبريل بانه ليس يودي عنكافوجه النبي بالصدق وسار حتى بلغ الرسالة وانهم قد فاخروه فافتخر فافتخروا بالبيت والسقاية وكان قد اخرج من زكاته فانزل الله ولي النعمه وانه اثنى على ما قد روي فسال الله النبي وابتهل احب خلقه اليه في دعة ففرع الباب علي فابتدر

^(١) هي قوله تعالى ((اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) (التوبة: من الآية ١٩) .

فقال قد اسرى به في نومه
ثم دعا النبي ايضاً فرجع
في وجهه الباب فجاء فدخل
فانكر النبي ذاك فاعتذر
منه وقال اذ سمعت الدعوة
بان ارى قارع باب الدار
ولو ذهبت ان أعد ماله
لكان في ذاك اذا تصنفا
وانما قصدت في اخباري
لاجعل الكتاب في التسهيل

يرجو مجيء احد من قومه
فردّه وعاد قالوا فدفع
فاخبر النبي بالذي فعل
اليه قالوا انس فيما بدر
رجوت فيها للهوى والشهوة
لذاك من قومي من الانصار
في الفضل او احكي لكم افعاله
اضعاف ما اردت ان اولفا
عن كل شيء قصد الاقصار
غير ممل قارباً للطول
ثم ذكر الرد عليهم فيما تاولوه من قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي

مولاه .

لما اتى عن النبي ما ذكر
ذاك لهم وضحوا اسناده
فاعترضوا جهلاً على النبي
فقال بعض القوم قد يسمي
مولى فكان مخبراً عن حكمه
قلنا فهل في ذاك في المقال
ان بني العم على المقاربة
حتى ينادى فيهم ويجمعوا
كانكم للدفع والمكاييدة
فيه لان كل من كان معه
وقال قوم كان من اسامة

للناس في يوم (الغدير) واشتهر
تعللوا ليوجبوا فساده
فيما دعى فيه الى الوصي
على لغات العرب ابن العم
بانه ابن العم لأبن عمه
عند جميع الناس من اشكال
كذاك يدعون على المناسبة
ليسمعوا القول الذي لم يسمعوا
جعلتم مقالته لا فائدة
قد كان ذا علم بما قد سمعه
اليه قول وحكوا كلامه

بانه قد قال يوماً قولاً
فبلغ القول الى النبي
قلنا فان ما ادعيتم قد فسد
بعقته فهو لوجه الحق
فان زعمتم انه كان كنى
بانه مولاه في حياته
يكون مولاه فانتم كذبة
فهم مواليه على الكلية
من بينهم فيما حكي ان يفرد
ولو اراد ذلكم ما خصاً
وكان قد يقول فيما قد ذكر
من كنت مولاه فاهل بيتي
هم مواليه ولكن قالوا
ليس مولاي الذي قد امسي
ذلكم الله وانني بكم
وانني مولاكم فاولى
لذاك انت ، فابتدا المقالا
تدل عنه انه الامام
اذ خصه بموجبات فضله
واكد الحججة في ولايته
وامر الناس معا بنصرته
ثم نهاهم بعد عن خذلانه
بمثل ما تؤكد الامامة

ان علياً ليس لي بمولى
فقال ما قد قال في علي
لان من اعتق من قد انفرد
مولاه من بين جميع الخلق
في قوله ولم يكن كان عنى
لكنه بعد انقضا وفاته
لان من خلفه من عصبه
ليس لواحد على القضية
في حالة الولا به دون احد
به علياً دونهم اذ نصاً
لو كان ما ادعيتم وجه الخبر
وعترتي من بعد حين موتي
ما لم يدع لقائل مقالاً
في ملكه احق بي من نفسي
احق بالجملة من انفسكم
بكم من الانفس ، قالوا ، اهلا
فقال فيه لهم اقوالاً
من بعده ، عليهما السلام
منفرداً دون جميع اهله
وحذر العباد من عداوته
من دون اهل بيته وعترته
تاكداً في امره وشانه
لما اقامه لهم مقامه

وقال قوم : كان هذا لسبب
 ذنبا فقال الناس في الاعلان
 فكان ما قال النبي فيه
 وهذه من اضعف الدعاوي
 وقوله فيه الذي قد قام به
 لكنهم بما ادعوا من لبس
 وليس في ظاهر ما رووه
 لو كان ما قالوه حقا لاكتفى
 ان عليها ثابت الولاية
 ولم يكن يوجب بالحقائق
 ما كان قد اوجبه عليهم
 والناس قد كانت لهم ذنوب
 ولم يكن قام النبي باحد
 اسلامهم وهم قيام عنده ؟
 وقال قوم : ها ، الحكاية
 للمؤمنين انهم في الفرض
 قلنا فهل هم قبل ما كان ذكر
 قالوا : نعم ، قلنا فليس يعدو
 من ان يكون مثل ما قد قلتم
 فكان فيما قال في ولايته
 ولم يكن فضله اذ خصه
 فكان فيما تزعمون قائللا
 والله قد براه في المعروف

وزعموا بانه كان ارتكب
 اخرجته ذاك من الايمان
 يطل ما تأولوا عليه
 مع انها في الضعف بالتساوي
 ليس به من شبهة فيشبهه
 كمن تعاطى ستر ضوء الشمس
 ما يوجب القول الذي ادعوه
 بان يقول فيه لما وقفنا
 والدين ، اذ هذا له كفاية
 له على جماعة الخلائق
 لنفسه وهو مقيم فيهم
 ومنهم البعيد والقريب
 مقامه فيه ، فهل كان فسد
 اذ قال ذاك في علي وحده
 كمثل قول الله في الولاية
 الاولياء بعضهم لبعض
 كانوا على علم بذلك الخبر ؟
 قول النبي في الذي يُحد
 سواء بالناس كما ذكرتم
 كواحد منهم على حكايته
 من دونهم بفضله ونصه
 تكلفاً منه مقالا باطلا
 من قوله الحق من التكليف



بالحق فيما قاله ، فقلت
 خلاف ما لبعضكم من بعض
 بمثل ما كان له مما ولي
 بقوله شيء بغير معنى
 يحمله القول يصير بعده
 بظاهر الحكم من النبي
 جعلنا الله جميعا اهله
 ويعبد الله وتنجوا الامة
 روه عن ائمتهم من جهلهم وظلمهم
 رواتهم اليه انه خطب
 في مهل يا قوم كانت فلته
 ربي ، وقال اذ ابان امرها
 وزاد ما يزيدا ابطالا
 فانتهم في سعة من قتله
 وهو الذي في عقدها كان سعى
 في خطبة قام بها فيمن حضر
 ولست اذ وليتكم بخيركم
 فليبلغ الشاهد منكم عني
 بالمس حيناً منه بعد حين
 مثلت بالاشعار والابشار
 عني ، لا تلقون مني تعباً
 زللت في امر فقوميوني
 يصلح ان يرعى جمالاً او بقر

او ان تكونوا فيه قد اقررت
 ان ولاية النبي المرضي
 فقد ابانه بقول مجمل
 وليس في الواجب ان يستثنى
 وكل فضل للنبي وحده
 بمجمل القول الى علي
 ما أبين الحق وما أقله
 لتكمل الراحة بالائمة
 ذكر الحجة عليهم فهم
 روا عن الاول فيما قد نسب
 فقال في غير مقام البغية
 بيعتكم اياي وقى شرها
 من بعده الثاني كما قد قال
 فقال ، من عادلها في فعله
 فوجب القتل عليهم معا
 وقد روا ان ابا بكر ذكر
 فقال فيما قال قد وليتكم
 وفيكم ، والله ، خير مني
 وان شيطاناً ليعتريني
 فان غضبت فهو في جوارى
 فنكبوا اذا امتلأت غضبا
 ونصبا وان رايتموني
 فهل يكون مثل هذا في النظر

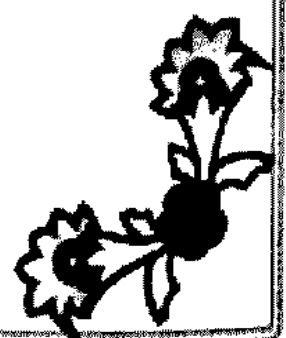
فضلاً بان يرعى من الاسلام
وان يكون موضع الرسول ؟

مقاطع القضاء والاحكام
تباً لنقص الراي والعقول^(١)

(١) ينظر الأرجوزة المختارة / القاضي النعمان / تحقيق / إسماعيل قربان .



مستدرک الشعراء
القرن الخامس الهجري



ابو الصباح الرياحي (القرن الخامس الهجري)

ترجمته:

هو الشاعر أبو الصباح الرياحي^(١) وفي نسخة اخرى ورد باسم (ابن الصباح)^(٢)

لم نعر على سنة ولادته ولم يُعرف بالتحديد وقت وفاته ، ولكن يحتمل أن يكون من شعراء القرن الخامس ، وذلك على اعتبار ان ابن شهر اشوب في مناقبه^(٣) ذكر له ابيات متثرة الى جانب ابيات اكثرها لشعراء هذا القرن وهو أي ابن شهر اشوب كان من أهل هذا القرن .

يعتبر شاعرنا من شعراء اهل البيت عليه السلام المجاهرين كما عدّه ابن شهر اشوب^(٤) وصاحب الاعيان^(٥) حيث قسموا الشعراء الى أربع طبقات هم : المجاهرين ، والمقتصدين والمتقين ، والمتكلفين ، ولم يذكروا عن احواله شيئاً غير ذلك .

غديرته المشار اليها هي من المآثر المنظومة التي يستفاد من لفظها معنى الامامة والولاية الكبرى لأمر الغدير الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) أعيان الشيعة / ج ٢ / ٢٦٧ .

(٢) مناقب ال ابي طالب / ج ٣ / ٦٤ و ٧٦ .

(٣) نفس المصدر .

(٤) معالم العلماء / ١٤٩ .

(٥) أعيان الشيعة / ج ١ / ١٨١ .

غدیرتہ :

قلت هو العین علی فابتسم
 قلت وعی بالاذن من غیر صمم
 قلت هو الجنب وحبل المعتصم
 قلت هو الفلک واسباب النعم
 قلت هو الشهر الحلال والحرم
 قلت فلولاه فما كان حرم
 كان فقلت الامر للطهر العلم
 قلت علی خیرهم اباً وام
 قلت شقیق الروح اولی والرحم
 یلغ للمختار صهر وابن عم
 لم یتخذ من دون ذی العرش صنم
 صدق بالخاتم فی یوم العدم
 تعرفه الحرب اذا فیها هجم
 كان له المختار اخاً یوم (خُم)
 كان له العلم ومد كان علم
 مثاباً حتی له الجمع انهزم
 قلت سقی عمراً بکأس لم یرم
 قلت له من لم یکن منه سلم
 قلت الذی اومى الیه فانهم
 قلت ملأ الغیدان^(۱) بالبصره دم

قال فما العین وفیما صورت
 قال وما اذن وعت عن ربها
 قال وما الجنب وما فضلهم
 قال فما الفلک المنجی اهلها
 قال فما الشهر الحرام یا فتی
 قال فما الحج وما الحجر ابن
 قال فبعد المصطفی الامر لمن
 قال فمن خیر الوری من بعده
 قال فمن اقربهم لاحمد
 قال فصحب المصطفی قلت فهل
 قال فمن ادناهم قلت الذی
 قال فمن اكرمهم قلت الذی
 قال فمن افtekهم قلت الذی
 قال فمن اقدمهم قلت الذی
 قال فمن اعلمهم قلت الذی
 قال وأحد قلت ما زال بها
 قل فسل عمرو بن ود ماله
 قال وفی خیبر من نازله
 قال فباب الحصن من دكدکه
 قال وفی البصره ما اذا نالها

(۱) الغیدان : وهو العنقوان .

قال فصفين ابن لي امرها
قال فعند الحوض من يسقي الوري
قال فمن هذا فدتك مهجتي
قال فما في عبد شمس مثل
قلت علا بالسيف اولاد التهم
قلت علي فهو يسقي من قدم
قلت له ذاك الامام المحترم
قلت ولا في الخلق شبه يا بن عم^(١)

(١) أعيان الشيعة / ج ٧ / ٣٣٩ . موسوعة شعراء الشيعة / ج ١ / ١١٧ - ١١٨ .

ابو القاسم ، الوزير المغربي

(٣٧٠ - ٤١٨) هـ

ترجمته:

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزيان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور ، المعروف بالوزير المغربي . من الدهاة ، العلماء الادباء . يقال إنه من أبناء الاكاسرة .

ولد بمصر فجر يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثمائة وسبعين .

كان فاضلاً مصنفاً بارعاً أديباً شاعراً ، وكانت أمه بنت النعماني صاحب كتاب الغيبة ، قتل الحاكم الفاطمي أباه وأخوته فهرب إلى الرملة " الشام " سنة ٤٠٠ هـ ، وحرّض حسان بن المرّج الطائي على عصيان الحاكم ، فلم يفلح ، فرحل إلى بغداد ، فاتهمه القادر (العباسي) لقدمه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش بن المقلد وكتب له ، ثم عاد عنه .

وتقلبت به الاحوال إلى ان استوزره مشرف الدولة البويهبي ببغداد ، عشرة أشهر وأياماً . وأضطرب أمره ، فلبجأ إلى قرواش فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده ، ففعل .

هاجر أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) وأقام بميفارين إلى أن توفي .

وفاته:

توفي منتصف شهر رمضان سنة أربعمائة وثمانية عشر بميفارين ، ونقل إلى النجف الاشرف فدفن فيها بوصية منه ، وكان خاف في مرضه أن تتعرض جنازته ، فكتب إلى رؤساء القبائل الذين في طريقة إن لي حظية توفيت وأرسلت

جنازتها مع فلان وفلان - يعني أصحابه- فأكرموا مشواهم وأخفروهم ، فلما مات نقل جنازته أولئك الاصحاب الذين ذكرهم فأكرمهم من مروا عليهم واحترمهم وأخفروهم لأجله .

آثاره :

- ١- رسالة السياسة .
- ٢- اختيار شعر أبي تمام .
- ٣- اختيار شعر البحتري .
- ٤- اختيار شعر المتنبي والطعن منه .
- ٥- مختصر إصلاح المنطق .
- ٦- المأثور في ملح الخدور .
- ٧- الإيناس .
- ٨- ديوان شعر ونثر .
- ٩- رسالة المنيع .
- ١٠- أدب الخواص . مخطوط .^(١)

غديريته

أيا غامضين المزايا الجليلة
ويا غامضين عن الواضحات
إذا كان لا يعرف الفاضلين
فمن أين للأمة الإختيار
عرفنا علماً بطيب النجار
من المرتضى والسجايا الجميله
كان العيون لديها كليله
إلا شـيـهـم في الفـضـيله
عفا لعقولكم المستحيله
وفصل الخطاب وحسن المخيله

^(١) ينظر في ترجمته: الطليعة من شعراء الشيعة / ج١/ ٢٧٤. لسان الميزان / ج٣/ ٣٠١. وفيات

الاعيان / ج٢/ ١٧٢. معجم الادباء / ج١٠/ ٧٩. رجال الكشي / ٥٥

بفضل عميم وأيد جزيله
على كل نفس بكل قبيله
بدعوته من قریش الفصيله
وما زال حتى أفاض رحيله^(١)

تطلع كالشمس راد الضحى
فكان المقدم بعد النبي
لقد نص في نصبه أولاً
ونص أخيراً بنجم عليه

نماذج من شعره

من شعره قوله :

أعدي لفقدي ما أستطعت من
على طلب العلياء أو طلب الأجر
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

أقولها والعيس تُخدجُ للسرى
سأنفق ريعان الشبية أنفأ
أليس من الخسران أن لياليا

وقوله في غلام حلق شعره :

غيرة منهم عليه وشحا
فمحووا ليله وأبقوه صبحا

حلقوا شعره ليكسوه قبحاً
كان قبل الحلاق ليلاً وصبحاً

وقوله مرتجلاً فيما حكاه في البدائع : عن الفرّج بن ابراهيم الكاتب
صاحب سريرة الالباب وذخيرة الكتاب ، قال فيها : دخلت على الوزير أيام
وزارنه لشرف الدولة الديلمي ويدي جزء من شعر شداد بن ابراهيم المعروف
بالطاهر ، فسألني عنه فأخبرته به ، فقال أنشدني فيه فأنشدته :

يا منكرا شغفي به ومنكدا طول اشتياقي

إلى آخر الايات فأرتجل عليها قوله :

الله يعلم أنني أتد فـيكم باشتياقي

(١) الطليعة من شعراء الشيعة / ج ١ / ٢٧٦ .

وأكاد من أنس التذكر
وأغض طرفي بعدما
وأقر من خجل العتاب
وقوله في المذهب :
صلى عليك الله يا من دنا
أخوك قد خولفت فيه كما
هل برسول الله من أسوة
لا أذم يد الفراق
ملأته غزلان العراق
إلى مغالطة العناق
من قاب قوسين مقام النبيه
خولف في هارون موسى أخيه
لم يقتد القوم بما سن فيه^(١)

^(١) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج١/٢٧٥.

الخطيب المنبجي

(...)

ترجمته:

هو من شعراء اهل البيت عليهم السلام المنسيين ، لم يعرف اسمه ولا اسم ابيه ولكن ذكره ابن شهر اشوب في المعالم^(١) وصاحب الاعيان^(٢) بهذا اللفظ (الخطيب المنبجي) وورد في المناقب بلفظ اخر (خطيب منبج)^(٣) .

وهو من شعراء (منبج) وهي كما ذكر الحموي بلد قديم كبير واسع من بلاد الشام بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، والى حلب عشر فراسخ ، وقد خرج منها جماعة من الشعراء ، فأما المبرزون فلا اعرف غير البحري^(٤) .

يعتبر شاعرنا من شعراء القرن الخامس كما ذكره الاميني ولم يتطرق الى غديرته وذكر ترجمة حياته حيث قال : من شعراء القرن الخامس قصائده مثبتة لعدم عرفانا بترجمة وتاريخ حياته ، غير انه من شعراء مآثر الغدير ومنضدي عقودها وناظمي حديثها من الذين استفادوا من لفظة معنى الامامة والمرجعية الكبرى في الدين والاولوية بالناس من انفسهم^(٥)

(١) معالم العلماء / ١٥١ .

(٢) أعيان الشيعة / ج٦ / ٣٢٦ .

(٣) مناقب آل أبي طالب / ج١ / ٦٤ و ٧٠ و ٨٠ ، أيضا ج٢ / ٦٠ و ٦٢ و ١٥٦ وأماكن أخرى مفرقة .

(٤) معجم البلدان / ج٥ / ٢٠٥-٢٠٦ .

(٥) الغدير / ج٤ / ٣١٧ .

وقد عدّه ايضاً صاحب الاعيان^(١) من اهل المائة الخامسة عند ترتيب طبقات الشعراء والادباء من الشيعة ، وكذلك ابن شهر اشوب في المعالم حيث قال :

من شعراء اهل البيت عليه السلام المقتصدين^(٢) (المقلين) .

غديريته :

أنا دار الهدى والعلم فيكم
أطيعوني بطاعته وكونوا
علي جامع القرآن جمعا
وقال جعلتم السقاية كمن لا
ومن نهض النبي به فاضحى
وكان اذا مضى يوماً علي
يقول لربه لا قول سخط
أخذت عبيدة مني بيد
ومن أخذ لحمزة قد أصابت
وجعفر يوم مؤتة قد سقته
وقد أبقيت لي منهم علياً
إلهي لا تذرني منه فرداً
فلا تقدم علي الموت حتى
وزار البيرة الزهراء يوماً
فجاءت توقظ الهادي علياً

وهذا بابها للداخلينا
بجبل ولاتنه متمسكينا
يقصر عنه جمع الجامعينا
يزال مجاهداً لا يستويا
باصنام البنية مستهينا
لحرب اعدائه المتظافرينا
ولكن قولة المتضرعينا
فألم أخذه قلبي الحزيننا
طوايلها أكف الطالبينا
كؤوس الموت أيدي الكافرينا
يكابد دوني الحرب الزبوننا
وانت اليوم خير الوارثينا
أراه قادماً مع القادمينا
رسول الله خير الزائرنا
وكان موسداً في النائمينا

(١) أعيان الشيعة / ج ١ / ١٨١ .

(٢) معالم العلماء / ١٥١ .

فقال لها دعيه ولا تريدي
ومن وافاه جبريل بماء
وصب عليه اسرافيل منه
ومن كانت له بالشعب مما
فظلله المطرق جبرئيل
وحين طغى الفرات وجاش ملأ
ومن حملته ريح الله حتى
ومن نادى بأهل الكهف حتى
ويوم النجم حين هوى فقاموا
فقالوا ضل هذا في علي
وانزل ذو العلى في ذاك وحيا
بأن محمد ما ضل فيه
وقال لهم رضيتم بي ولياً
فقال وليكم بعدي علي
فقام لقوله رجل سريعاً
هنيئاً يا علي انت مولى
ومن بالامرة اجتمعت عليه
وسلم فيه جبرئيل عليه

له الايقاظ فيمن توقظينا
من الفردوس فعل المكرمينا
فكان به من المتطهرينا
أتاه الجن فيه راجميننا
وميكائيل خير مظلينا
وبات له الورى متخوفينا
اتى اهل الرقيم الراقديننا
اقروا بالولاية مفرحيننا
على اقدامهم متأملينا
وصار له من المتعصينا
تعالى الله خير المنزلينا
ولكن أظهر الحق المينا
فقالوا يا محمد قد رضينا
ومولاكم فكونوا عارفيننا
وقال له مقال الواصفينا
علينا ما بقيت وما بقينا
ملائكة السماء مسلمينا
علانية برغم الساخطينا^(١)

(١) أعيان الشيعة / ج ٣٠ / ٣ . أيضا مناقب آل أبي طالب / ج ٢ / ٢٣٨ . وفيه أبيات متفرقة . نهج
الأيمان / ٤٧٧ .

نماذج من شعره :

وقد وجدنا له ابيات متفرقة منها في مدح الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلم :

ومن ثمر الحصى في يوم بدر
ومن نصرته امداداً عليهم
فصاح بهم فولوا هاريننا
ملائكة السما مسومينا^(١)

ايضا :

ومن اخذت سراقة حين
فصاح به وناداه اقلني
اليه الارض اخذة قاطنينا
فلست لمثلها في العابدينا^(٢)

وله في مدح الزهراء عليها السلام :

توافي في النشور على نجيب
ويسمع من خلال العرش
إلا ان البتول تجوز فيكم
وكان الله يرضى حين ترضى
بها للشيعه الابرار عتق
به أملاك ربك محذوقونا
ينادي والخلائق شاخصونا
ففضوا من مهابتها العيوننا
ويغضب ان غدت في الغاضبيننا
جری من عند رب العالمينا^(٣)

(١) مناقب آل أبي طالب / ج ١ / ٧٩ . وقد ورد خطأ في الطبع (خطيب منيح) .

(٢) المصدر نفسه / ٧٢ . أيضا أعيان الشيعة / ج ٦ / ٣٢٦ . ويبدو هذه الأبيات جزء من غديرية الآتية لاتحاد القافية ولعلها بلحمة شعرية مطولة في تاريخ الإسلام فقدت مع ما فقد من تراثنا والله اعلم . والابيات في الاشارة الى حقوق سراقة النبي صلوات الله عليه وسلم في طريق هجرته وما شاهده من معاجز .

(٣) أعيان الشيعة / ج ٣٠ / ٣ .

محمد الصوري

(۳۷۶ - ۴۴۱) هـ

ترجمته :

هو الداعي الاسماعيلي الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد ابو عبد الصوري الحافظ^(۱) .

ولد بصور سنة ست وسبعين وثلثمائة ونشأ بها وهي السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر ، واخذ في طلب الحديث بعد ما كبر وأسَن ورحل في طلبه الى الافاق والامصار الاسلامية وكتب الكثير وصنف وانتهى به المطاف الى مصر ، فلزم مجلس الحافظ عبد الغني المصري^(۲) وكتب تقريراته ومحاضره وشيئاً من تصانيفه وقرأ عليه ما كان قد وجده وحرره قبل ان يجتمع بالحافظ عبد الغني ، وعنده توصل الى العقيدة الفاطمية ، واتصل بالبلاط شيئاً فشيئاً وزادت وشائج الحب والعلاقة بينه وبين قادة الركب الادبي الفاطمي بعد ان لوحظ فيه التفوق والنبوغ الشعري الى جانب مكاتبه العلمية واطلاعه الواسع في الحديث والفقه .

لقد حجب الى نفسه الولاء الفاطمي وامن واعتق ودافع وهاجر بدعوتهم لاعتبارها جزءاً من عقيدته وبعد ان توفي شيخه سنة ۴۰۹ رحل وواصل سيره في طلب الحديث وخرج من مصر وهو على غير النهج الذي دخله فكله مشرب بالايمان والحب للفاطميين ولم يفتأ لسانه يلهج بهم وعاد الى مسقط راسه صور

(۱) البداية والنهاية ج ۱۱ / ۶۰ .

(۲) عبد الغني سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي المصري محدث ، حافظ ، نسابه وولد في سنة ۳۳۲ هـ ورحل الى الشام وسمع الكثير وانتفع به خلف كثير ، توفي بمصر سنة ۴۰۹ هـ وله تصانيف كثيرة .

فمكث بها ردحاً من الزمن ووضع فيها عدة قصائد ومنظومات تناول فيها شرح عقائد الفاطميين وبيان اهدافهم ونظمهم الدينية والاجتماعية والحرية واخير احتفالاتهم واعيادهم المذهبية .
وفاته :

ثم رحل الى بغداد سنة ٤١٨ ومكث بها الى ان توفي سنة ٤٤١ وكان سبب موته انه افتصد فورمت يده وعلى ما ذكر ان ريشة الفاصد كانت مسمومة لغيره فغلط ففصده بها فكانت فيها منيته .

وقد ترجم له اصحاب المعاجم والسير وذكروه بالثناء والتعظيم وانه كان اماما صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يفطر الا في العيدين وايام التشريق وكان حسن المحاضرة^(١) .

قال عنه الخطيب : كان من احرص الناس على الحديث واكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة به ولم يقدم بغداد من العرباء الذين لقيتهم افهم منه بعلم الحديث^(٢) .

وقال ابو الحسين بن الطيوري^(٣) ما رايت احفظ من الصوري وكان بفرد عين وكان متفتنا يعرف من كل علم ، وقوله حجة وعنه اخذ الخطيب ((البغدادي)) علم الحديث وله شعر رائق الى غير هذه من الكلمات التي ان دلت على شيء فانما تدل على علمه الجم وغزارة نبوغه الادبي وتفوقه العام في الحديث .

(١) النجوم الزاهرة ج ٥ / ٤٨ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٣ / ١٠٣ .

(٣) ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي شيخ مشهور مكث ثقة ، ولد سنة ٤١١ هـ وتوفي عام ٥٠٠ هـ ، اثنى عليه ائمة الحديث ، وانه محدث مفيد ورج رافق الصوري واستفاد منه .

لقد صنف المترجم قصائد كثيرة ورسائل عديدة اشهرها التحفة الزاهرة ونفحات الائمة ، ونظراً لان صناعة الارجيز في العهود الفاطمية شاعت واستعلمت للدعاية وللتعبير عن المواضيع الفلسفية والتعاليم العقائدية فقد نظم الشاعر قصيدته الصورية وبحق جاءت تحفة نادرة ذات ترتيب بديع لا يختلف عن ترتيب الدعاة الاسماعيلية الكبار ففيها الافتاحية بالحمد والثناء ثم التجريد والتنزيه والتوحيد ثم التفريق بين الاحد والواحد وحدث العالم والدهر والرد على الثنوية والثالوثية ونكران حججهم وبعد ذلك ينتقل الصوري فيعدد لنا مراتب الحدود العلوية واسماؤها وفعالها وتأثيراتها ومطلعها قوله :

الحمد لله معل العلل	ومبدع العقل القديم الازل
ابدعه بامر العظيم	بلا مثال كان في القديم
وصير الاشياء في هويته	مجموعة باسرها في قدرته
فهولها اصل كريم يجمع	فمنه تبدو واليه ترجع
سبحانه من مالك ديان	العقل والنفس له عبدان
جل عن الادراك في الضمائر	والوصف بالاعراض والجواهر

وبعد ذكره لبحوث عقائدية على ضوء الجدل والمناقشة فيذكر الامام امير المؤمنين عليه السلام ويعد مناقبه ومواقفه في الحروب ثم ياتي على ذكر واقعة غدیر خم فيقول :

ثم رقا علوه الى الهبل لاله خير النبيين حمل

والقصيدة تقع في ٩٣٧ بيتا على النهج المذكور ويختمها بالدعاء للخلفاء
الفاطميين وتنتهي بالآيات التالية :

وصلي يارب على المختار محمد المخصوص بالانوار
واله اطهار سادات الوري من نسل مولانا الامام حيدرا
صلى عليه ربنا وسلما ما غربت شمس وليل اظلما

قا بطبعها المعهد الفرنسي بدمشق في سنة ١٩٥٥ وتقع في ٧٤ صحيفة بتحقيق
وتقديم الاستاذ العلامة عارف تامر وهناك في معاجم السير اختلاف في المكان
الذي توفي فيه^(١) .

غديريته :

ثم رقا علوه الى الهبل لماله خير النبيين حمل
فحطه وصار بالاقدام يداس طول الدهر والايام
واسلم الناس على ضروب واختلط الصادق بالكذب
وكلهم جاءوه لما سلموا واستلمسوا لامره وسلموا
وبعد ذا وقائع مذكورة معروفة بين الوري مشهورة
فانزل الله على نبيه ان يظهر النص على وصيه
فخاف من اصحابه لعلمه بكيدهم ومانوا من ظلمه
وقيل لا تشرك فان اشركت ليحبطن الله كمل ما عملت
فقم وبلغ لا تخف فرحمتي تنالك اليوم وكن في عصمتي
فقام في يوم (غدير خم) وقال : حكم الله غير حكم
من كنت مولاه فذا مولاه فوالى ياربي الذي والاه

(١) شذرات الذهب ج ٣ / ٢٦٧ ، عيد الغدير في عهد الفاطميين / ٨٦ - ٨٩ .

فمن له والى فقد والاك
يارب قد بلغت ما امرتني
حقا ومن عاداه قد عاداك
فاشهر وعجل ما به امرتني

محمد بن علي بن حَسول الرازي

(.....-٤٥٠هـ)

ترجمته:

أبو العلاء محمد بن علي بن الحسن بن حَسول الهمداني الرازي الوزير.
كان حيا في عصر الثعالبي صاحب اليتيمة المتوفى سنة ٤٣٠ وقد رآه ونقل
عنه .

اختلاف النسخ في أسماء آبائه الموجود في معجم البلدان وغيره اسم جده
الحسن مكبرا وفي تمة اليتيمة^(١) الحسين مصغرا كما أن الموجود في أكثر الكتب
حسول بدون هاء ولكن في آخر الجزء الرابع من اليتيمة حسولة بالهاء ولكنه في
اليتيمة قال حسول بدون الهاء فدل على أن ذكر الهاء تحريف من النساخ .
والهمداني منسوب إلى همدان بفتح الهاء والميم والذال المعجمة المدينة
المشهورة من بلاد إيران والرازي نسبة إلى الري على خلاف القياس وذلك لأنه
همداني الأصل وسكن الري ومات بها ولذلك وصفه ياقوت بالهمداني فقط
وصاحب المعالم بالرازي فقط وقال الثعالبي في تمة اليتيمة أصله من همدان
ومنشؤه الري ويأتي تصريح الثعالبي في آخر اليتيمة بأنه نيسابوري مع أنه لم
يصفه أحد بالنيسابوري ، وكان أبوه كاتبا بليغا .
قال صاحب الطليعة:

(١) تمة اليتيمة/١٢٦ .

" كان وزيراً فاضلاً ، حيث كان يتولى ديوان الرسائل بالري في دولة آل بويه ثم في دولة آل سبكتكين في دولة محمود بن سبكتكين وابنه مسعود . وكان أدبياً شاعراً ، وظيفياً محاضراً" (٢).

ويدل كلام تنمة اليتيمة على أنه كان يتولى ديوان الرسائل بالري في دولة آل بويه ثم في دولة آل سبكتكين في دولة محمود بن سبكتكين وابنه مسعود فاما أن يراد بالوزارة ذلك لأن متولي ديوان الرسائل بمنزلة الوزير أو أنه تولى الوزارة في إحدهما . تلقيه بصفي الحضرتين (١).

وعده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين.
وفاته:

توفي في الري سنة اربعمئة وخمسين تقريباً.

الاختلاف في نسبة القصيدة الغديرية :

نسب الشيخ الاميني(قد) في الغدير الايات الشعرية والتي جعلها من القصائد الغديرية في القرن الرابع الهجري الى الشاعر ابي العلاء " محمد بن ابراهيم السروري " وهو شاعر طبرستان الاوحد إعتماًداً على صاحب المناقب حيث قال شيخنا(قد) بعد ذكر الأيات :

" ذكرها ابن شهر آشوب في المناقب (٢) ويعبر عن المترجم في المناقب بأبي العلاء بلا قيد زائد كما يظهر عنه عند نقله بعض آيات قصيدته الفائية" (٣)

(٢) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٨٠. أعيان الشيعة/ج٤٦/٨٣ .

(١) تنمة اليتيمة/١٣٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب/ج٢/٢٣١.

(٣) الغدير/ج٤/١١٨. ينظر في ترجمته: فوات الوفيات/ج٢/٤٧٤. كشف الظنون/٤٦٢. اعيان

الشيعة/ج٤٦/٨٣.

ومن الغريب إن شيخنا الاميني(قد) قد أسند هذه الكنية الى شاعره "محمد السروري" دون الاعتماد على مصدر يؤكد هذا الأسم للكنية المشار إليها خاصة ، مع العلم إن صاحب المناقب نقل أكثر ما نقل عن شعراء القرنين الرابع والخامس الهجري بذكر الكنية دون الأسم كاملاً ، وصاحب هذه الكنية أحدهم في القرن الرابع والآخر في القرن الخامس الهجري .

فلا دليل لشيخنا الاميني(قد) على ان هذه الأبيات للشاعر "محمد السروري" .

أما صاحب الطليعة^(١) وصاحب الأعيان^(٢) فقد نسبوا الأبيات الى مترجمنا ابي العلاء "محمد بن علي بن حصول الرازي" من شعراء القرن الخامس الهجري وذلك اعتماداً على صاحب الروضة كما ذكره صاحب الأعيان قائلاً :

" وجدت في مسودة الكتاب^(٣) له هذه الأبيات والظاهر إنني نقلتها عن الطليعة عن القزويني في الروضة" .

ثم بعد ذكره الأبيات قال :

" وكفى ذلك دليلاً على تشيعة وعده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين " ^(٤) .

والمتبع لصاحب الطليعة الذي إعتد في نقله لهذه الأبيات كما يقول عن القزويني في الروضة يرى ان القزويني هذا كان ملازماً لمترجمنا الشاعر أي في القرن الخامس الهجري حيث ينقل صاحب الطليعة عن القزويني قصة حدث له مع أبي العلاء أيام وزير عصره قائلاً :

(١) أعيان الشيعة/ج٤٦/٨٤ .

(٢) إشارة الى مسودة كتابه أعيان الشيعة قبل ان يعده للطبع .

(٣) أعيان الشيعة/ج٤٦/٨٥ .

(٤) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٨٠ .

" حضرتُ معه عند الوزير اللنكير فاخرج أترجة وأخذ دواة ودرجاً وكتب حتى معرق جبينه ولطخ الدرج بكثرة ما سود فإذا هو يعمل في صفة الأترجة بيتاً وهو :

كانها لون فتى عاشق - من برده لبس المخملا
فالتفت إليّ ابو العلاء وقال : لا بد من الإجازة ولو عزلني عن عملي
وأشُد :

أولون حاج من خراسان من - إسهاله قد ركب المحملا
فحرك رأسه الوزير مستحسناً فلم تتمالك من الضحك حتى علم السخرية
فاستشعرنا العريضة وخرجنا" (١)

أقول : لم أقف على كتاب الروضة ولا صاحبه القزويني والظاهر ان
الساوي صاحب الطليعة قد إطلع عليه لذلك وجب إعتقاد الرؤية عليه في سند
الايات الشعرية .

غديريته

علي إمامي بعد الرسو	ل سيشفع في عرصة الحق لي
ولا أدعي لعلي سوى	فضائل في العقل لم تشكل
ولا أدعي أنه مرسل	لكن إمام بنص جلي
وقول الرسول له إذا أتى	له شبه الفاضل المفضل
ألا أن من كنت مولى له	فمولاه من غير شك علي ^(٢)

(١) ينظر الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٨١.

(٢) المصدر نفسه .

نماذج من شعره

له من قصيدة تهنئة بمولود قوله:

أفتر ربك عن هلال بادي
وأفاك ترب على وخذن مكارم
متقيد لك مذهباً في الفضل والـ
قد افضحت اخلاقه عن همة
فبقيت منصوراً به مستسعداً
حتى تبدل مهده بمسموم
فيشيد لاحق فضله بسوابق
فأضاء مطلعته وفاح النادي
وسرور احباب وغيظ أعادي
إفضال والإسعاف والاسعاد
بعدت على قرب من الميلاد
بمكانه ناراً على الحساد
طرف وطوق سخابه بنجاد
قدمت وطارف مجده بتلاد

وله في الحكمة قوله :

قد قلبت البلاد غوراً ونجداً
فرايت المعروف خير سلاح
وقلبت الامور ظهراً لبطن
ورأيت الاحسان خير مجن

وله في الهجاء قوله :

يا ابن بدر ان أغفلتك الليالي
انما استقدرك مسافحتي
فللوم ودقة وهوان
جزت لوما على صروف الليالي

وله قال :

وأزهر من بني الزهراء يرنو
نهاني الدين والاسلام عنه
إذا أرسلت الحاظي إليه
التي كما رنا الظبي الكحيل
فليس الى مقبله سبيل
نهاني الله عنه والرسول^(١)

(١) أعيان الشيعة/ج٤٦/٨٩.

أبيات

(... - القرن الخامس الهجري)

أبيات متفرقة هنا وهناك لم يعرف قائلها ولكن من المرجح انها قيلت في القرن الخامس الهجري او السادس ولما كانت من ادب الغدير الخالد وقيلت فيه وقد ذكرها ابن شهر اشوب في مناقب آل ابي طالب ، ولما كانت من الندره واللطافة ومنهجنا عدم اغفال أي شعر في الغدير لا سيما الشعر الذي قيل في تلك العصور العصبية آثرنا ذكرها هنا .



قال شاعر :

وناصبي شديد النصب قابلي
فقال قل لي ماذا اليوم قلت له
يوم الغدير بوجه غير ذي جدل
اليوم عيد امير المؤمنين علي

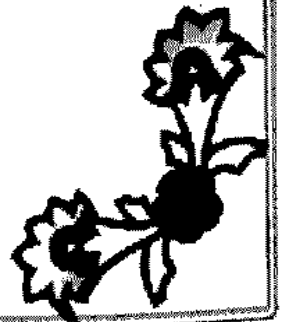
وقال اخر :

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد
نال الامامة فيه المرتضى وله
يوم يسر به السادات والعييد
فيه من الله تشریف وتمجيد^(١)

(١) مناقب آل ابي طالب / ج٢ / ٢٤٤.



مستدرک الشعراء
القرن السادس الهجري



أبن طوطي

(حوالي ٥١٠ هـ)

ترجمته :

هو ابو نصر بن طوطي الواسطي .

عدّه الخطيب البغدادي من شعراء واسط حيث قال حين ذكر أبو السعادات الواسطي : ومن شعراء واسط الذين رووا عن أبو السعادات كأبي الجوائز الكاتب وأبي منصور عبد الملك بن مروان الكاتب وأبي نصر بن طوطي^(١) وغيرهم .

كان شاعرنا موجوداً في حوالي سنة ثمان وخمسمائة ، أي من شعراء القرن الخامس كما عدّه الشيخ الأميني قائلاً : وهناك قصائد غديرية لأبن طوطي الواسطي ، والخطيب المنبجي ، وعلي بن أحمد المغربي ، من شعراء القرن الخامس توجد مبنوثة في مناقب ابن شهر اشوب وتفسير أبي الفتوح الرازي والصراط المستقيم لليياضي ، والدر التنظيم في الائمة ، وغيرهم لم نذكرهم لعدم عرفاننا بترجمة اولئك الشعراء وتاريخ حياتهم ، غير انهم من شعراء هذه الاثارة مأثرة الغدير ومنضدي عقدهم وناظمي حديثها من الذين استفادوا من لفظة معنى الامامة والمرجعية الكبرى في الدين والاولوية بالناس من انفسهم^(٢) .

(١) ذيل تاريخ بغداد / ج ٣ / ١٤٥ .

(٢) الغدير / ج ٤ / ٣١٨ ، أيضا ينظر ذيل تاريخ بغداد / ج ٣ / ١٤٥ .

يعتبر ابن طوطي من شعراء اهل البيت المجاهرين كما ذكره ابن شهر اشوب^(١) حيث قسمهم الى اربع طبقات المجاهرين ، والمقتصدين ، والمتقين ، والمتكلفين ، ولم يذكر عن احواله شيئاً غير ذلك .
غديريته :

ولما سرى الهادي النبي مهاجراً
ونام علي في الفراش بنفسه
فوافوا بياتاً والدجى متفوض
فألفوا أبا شبلين شاك سلاحه
فصال علي بالحسام عليهم
فولوا سراعاً نافرين كأنما
فكان مكان المكر حيدرة الرضا
خليفة رب العرش بعد محمد
ومظهر دين الله بالسيف عنوة
ولولاه ما صلى لذي العرش مسلم
(ويوم غدیر) قد أقروا بفضل
لدى (دوح خم) والنبي محمد
ألست اذا أولى بكم من نفوسكم
فقال لهم من كنت مولاه منكم
فوال مواليه وعاد عدوه
فلما مضى الهادي لحال سيئه
أقام على عهد النبي محمد

وقد مكر الاعداء والله امكر
وبات ربيط الجأش ما كان يذعر
وقد لاح معروف من الصبح اشقر
له ظفر من صائك الدم احمر
كما صال في الفريس ليث غضنفر
هم حمر من قسور الغاب تنفر
من الله لما كان بالقوم يمكر
رضيت به والله أعلى وأكبر
وما كان دين الله لولا يظهر
وكان سبيل الحق يعفو ويدثر
وفي كل وقت منهم الغدر اضمروا
ينادي بأعلى الصوت فيهم ويجهر
فقالوا بلى والقوم في الجمع حضر
فمولاه بعدي حيدر المتخير
أيا رب وانصر من له ظل ينصر
أبانوا له الغدر القبيح واظهروا
ولم يتغير بعده اذ تغيروا^(٢)

(١) معالم العلماء / ١٨٣ .

(٢) أعيان الشيعة / ج ٧ / ٢٣ - ٢٤٣ ، أيضا مناقب آل أبي طالب / ج ١ / ٣٣٧ ، وج ٢ / ٢٤٢ .

نماذج من شعره :

وتطرق ابن شهر اشوب في مناقبة الى ذكر ابيات متفرقة له منها في رثاء
الامام الحسين عليه السلام :

بنفسي نفس بالبقيع تغييت ونور هدى في قبره ظل بقبر
امام الهدى عف الخلائق ماجد تقي تقي ذو عفاف مطهر
أشد عباد الله بأساً لدى الوغى وأجلى لكشف الامر والامر
وازهد في الدنيا واطيب محتدا واطعن دون المحصنات وأغير^(١)

كما ذكر له عدد من الابيات في حق امير المؤمنين عليه السلام منها يقول :

أليس رسول الله أخى بنفسه علياً صغير السن يؤمئذ طفلاً^(٢)

هذا وقد قال صاحب الاعيان عند ذكر ابن طوطي الواسطي انه قد وجد
في مجموعة نفيسة مخطوطة قصيدة في مدح الامام امير المؤمنين عليه السلام ورثاء ولده
الحسين عليه السلام لم يذكر اسم ناظمها لكنه صرح في آخرها انه واسطي فأحتمل انه
شاعرنا المترجم فنوردها هنا على هذا الاحتمال وليس لنا ما يوجب الظن ولا
الجزم بأنها له وهي هذه :

هذي المنازل يا بثينة بلقع قفر تكفنها الرياح الاربع
طمست معالمها وبان أنيسها واحتل عرصتها الغراب الابقع

(١) مناقب آل بي طالب / ج ٣ / ١٩٩ .

(٢) مناقب آل بي طالب / ج ٢ / ٣٥ . ينظر أيضا الصراط المستقيم / ج ١ / ١٧٦ .

لم يبق الا خط نؤي دارس
 وثلاثة لم تضمحل كأنها
 دار الجمل العامرية حلها
 والربرب العين المطافل^(٤) والمها
 في رسم دار يستهل بجوها
 مستعذب زحل الرعود كأنه
 واذا تضاحك في الدجى ايماضه
 عهدي بها يا بئين وهي انيقة
 وعلى غصون الدوح في جنباتها
 والعيش غض والمدام مدامة
 كالشمس يضحى غربها أفواها
 وتقول عاذلتي حملت مآثما
 دع ذكر رسم دارس بجديده
 واذخر لنفسك عدة تنجو بها
 فأجبتها كفي فلست إذا أتى
 قالت فمن ينجيك من أهواله
 صنو النبي ابو الائمة والذي
 قوم بهم غفرت خطيئة آدم

فيها واشعث مائل يتصمصع^(١)
 برسوم عرصتها حمام وقع
 بعد الغواني فرعل^(٢) وسمع^(٣)
 يمشين زهواً والهجف^(٥) الاسفع^(٦)
 جون هتون مرجحن يهمع
 والبرق يحفزه صوارم تلمع
 فعيونه في كل قطر تدمع
 للخرد البيض العذارى مربع
 ورق الحمائم خاطبات تسجع
 رقراقة في كأسها تتشعشع
 ولها بد الظبي المهفف مطلع
 صم الجبال حملها يتضعضع
 كف البلا بعد البشاشة تولع
 من هول يوم فيه نار تلذع
 يوم المعاد أخاف منه وأفزع
 وعذابه قلت البطين الأنزع
 لوليه يوم القيامة يشفع
 وهم الوسيلة والنجوم الطلع

(١) يتحرك وهو الوتد .

(٢) الفرعل الضبع .

(٣) السمعع الذئب .

(٤) جمع مطفل أي ذات طفل .

(٥) الهجف بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الفاء ذكر النعام المسن .

(٦) الأسود .

في محكم التنزيل ذكر ارفع
 بعدي واعلمكم علي الاروع
 حكم الامام حكومة لا تدفع
 قلب حزين بالكآبة موجه
 جارت علي وأنت حقي تمنع
 شهر الولادة بالولادة يسرع
 في حسنه كالبدر ساعة يطلع
 فأتت الي وكنت ابني ارضع
 قسر تصول وكنت منها أجزع
 عندي لا سمع ما تقول واسرعوا
 الا الجحود وقلبيها لا يجزع
 في أمرها يا قوم ماذا اصنع
 حكم الآله به ولا تمنع
 فالعلم فيك بأسره مستجمع
 واستصحب القسطاس ساعة ترجع
 والمخلق نحو ابي الائمة تهرع
 واستحضر الاخرى كذلك تصنع
 جاءت به الاولى وتعج وتضرع
 وابن لنا ما وجهها قال اسمعوا
 ضعف الاناث وقوله لا يدفع
 في حال ايام الرضاعة أوسع
 سمعوا الصحيح وعابنوه ولم يعوا
 وعهود احمد (يوم خم) ضيعوا

أما امير المؤمنين فذكره
 من قال فيه محمد اقضاكم
 أنسيت في زمن ابن خطاب وقد
 جاءته جارية تعج وقلبيها
 نادته لي مولى يصاحب زوجة
 لما حملنا منه ثمة جاءنا
 فوضعت مولوداً سوياً وجهه
 وأنت بأثني لم تكن ترضى بها
 فاستبدلت من بنتها ابني واثنت
 قال الخليفة دونكم فأتوا بها
 فأتوا بها فابت لسوء صنيعتها
 فهناك قال لصحبه مستفهماً
 فأجابه الكرار تحكم بالذي
 فأجابه احكم يا علي بما ترى
 يا قنبر استحضر إناء لي وقم
 فأتاه قنبر والإناء بكفه
 فاستحضر الاولى لتحلب ملاء
 حاذاهما فترجح اللبن الذي
 سألوه ما هذي الحكومة قصها
 قال المهيمن للذكور بأرثهم
 وكذلك نائل حظه من حظها
 هذي حكومته التي بيانها
 حفظوا عهود ... فيما بينهم

قتلوا بعرضة كربلا اولاده
منعوا ورود الماء آل محمد
آل الضلال بنو أمية شرع
لولا رجال بعد فقد محمد
ما جردت بالطف أسياف ولا
لهفي له والخيل تعلقو صدره
يا زائر المقتول بغياً قف على
وقل السلام عليك يا مولى به
لوزال في القبر الحجاب رأيتم
وأبوه حيدر والنبي محمد
يا يوم عاشوراء انت تركتني
عين غداها الكحل فيك تفرقت
هذي شهادة واسطي دهره
حياً يقر بأن قنبر قادر
يرجو النجاة من الجحيم بحبكم

ولهم بغفران المهيمن مطمع
وغدت ذئاب البر منه تشبع
فيه وسبط الطهر أحمد يمنع
غدروا وفي يوم السقيفة بويعوا
كانت رماح بني أمية تشرع
والراس منه على الاسنة يرفع
جدث يقابله هنالك مصرع
يرجو الشفاعة عبدك المتشيع
جبريل حول ضريحه يتضرع
وهم السبيل المستقيم المهيع
حلف الهموم بمقلة لا تهجع
ويد تصافح في البرية تقطع
للمدح في آل النبي يصرع
في يوم محشرنا يضر وينفع
ويفوز بالجنات فيها يرفع^(١)

(١) أعيان الشيعة / ج ٧ / ٢٤٣ - ٢٤٦ .

ابو الغانم الواسطي

(... - ٥٩٢ هـ)

ترجمته:

ابو الغانم الواسطي نجم الدين محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم ، المعروف بـ (ابن المعلم الواسطي الهرثي) .
كان شاعراً رقيق الشعر لطيف يكاد شعره يذوب من رفته .

قال ابن خلكان : اكثر ابن المعلم القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصباة والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكاته عند اكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الروعاظ واستحلاه السامعون^(١) .

قال بعض مشايخ البطائح : يقولون ما سبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المتسبون الى الشيخ احمد الرفاعي وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة انفاسهم وكانوا يعتقدون ذلك اعتقاداً لا شك عندهم فيه^(٢) .

وكان بين شاعرنا ابن المعلم وبين ابن التعاويذي تنافس وهجاء .

وحكي عن ابن التعاويذي قال : منت ببغداد فاجتزت يوماً بموضع رأيت الخلق مزدحمين فسألت بعضهم عن سبب الزحام فقال : هذا ابن الجوزي الواعظ جالس فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهداً على بعض اشاراته : ولقد احسن ابن المعلم حيث قال :

(١) ابن خلكان ج ٢ / ٢٩ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ٣١ / ١٠٢ .

يزداد في مسعبي تكرار ذكركم طيباً ويحسن في عيني تكرره

فعبجت من اتفاق حضوري واستشهاده بشعري ولم يعلم بحضوري لا هو
ولا غيره من الحاضرين^(١) .
وفاته:

توفي شاعرنا بالهرث سنة ٥٩٢ هـ^(٢) .

غديريته :

هذي المنازل يا بشينة بلقع
طمست معالمها وبان انيسها
لم يبق الا خط ناي دارس
وثلاثة لم تضمحل كأنها
في رسم دار يستهل بجوها
واذا تضاحك في الدجى ايامه
عهدي بها يا بين وهي انيقة
وعلى غصون الدوح في جنباتها
وتقول عاذلتي حملت مآثمها
دع ذكر رسم دارس بجديده
واذخر لنفسك عدة تنجو بها
فأجبتها كفي فلست اذ اتى
قالت فمن ينجيك من احواله
صنو النبي ابو الائمة والذي

قفرى تنازعها الرياح الاربع
واحتل عرصتها الغراب الابقع
فيها واشعث مائل يتضعضع
برسوم عرصتها حمام وقع
جون هتون مرجحن يهمع
فعيونه في كل قطر تدمع
للخرد البيض العذارى مربع
ورق الحمام خاطبات تسجع
صمم الجبال لهوها تتضعضع
كف البلا بعد البشاشة تولع
من هول يوم فيه نار تلذع
يوم المعاد اخاف منه واجزع
وعذابه قلت البطين الانزع
لوليه يوم القيامة يشفع

(١) الكنى والالقب ج١ / ٩٧ .

(٢) ينظر في ترجمته / اعيان الشيعة ج٧ / ٣٤٣ ، ادب الطف ج٣ / ٢٣٩ .

وهم الوسيلة والنجوم الطلع
 في محك الترتيل ذكر ارفع
 ان كنت بالذكر المرتل تقنع
 بعدي واعلمكم علي الاروع
 وعهود احمد يوم (خم) ضيعوا
 ولهم بغفران المهيمن مطمع
 وغدت ذئاب البرمنه تكرع
 فيه وسبط الطهر احمد يمنع
 مرقوا وفي يوم السقيفة بويعوا
 كانت رماح بني امية شرع
 والرأس منه على الاسنة يرفع
 جدث يقابله هنالك مصرع
 يرجو الشفاعة عبدك المتشيع
 حلف الهموم بمقلة لا تهجع

قوم بهم غفرت خطيئة آدم
 اما امير المؤمنين فذكره
 سل عنه مريم في الكتاب وهل اتى
 من قال فيه محمد اقضاكم
 حفظوا عهود فيما بينهم
 قتلوا بعرضة كربلاء اولاده
 منعوا ورود الماء آل محمد
 آل الضلال بنو امية شرع
 لولا رجال بعد فقد محمد
 ما جردت بالطف اسياف ولا
 لهفي له والخيل تعلقو صدره
 يا زائر المقتول بغيا قف على
 وقل السلام عليك يا مولى به
 يا يوم عاشوراء انت تركتني

نماذج من شعره :

لابن المعلم قصيدة طويلة اولها :

ما الدار ان لم تغن من اوطاني
 هزأت معاطفه بغصن البان
 فمن الوفي لنا بوعد ثاني
 ابناء معركة واسد طعان
 خلقت لغير ذوابل المران
 في الحسي غير مهند وسانان
 ما الصد عن ملل ولا سلوان

ردوا علي شوارد الاظمان
 ولكم بذاك الجذع من متمنع
 أبدى تلونه بأول موعده
 ضمني اللقاء ودونه من قومه
 نقلوا الرماح وما اظن اكفهم
 وتقلدوا بيض السيوف فما ترى
 ولئن صددت فمن مراقبة العدا

وله قصيدة اخرى :

اجيرتنا ان الدموع التي جرت
اقيموا على الودي ولو عمر ساعة
فكم ثم لي من وقفة لو شربتها
رخاصاً على أيدي النوى لغوالي
كلوث أزار او كحل عقال
بنفسي لم اغبن فكيف بمالي

وله من اخرى :

قسماً بما ضمت عليه شفاههم
ان شارف الحادي العذيب
لو لم يكن آثار ليلي والهوى
من قرقف في لؤلؤ مكنون
تحبي ومن لي ات تبريمي
تبلاعه ما رحت كالمجنون^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة ج٣١ / ١٠٢-١٠٣ .

شاعرة مجهولة

ترجمتها:

شاعرة الغدير الوحيدة التي عثرنا على أبيات لها تذكر فيها حديث الغدير وبيعته ولم نعثر على اسمها فقد ذكرها المحدث ابن شهر اشواب المازندراني من اعلام القرن السادس الهجري في كتابه مناقب ال ابي طالب .

ولم تفت علامتنا الاميني(قد) لانه اشار الى مثل هذه الشاعرة واضرابها ، اشارة عابرة مبيناً انه إطلع عليها غير انه لم يعثر على تفصيل لترجمتها ولان منهجه كان في الاحتجاج لم يناسب ذكرها في كتابه الغدير فقد قال :



وقد وقفنا على عدة قصائد غديرية لغير واحد من شعراء القرن الرابع غير انا لم نعرف شيئاً من احوالهم وتاريخ حياتهم فضربنا عنها صفحاً^(١)

غديريتها:

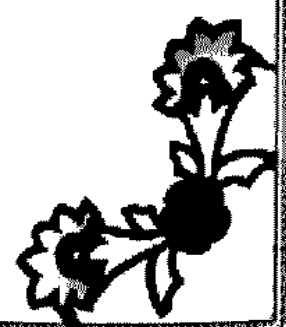
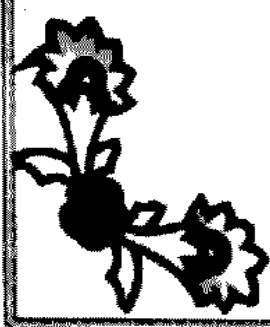
وفي خم اذ شال النبي بضبعه بحضره اصحاب له ذات كثيره
فمن كنت مولاه فهذا وليه فهل بعد هذا من بيان وشهره^(٢)

(١) الغدير ٤ / ١٧٧ .

(٢) مناقب ال ابي طالب ٢ / ٢٣٦ .



مستدرک الشعراء
القرن السابع الهجري



ابن ابي طي

(٥٨٥ - ٦٣٠ هـ)

ترجمته:

هو ابو الفضل وقيل ابو بكر يحيى ابن ابي طي حميد ، وقيل احمد بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن صالح الطائي الكلبى الغساني الحلبي النجار المعروف بأبن ابي طي .

ولد بحلب في شهر شوال سنة ٥٧٥ هـ ، وقيل سنة ٥٨٥ هـ .
عالم من اهل حلب ، وكان فقيهاً نحويّاً مؤرخاً ، عارفاً بأخبار الصحابة والعرب وغيرهم ، اديباً شاعراً ، مؤلفاً .

وفاته:

توفي بها سنة ٦٣٠ هـ وقيل سنة ٦٢٧ هـ .

آثاره:

- ١- طبقات العلماء .
- ٢- وديوان شعر
- ٣- و اخبار شعراء الشيعة .
- ٤- وحوادث الزمان .
- ٥- وتهذيب الاستيعاب في معرفة الاصحاب .
- ٦- وسلك النظام في تاريخ الشام .
- ٧- وتاريخ مصر .
- ٨- ومختار تاريخ المغرب .
- ٩- ومعادن الذهب في تاريخ حلب .

- ١٠- ومناقب الائمة الاثنى عشر .
- ١١- والمتخب في شرح لامية العرب .
- ١٢- والآل والعذب الزلال .
- ١٣- وبيان المعالم .
- ١٤- وكنز الموحدين في سيرة صلاح الدين .
- ١٥- وعقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر وغيرها^(١)

غديريته :

خير الانام ومن يذل مهابة
صنو النبي وصهره ووزيره
ومبيد عتبة والوليد وشيية
ومزعزع الباب المشيد وقا
سل عنه ان انكرت سورة مريم
وحديث يوم الدوح اعظم موقفاً
اذ قام في (يوم الغدير) محمد
(من كنت مولاه فذا مولى له)
يارب وال من الانام وليه
من بأسه قلب الهزبر الخادر
وظهيره في كل يوم تشاجر
والعامري وذي الخمار الكافر
لع الحجر الشديد عن القليب الداقر
والصف والشورى وسورة غافر
عند الليب وكل طب خابر
ويكفه كف الامام الطاهر
في كل أمر باطن او ظاهر
واخذل لخاذه الاذل الصاغر^(٢)

(١) ينظر في ترجمته / الذريعة ج ٩ / ٩ / ٤ق / ١٣٠٨ - ١٣٠٩ ، مصفى المقال / ١٢ - ١٤ ، رياض العلماء

ج ٥ / ٣٢٨ أيضا المكنون ج ٢ / ٥٦٨ .

(٢) أعيان الشيعة ١٠ / ٢٨٦ .

ابن سناء الملك

(كان حياً بعد سنة ٦٠٤ هـ)

ترجمته:

هو أبو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله محمد السعدي المصري الشاعر المعروف بـ (ابن سناء الملك) .

لم يعرف بالضبط تأريخ مولده ولم يحدد الشاعر تحديداً دقيقاً وقد تضاربت أقوال المؤرخين والأدباء في تحديده وتجاهل بعضهم الإشارة إلى مولده فالصفيدي يرى أنه ولد سنة ٥٤٥ هـ (١) ، ويروي (ابن خلكان) في وفياته نقلاً عن العماد الكاتب في خريدته : أنه كان عند القاضي الفاضل في خيمته بمرج الدلهمية في دمشق في الثامن من ذي الحجة سنة ٥٧٠ هـ - ١١٧٥ م فأطلعه على قصيدة لابن سناء الملك جاءت من مصر وذكر أن عمره لم يبلغ العشرين وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة ٥٥٠ هـ (٢) .

وقول القاضي الفاضل : إنه لم يبلغ العشرين ... وقال محقق الديوان محمد إبراهيم نصر : أرى أنه ولد في سنة ٥٥٠ ، ذلك لأنه في سنة ٥٧٣ هـ عرض في إحدى قصائده بمن مدحهم من الشخصيات البارزة في المجتمع ولم يلتفتوا إليه فقال :

تكمل فضلي قبل عشرين حجة فكيف وقد جاوزتها بثلاث

(١) شرح لامية العجم / ٤٥ ..

(٢) وفيات الاعيان / ج ٦ / ٦٥ .

وأنفقت عمري في مدائح معشر كموتي ولو أنصف كفّ مراثي
وبذلك يكون قد حدد عمره وتاريخ مولده وأنه ولد سنة ٥٥٠ هـ^(١).

أسرته ونشأته :

شبّ أبو القاسم القاضي السعيد ... ابن سناء الملك في ظل أسرة عرف
المجد طريقه إليها نعمت بالغنى والثروة واغترفت من الفضل والمعرفة وكان
موضع التقدير من ذوي المكانة والمنزلة فنعم ابن سناء الملك بما أضفته هذه النشأة
عليه وكانت سبباً في رفع ذكره وعلو شأنه .

وكان والده ممن شغف بالأدب وولع برجاله وقد ذكر : أنه اشترى نصف
نسخة خطية من صحاح الجوهري بما يعادل وزنها من الدراهم وهو دليل فهمه
لقيمته وتقديره لكنوزها فلا عجب إذن أن يكون شاعرنا بالأدب ولوعاً
وبالشعر شغوفاً فقد تغذى به في طفولته مع كل إشراقة من أبيه ومع كل من
يتصل به من عارفه .

وقد كان جده يتمتع بمكانة عالية جعلت شاعرنا يحزن كثيراً لفقده على
الرغم من طول عمره فقد مات عن ستة وتسعين عاماً سنة ٥٨٠ هـ وقد حرص
على أن يسير في جنازته وهو في شدة المرض ورثاه بقصيدة حزينة من تسعة
وثلاثين بيتاً مطلعها :

خانت جفوني لما تفض بدم لكن وفي الجسم لما فاض بالسقم

وقد أشار فيها إلى مرضه :

خرجت خلفك محمولاً كما بجسمك الطهر محمولاً على القمم

(١) ابن سناء الملك حياته وشعره (تحقيق محمد إبراهيم نصر ص ٤٣ .

يا حسرتي إذ رأني راكباً لهم وما مشيت على رأسي ولا قدمي

شيوخه :

لقد أخذ عن أبيه مبادئ تعليمه حيث كان أبوه يهتم بتعليمه وتثقيفه فأحفظه القرآن الكريم ثم درس اللغة والنحو في حلقات عبد الله بن بري المتوفي سنة ٥٨٢ هـ وفي سنة ٥٧٠ هـ اتجه إلى الإسكندرية ليدرس الحديث على المحدث الحافظ أبي طاهر أحمد السلفي فجمع في نشأته بين علوم الفقه والدين واللغة فهياً نفسه بذلك الرصيد من المعرفة للتعمق في دراسة الأدب وبدا لم يكن سطحياً في شعره فكثير ما تصادف مقطعات وقصائد ينزع فيها إلى خيال بعيد أو فكرة عميقة .

وكان ملماً ببعض اللغات الأجنبية المنتشرة في تلك الحقبة فهو يجيد الفارسية ويتقنها ويشير إلى ذلك في إحدى قصائده التي وجهها إلى القاضي الفاضل :

وعزّ على العرب أني حفظت برغمي بعض لغات العجم وقد استطاع أن ينشر باللغة الفارسية ويستخدم بعض الخرجات الفارسية في موشحاته وذكر له محقق الديوان بعض الشواهد على ذلك .

علاقته بالوزراء والأمراء ورجال الحاشية الأيوبية :

كانت صلة القاضي الفاضل بصلاح الدين وحاشيته وبالبيت الأيوبي كله ثقة صلاح الدين الزائدة به وكان لهذا أثر بارز في تطلع ابن سناء إلى الاتصال بالأمراء والوزراء ورجال الحاشية وقد ساعدته شاعريته بهم فمدح من السلاطين صلاح الدين وأولاده العزيز والأفضل وأخاه الملك العادل كما مدح من الوزراء ابن شكر على الرغم مما بينه وبين القاضي الفاضل من عدا ..

وربما كان خوفه من ابن شكر هو الذي دفعه إلى ذلك إذا علمنا أنه كان يتقم من أصدقاء القاضي الفاضل وأقاربه .

المناصب التي وليها :

لقد كان القاضي الفاضل صاحب اليد الطولى في كل ما وليه (ابن سناء) من وظائف حسده عليها أعداؤه فعندما غادر القاضي الفاضل القاهرة إلى دمشق سنة ٥٧٠ هـ في خدمة صلاح الدين لم تقطع صلة ابن سناء به بل كان يرسل إليه قصائده ويتلقى منه ردوداً عليها وكان القاضي الفاضل شديد الإعجاب به لذا دفعه فرط إعجابه به إلى أن يستقدمه إلى دمشق ليكون كاتم سره في ديوان الإنشاء ولكنه لم يبق طويلاً في الشام لأنه كان شديد التعلق والحنين إلى مصر ...

تحققت رغبة ابن سناء في العودة في أوائل سنة ٥٧٢ هـ حيث قرر صلاح الدين مغادرة سوريا إلى مصر مصحوباً بموظفيه فعاد ابن سناء مع الحاشية وقد قرر الصفدي أنه كان يتقاضى راتبه سواء أحضر إلى الوظيفة أم لم يحضر ولما دخل القاضي الفاضل مرة أخرى إلى دمشق في صحبة صلاح الدين لم يرحل معه ابن سناء بل بقي في مصر وكيلاً عنة القاضي يرعى ولاياته الواسعة وهذه وظيفة لا تسند إلا إلى كفاء موثوق فيه وقد ظل ابن سناء في هذا المنصب حتى وفاة القاضي الفاضل سنة ٥٩٦ هـ .

ومن قصائده التي يمدح بها القاضي الفاضل وصلاح الدين في هذه الفترة ترى أن حالته قد تحسنت في هذه الوظيفة استمع إليه في قصيدته التي مدح بها صلاح الدين والتي مطلعها :

أجلس لهوي ليس لي منك مجلس
وأنى لي البشرى وإن فراستي
لأوحشت لما غاب لي عنك مؤنس
لك المدح مني ينتشي السامعون به
تصح لأنني مؤمن أتفرس
كأن مديحي في معاليك أكوس

كلانا بديع الصنع مدحي مطبق وجأشك في قهر الملوك محنس
مذهبه الديني :

ذكر محقق ديوانه فقال : فقد اتهمه بعض المؤرخين بالتشيع ، ورأى
آخرون أنه يدين بالمذهب السني .

كما قرر ابن سعيد في كتابه (الاغتباط) : أنه كان مغالياً في التشيع^(١) وأيد
الصفدي ما ذهب إليه ابن سعيد بأبيات قالها ابن الساعاتي المتوفي سنة ٦٠٤ هـ
اتهم فيها ابن سناء بأنه يكره أم المؤمنين عائشة زوج النبي (ص) ولم يكن يجب
أباها ..

وقد علق على هذا الاتهام محقق الديوان بقوله :
ولا نستطيع أن نمر على مثل هذا الاتهام دون أن تناقشه لنكشف عن
الحقيقة:

١ - فنحن نعرف أن (ابن سناء) تلقى علوم الحديث عن السلفي وكان
السلفي سنياً شافعي المذهب وكان ابن سناء يحترمه ويحبه حتى خصه ببعض
مدائحه بطريقة لا يقبلها الشيعي فقد خاطبه : بأنه إمام الإسلام وأحسن مرشد
لشريعة النبي ﷺ وهذه صفات يتردد الشيعي في ذكرها استمع إليه يقول :

فجئت إلى الإسكندرية قاصداً	إلى كعبة الإسلام أو علم العلم
إلى خير دين عنده خير مرشد	وخير إمام عنده خير مؤتم
إلى أحمد المحيي شريعة أحمد	فلا عدت منه أباً أمة الأمي
إذا ما شياطين الضلال تمردت	جدلاً فمن أقواله كوكب الرجم
أيت له مستشفعاً بدعائه	يقل به جرمي ويشفع في إثمي

(١) الاغتباط في حلى مدينة القسطنطينية / ج ٢ / ٢٩٣ .

٢- لم يذكر المؤرخون المنصفون من أمثال (ابن خلكان) و (ياقوت) ، و (أبي الفداء) ما يشير إلى عقيدة الشاعر وأنه كان شيعياً .

٣- من تبّعنا لكتب (ابن سناء) لم نعثر على ما يؤيد من قريب ومن بعيد على العكس من ذلك وجدنا ما يؤيد أنه كان سنياً فقي مقدمة كتاب (فصوص الفصول) يمدح صحابة النبي ﷺ المهاجرين والأنصار دون أدنى تحفظ وأكثر من هذا لا يوجد أي ذكر لعلي والأئمة من أهل بيته ومن الطبيعي ألا يمدح الشيعي أصحاب النبي ﷺ ثم يهمل ذكر علي والأئمة الآخرين فهذا هو ذا يقول : وصلى الله على السيد الأجل النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ويخرج المؤمنين من ظل الكفر وظلماته محمد وآله وأصحابه الذين هاجروا وهجروا وأدوا ونصروا واتبعوا النور الذي أنزل معه أظهره الله بهم على الدين كله وجمع لهم به الخير أجمعه^(١) .

٤- في مدحه الملك المظفر (عمر بن شاهنشاه) يقرنه في أدب واحترام زائدين بسميه ((عمر بن الخطاب)) الخليفة الثاني ويراه مترسماً نهجه ومعيداً للناس سيرته :

وسيرك فينا سيرة عميرية فروحت من قلب وفرجت من كرب
وردك فينا من سميك سنة فأظهرت ذاك الفرض من ذلك

٥- وفي هجائه ابن عثمان يقول :

علي وعثمان أبوه وجدّه على قوله حاشا علياً وعثماناً
فإن سرقوا اسماً للكرم فرمياً رأينا يهودياً يسمى سليماناً^(٢)

(١) فصوص الفصول / المقدمة .

(٢) ينظر الديوان .

فالشيعي لا يقرن علياً بعثمان إذ يرى علياً هو الخليفة وحده وغيره من الخلفاء معتدون وفي هذين البيتين رد صريح أيضاً على من زعم أن جده كان يهودياً .

٦ - في مدائحه للقاضي الفاضل ينفي عن نفسه التشيع تقياً صريحاً فيرى أنه في حبه للقاضي الفاضل يجمع بين صفة التشيع من ناحية الحب العام للممدوح وبين صفة السنية من حيث مذهبه الديني فيقول :

أصبحت في مدحي الأجل موحداً ولكم أتتني من أياديه ثنى
وغدوت في حبي له متشيعاً يا من رأي متشيعاً متسنا
وفي قصيدة أخرى يقول :

تشيع الخلق مثلي في محبته إذ كان قائم جود غير منتظر

فهو شيعي فنواً في حبه الزائد وإخلاصه للقاضي الفاضل وفي البيت إشارة إلى القائم عند الإمامية وهو المهدي المنتظر الذي ينتظر الشيعة عودته .

٧ - وفي قصيدة نونية أخرى يمدح بها القاضي الفاضل يشير إلى يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين (ع) والشيعة يلبسون فيه السواد ويتحجون ويضربون أنفسهم بالسلاسل الحديدية حتى تسيل منهم الدماء وما زالوا يفعلون كذلك في العراق وخاصة في كربلاء والنجف وهو في هذه القصيدة ينفي عن نفسه أنه شيعي وإن أوضح أنه يوم يشارك فيه الشيعي السني حزنه فيقول :

ونظمتها في يوم عاشوراء ومن همي وحزني
يوم ينساب غبن من قتلوه ظلماً مثل غبني

يوم يساء به وفيه كل شيعي وسني
 إن لم أعز المسلمين به فإني لا أهني
 أو كنت ممن لا ينوح به فإني لا أغني
 قتل الحسين بكل ضرب للبغاة وكل طعن

وأضاف المحقق على الأدلة السابقة التي تنفي تشيع (ابن سناء) قوله :
 وثمة حقيقة أخرى تنهي بها هذا الموضوع وهي ان (صلاح الدين) كان يأخذ
 بالشبهة من يلوح عليه أنه متشيع ولو كان سنياً فقد قضى على عمارة اليمني
 لمالته أهل الشيعة على الرغم من أنه سني^(١) .

ومن ثم نؤكد أن (ابن سناء) كان سنياً وأن كل ما قيل عنه رجم من
 حاقد أو ناقم أو ساع له بشر أو مدبر له كيداً أو غافل عن الحقيقة^(٢) .

قلنا : لقد ورد الاختلاف في تشيع ابن سناء ، وكما ورد في تحقيق محمد
 إبراهيم نصر لديوانه ونفيه لتشيعة ، والمهم هو الشاعر في قد نقل حديث الغدير
 في آياته الشعرية وأكد صحة الحديث .

أعراضه الشعرية :

تحدث عن الشاعر ((ابن سناء)) الحموي في معجم الأدباء فقال : أحد
 أدباء العصر وشعرائه المجيدين ذاع صيته وسار ذكره ..^(٣)
 وقد تناول في شعره وطرق مختلف المواضيع من مدح وثناء وهجاء وغزل
 وكان الطابع الغالب على شعره المدح ولا سيما للقاضي الفاضل وطرق مختلف
 أنواع الشعر فنظم الشعر العمودي وهو الغالب في شعره ونظم الموشح . كما أنه

(١) لعل الأصح : أن عمارة اليمني كان من الشيعة ولم يكن ممالئاً لهم أنظر ترجمته في كتاب الغدير .

(٢) مقدمة الديوان دراسة شاملة لشعر وحياة الشاعر بقلم المحقق لديوانه محمد إبراهيم نصر .

(٣) ج ١٩ ص ٥٦٥ المجلد العاشر .

قد ألم ببعض اللغات الأجنبية المنتشرة في تلك الحقبة فهو يجيد الفارسية ويتقنها ويشير إلى ذلك بقوله :

وعز على العرب أني حفظت برغمي بعض لغات العجم

وقد نشر بالفارسية .

وأخيراً فهو الشاعر الذي ذاع صيته وقد خلف ديواناً كبيراً كما مرت

الإشارة إليه .

وفاته :

لقد وافى شاعرنا الأجل في العشر الأول من شهر رمضان سنة ٦٠٨ هـ

ودفن بالقاهرة^(١) وجاء في معجم البلدان أنه توفي يوم الأربعاء رابع شهر رمضان من سنة ثمان وستمئة بالقاهرة^(٢) .

آثاره :

لقد ترك (ابن سناء) بعض آثار الأدبية التي ما زالت تعيش ومنها :

١- روح الحيوان : لخص فيه الشاعر كتاب (حياة الحيوان) للجاحظ وكان

الشاعر مولعاً بمذهب الجاحظ في الكتابة ..

٢- مختارات من شعر ابن رشيق القيرواني ..

٣- دار الطراز : في فن الموشحات وهو من أعظم آثار الشاعر الأدبية ..

٤- مساعد الشوارد : وهو أحد كتبه التي لم يعثر عليها أشار إليها الشاعر

نفسه في رسالة كتبها وبعثها إلى القاضي الفاضل كما أشار إليها الصفدي في

قائمة كتبه التي ذكرها .

(١) مقدمة ديوان الشاعر بقلم المحقق محمد إبراهيم ، مصر ص ٥٥ .

(٢) معجم الأدباء : ج ١ ص ٢٦٥ .

- ٥ - (فصوص الفصول وعقود العقول) وهو قسمان القسم الأول منه :
يحتوي على خطابات المؤلف التي كتبها إلى القاضي الفاضل ..
والقسم الثاني : يحتوي فقط على الخطابات التي كتبها الفاضل عن الشاعر
إلى والده القاضي الرشيد وإلى ابنه القاضي الأشرف ..
٦ - الديوان : وهو الذي حققه محمد إبراهيم نصر كما حققه قبله الدكتور
محمد عبد الحق ..

غديريته :

مولاي إن ابا بكر وصاحبه
وهو الذي كان قد ولأه والده
فخالفاه وحلا عقد بيعته
فانظر إلى حظ هذا الأسم كيف لقي
عثمان قد غصبا بالنص حق علي
عليهما فاستقام الأمر حين ولي
والأمر بينهما والنص فيه جلي
من الأواخر ما لاقى من الأول

فأجابه الناصر^(١) يقول :

وافى كتابك يا بن يوسف ناطقاً
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن
فاصبر فإن غداً عليه حسابهم
بالصدق يخبر أن أصلك طاهر
بعد النبي له يشرب ناصر
وابشر فناصرك الإمام الناصر^(٢)

(١) إشارة إلى الناصر لدين الله العباسي الذي كان معروفاً بتشيعه إلى الإمام أمير المؤمنين (ع) .
وهذه الأبيات رداً على ابن سناء الملك الذي أشار في أبياته على حديث الغدير .

(٢) الكنى والألقاب / ج ٣ / ٢٣٥ .

نماذج من شعره

لم نعثر للشاعر على قصيدة خاصة يرثي بها الحسين عليه السلام ولكن وقفنا له على قصيدة يمدح بها القاضي الفاضل وقد كتبها في عشرة المحرم الحرام وذكر فيها قتل الحسين عليه السلام قال :

جاءت بحسن مطمئن	جاءتك منه بكل حسن
ما حسنها مما يروع	بالعذار المـرجحن
كلا ولا تخشى الخناء	الفصن من قد كـفـصن
ليست مزورة الدلال	ولا بموهبة التـشني
وتروح لا بعوارض	ملطومة بالشعر خـشن
فرت من الفرس إما	من دلال أو تجـن
يشتاقتها مثلي كما	تشتاقها جناة عدن
كحلاء صورة كحلها	في جفنها سيف بجـفن
لمياء مبسمها كصبح	قد أحيط بيوم دجن

ومنها :

يا دهر جر وتجر واشنن	غارة واضرب وثني
ما إن أرى متطامنأ	لك أو إليك بمطمئن
إن قلت إنك في غنى	عني فما أدراك أني
إنني سأستغني بمولى	لم يزل يغني فيقيني
الفاضل المأمون والمأمول	والمسنني المـسن
الواهب الآلاف منأ	لم يكدرها بمن

إلى قوله فيها متخلصاً بذكر مصرع الحسين عليه السلام :

من همي وحزني	ونظمتها في يوم عاشوراء
كل شيعي وسني	يوم يساء به وفيه
به فإني لا أهني	إن لم أعز المسلمين
به فإني لا أغني	أو كنت ممن لا ينوح
للبنائة وكل طعن	قتل الحسين بكل ضرب
قطرة من ماء شن	شنوا عليه وما سقوه
بالولاء ولا تكني	أنت الولي له تصرح
قاتليه بكل لعن	ولأنت أولى من يياكر
بالبث من صدر كسجن ^(۱)	وقصيدتي أطلقتهَا

(۱) الديوان : ص ۳۴۴ تحقيق محمد إبراهيم نصر .

احمد اسفنديار

(٥٨٧-٦٣٩) هـ

ترجمته:

هو احمد بن اسفنديار بن الموفق بن ابي علي ، ويكنى ابو الحكام البغدادي الصوفي .

ولد في بغداد سنة ٥٨٧ هـ على عهد الخليفة الناصر لدين الله وقد سمع الحديث النبوي الشريف عن الشيوخ المشهورين في عصره من الخنابلة وغيرهم ، وحفظ القرآن وعني بفن الوعظ واخذه عن ابيه .

درس شاعرنا الادب وقال الشعر وجمع لنفسه ديواناً يشتمل على مجلدين ولم يضع فيه هجواً وذلك لعفة لسانه وطهر جنانه ، وقد بلغ ديوانه عشر الاف بيت .

عرف المترجم بتشيعه لمذهب اهل البيت عليهم السلام على ما ذكره كمال الدين الشعار الموصللي المؤرخ الاديب .

وفاته:

توفي في بغداد اوائل شهر ذي القعدة سنة ٦٣٩ هـ .

قصيدته التي ذكر فيها يوم الغدير قال عنها ابن الشعار : شاهده (أي الشاعر) في بغداد وانشدني لنفسه في مولانا المستنصر بالله الخليفة العباسي وكان محباً لآل البيت عليهم السلام الذي توفي سنة ٦٤٢ هـ ودفن في مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام في تربة اتخذها لنفسه ، وقد انشد هذه القصيدة بالمدرسة التاجية الشافعية في يوم الغدير^(١) .

(١) ينظر في ترجمته . مستدركات أعيان الشيعة ج٧ / ١٨ . مستدرک معجم شعراء الشيعة ج٨ / ١٣

غديريته :

من كان ذا حظ خطير
 والاصـاغر للـصغير
 من اخي نظر مدير
 سنا القمر المنير
 عن تشبه بالخمور
 ما كان في قدم الدهور
 الكون في نفس الضمير
 حديثها روح السرور
 وردها العذب النـمير
 يمان أوعية الصدور
 ومست في حلل الحبور
 تجلي لدى نظر البصير
 فضله يوم (الغدير)
 الصادق البر الطهور)
 المقصل العضب الطير
 في خيبر قلب البشير
 ندى يجل عن النظير
 بالحيا الهامي الغزير
 تعلقو على الفلك المنير
 القدسي من كرم وخير
 سلام كالحامي النصير
 الباسل الاسد الهصور

لا تسق بالقـدح الصغير
 ان الاكـابر للاكـبار
 وادر كؤوسك لاعـدمـك
 حمراء يشرق من زجاجتها
 جلست محاسن وصفها
 بكر اذا نطقـت حـكت
 كانت ولم يحظر وجود
 يهدي الى قلب الحزين
 قدسية الاوصاف مـشرح
 يجلو العمى وينير بالا
 فاذا انتشيت من المدام
 وأرتك انوار الهدي
 فأحلف بمن ظهرت
 (وعلا كتف النبي
 وابـاد عمراً بالحسام
 وشغى بقتلة مرحب
 ان النـدى المستـصـري
 جود الخليفة لا يقايس
 في دولة اساسها
 اني وكيف وفضله
 ومواهب المنصور لـلا
 مولى يخاف سطاء قلب

فأسلم أمير المؤمنين من الردى حتى النشور
تبنى دعائمها برأي وليك المولى الوزير
الناصر البر الوفي الصادق العف الضمير^(١)

(١) مستدرکات اعیان الشیعة / ج ٧ / ١٨ ، مستدرک معجم شعراء الشیعة ج ٨ / ١٣ - ١٥ .

علي بن محمد السخاوي

(٥٥٨ - ٦٤٣ هـ)

ترجمته:

علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني ،
أبو الحسن السخاوي .

الشيخ الفاضل الأديب النحوي المغربي .

ولد ببلدة " سخا " من ديار مصر في حدود سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
قرأ في بلده على أبي إسحاق إبراهيم بن جبارة السخاوي ، وسمع
بالاسكندرية على أبي طاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف الزهري ، وعلى
الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي . قرأ القرآن العزيز على أبي القاسم
بن قرة بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي للبعة .

كان مترجمنا مالكي المذهب ، ثم إنتقل الى مذهب الشافعي .

قدم دمشق ولزم أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي ، فقرأ عليه القرآن
للبعة ، وسمع منه كتاب سيوية والإيضاح واللّمع وغيرها من الكتب . وسمع
عليه ديوان المتنبي وشرحة . وغير ذلك من الكتب الادبيات ، وقرأ أكثر
مسموعاته عن مشايخه .

حجّ سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وعاد إلى دمشق ، فتصدر فيها للإقراء
بالجامع وأقبل الناس إليه ، وقرأوا عليه القرآن والحديث وعلم العربية ، وغير
ذلك .

وفاته:

توفي شاعرنا بدمشق ليلة الأحد ، ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

آثاره:

- ١- فتح الوصيد في شرح القصيد . وهي قصيدة أبي القاسم الشاطبي في القراءات السبعة .
- ٢- الوسيلة إلى كشف العقيلة . شرح القصيدة التي نظمها الشاطبي أيضاً في رسم مصحف عثمان ، وهي مائتان وثمانية وتسعون بيتاً على قافية الراء ، سماها الشاطبي : " عقيلة أتراب القصائد " .
- ٣- المفضل في شرح المفصل . شرح به الزمخشري ، ونظم أشعاراً كثيرة وأودعها مدح النبي (ص) .
- ٤- جمال القراء وكمال الإقراء . يتضمن علوم القرآن من التجويد والناسخ والمنسوخ والاعجاز .
- ٥- تنوير الدياجي في تفسير الأحاجي .
- ٦- تحفة الناسك في معرفة المناسك .
- ٧- سفر السعادة وسفير الإرادة .
- ٨- ذات الحلل ومهارة الكلل . فيما اتفق لفظه واختلف معناه^(١) .

(١) ينظر في ترجمته: وفيات الاعيان/ج٣/٣٤٠. الوافي بالوفيات/ج٢٢/٦٤. مرآة الزمان/ج٨/٧٥٨. تذكرة الحفاظ/١٤٣٢. البداية والنهاية/ج١٣/١٧٠. خزنة الادب/ج٢/٥٢٩. سير أعلام النبلاء/ج٢٣/١٢٢.

غديريته:

واشكر صنيع الدمع فيها إن همي
أبدأ وكنت بها المعنى المغرما
داء دفيناً قد أذاب المسقما
فوعى الجواب أو استطاع تعلمنا
واقر السلام على الرسول متمما
لال من ظلم الجهالة والعمى
حسباً واوسعهم ندى وتكرماً
الآيات تحكي في السماء الأنجما
أبدا حيناً والجماد تكلماً
زُمرأ إلى التزر اليسير فاطعما
وغدا على الحجر الأصم فسلمنا
وسرى إلى أعلى السماء مُعظماً
حما القمر المنير إليه في النور اتهمي
إلا رحيماً مُفضياً أو مُنعما
بين الطوال علا على من قد سما
يمحو من الكفران ليلاً مُظلمنا
فكسا الرياض مُفوقاً ومنمنما
ما رددت ورق الحمام ترنماً

قف بالمدينة زائراً ومسلماً
فهي المنازل لم تزل تشاقها
ألصق بتربتها الفؤاد فكم شفت
عجباً لصب عايتها عينه
هذا هو الحرم الشؤيف فقف به
وقل: السلام عليك يا من أنقذ
يا سيد الهادين ياخير الورى
يا خاتم الرسل الكرام ومن له
وله انشقاق البدر والجدع الذي
والماء ينبع في الإناء ومن دعا
ودعا بأشجار الفلاة فأقبلت
وعلا على متن البراق مُشرقاً
يا صاحب الوجه البهي كان
يا صاحب الخلق الرضي فما يرى
يا صاحب القد الرشيق فإن مشى
يا مطلع الايمان نوراً مُشرقاً
صلّى عليك الله ما انهل الحيا
وعليك من ربي السلام مُضاعفاً
الى أن يقول:

ذي الفخر والنسب الكريم المتمى
ما مر قط ولا تأخر مُحجماً
ت مولا، فمولاة علي معلما

وعلى أبي الحسن الإمام المرتضى
زوج البتول أخي الرسول فتى
وبنم قال المصطفى: من كد

يارب وال وليه ونصيره
من كان في الاحكام اقضاهم وبال
وبنوه الصحب الكرام جميعهم
ثم يقول:

يا ذا الجلال أرحم بحق المصطفى
وامنن علي بتوية تمحو بها
واغفر لمنشدها علي ذنبه
فبمدح احمد يرجو ان شفاعته
واغفر لمستمع دعا لهما فما
العبد الفقير المستجير المجرما
ما كان منه وما جناه وقدما
واغفر لمنشدها علي وارحما
ذا منشدا فرحاً وذاك منظما
أجدي دعاء المسلمين وأكرما^(١)

نماذج من شعره :

له في حب أهل البيت عليهم السلام قوله :

عجبتُ لقاتل هل أنت تمن
فقلتُ: أبتغي الإسلام ديناً
وتجعل تجدهم ذخراً شفيحاً
عقدتُ علي محبتهم ضميري
أحبُّ محمداً حسناً علياً
وأحييت الرضا أعني علياً
وجعفر المقدم ثم جبي
ووالده علياً والحسين الشهيد
كما أحييت والدهم علياً
يُحبُّ بني الرسول الغرام لا
وتبغضُ سادة الإسلام جهلاً
وتبغضُ أهليه وتجورُ كلاً
فما أحدٌ يطيقُ لذاك حلاً
أباه محمداً قد حاز نُبلاً
وموسى قبله الحبُّ الأجل
أباه محمداً ما ليس يلي
سُدُّ بكرىلاً والحقُّ أعلى
أجلُ العالمين نهي وفضلاً



(١) قلائد الجمان/ج/٥/٢٣.

وَحُبُّ السَّيِّدِ الْحَسَنِ اعْتِقَادِي فَبَعْدَ لَامِرِيٍّ عَنْهُمْ تَوْلِي

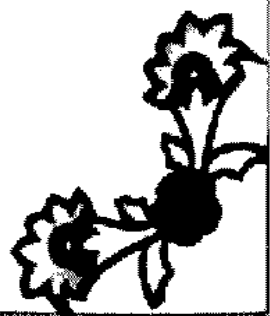
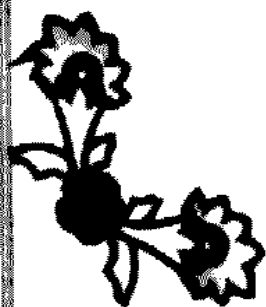
وله يمدح أحد شيوخه وهو أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي قوله:

أيها الدائب المعنى المعاني	مضض الكد في معالي المعاني
لذ يباب الكندي زيد أبي الـ	يمين إمام الانان فرد الزمان
فَعَقُولُ الْوَرَى إِلَى الْفَهْمِ عَنْهُ	ذاتُ فُقْرٍ لِلْفَضْلِ وَالْعُرْفَانِ
هُوَ بِحَرْفِهِ نَقِيسٌ لَأَلْ	وَسَوَاءٌ كَالْأَلِ عِنْدَ الْعِيَانِ
غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ قَرَّ فِي الْبَحْرِ دَرٌّ	وَهُوَ تَاجٌ وَالِدْرُ لِلتَّيْجَانِ
صُورَةٌ صَوَّرَتْ مِنَ السُّودِّ الْمـ	ضٍ وَطَيْبِ الْأَنْفَاسِ وَالْإِحْسَانِ
مُحَكِّمٌ سَيِّوِيَهُ مِنْفَرْدٌ	فِيهِ بِاسْنَادِهِ وَبِالْإِتْقَانِ
وَكَذَا شَرَحَ سَيُّوسَهُ وَمَا حـ	لَ بِأَقْطَارِهَا لَهُ فِيهِ ثَانِي ^(٢)

(٢) (قلائد الجمان / ج ٥ / ٢٧ .



مستدرک الشعراء
القرن الثامن الهجري



ابن علوان

(... - ٧٠٦ هـ)

ترجمته:

هو عماد الدين ابو جعفر وابو الفضل محمد بن علي بن محمد بن علوان بن علي بن حمدون بن المرزبان بن طارق بن عزيز بن قيس بن جندب بن عمرو بن يحيى ابن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة الشيباني السوراني ، ويعرف بـ (ابن الرفاعي البغدادي) .

كان أدبياً فاضلاً ومقرباً وفتياً شاعراً ، حسن الشعر طيب الإنشاد فصيح الايراد كريم الاخلاق والشيم ممتع المحاضرة والمذاكرة ، كثير المحفوظ ، حسن المحاوره^(١) .

قال ابن الفوطي : كتبت شعره في (اشعار اهل العصر) وما انشدني وهو متوجه الى زيارة الامام امير المؤمنين عليه السلام قائلاً :

يا إماماً في الأنام له مثل	ولا للورى سواء إمام
غير أبنائه الهداة أولي الذكر	فانهم على الاله كرام
ولأنتم أحق بالمدح ممن	صاغ هذا او صيغ فيه الكلام
خير أعضائنا الرؤوس ولكن	فضلتها بسعيها الاقدام ^(٢)

(١) تلخيص مجمع الآداب / ج ٤ ق ٢ / ٨٣١ .

(٢) تلخيص مجمع الآداب / ج ٤ ق ٢ / ٨٣٧ .

وفاته :

توفي شاعرنا يوم ١٣ رجب سنة ٧٠٦ هـ ودفن بمشهد الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف .

غديرته التي سوف نذكرها من غديريات الشعر المنسي ذكرها ابن الشهرزوري الموصل في مجموعته الخطية وعبر عنه بـ (نصير الحق والدين ابن علوان) .

غديرته :

بدا كبدر في ليل طرته^(١) ينجل شمس الضحى بفرته^(٢)
أحور أحوى^(٣) حوت محاسنه ماءً وناراً في صحن وجته
يهتز ليناً ، تظل خاضعةً أغصانُ بان النقا^(٤) لقامته
سلطانهُ حاجب أقام على ناظرة مشرفاً لفتته
عامله قده وصارمه لحاظه العضب فتكته^(٥)
يفتر عن باردٍ وعن بردٍ منضدٍ في سلاف ريقته^(٦)
جارت على خصره روادفه مذ عدلت كُتبَ رملِ رامته^(٧)
سل كم بسلع أراق من دنفِ دماً بسيفٍ من غنج مقلته^(٨)

(١) الطرة : شعر مقدم الرأس .

(٢) الغرة : الجبهة .

(٣) الحور : شدة بياض العين في شدة سوادها ، الحوة : سمرة الشفاء .

(٤) البان : شجر يضرب به المثل في استقامة القد ، وإضافة إلى النقا - وهو رمل تقي - لجودة نباته فيه .

(٥) العامل : الرمح ، والصارم العضب ، والسيف القاطع .

(٦) يفتر : يتبسم ، والبارد : صفة للريق ، والبرد : حبات الثلج ، وتوصف بها الاسنان ، والسلاف : الخمر .

(٧) رامة : اسم لمواضع كثيرة في جزيرة العرب .

(٨) سلع : موضع ، الدنف : المريض الذي مرضه ملازم له ، والمراد هنا مرض العشق .

مر التجني حلو التواصل لا
 دع - يا ابن علوان - ما افتنت به
 واعلق بجبل الولاء من رجل
 محمد المصطفى الذي انبياء
 وكلهم بشروا بأن هو الخ
 أرسله الله رحمة فله
 في (قاب قوسين) قد رقى شرفاً
 وانبع الماء من أنامله
 ويابس الجذع حين مر به
 واطفئت نار فارس وله ال
 وسلم الذئب والغزاة كل
 ونعله قبل السبعير وكم
 هذا وخلق قد زانه خلق
 وبشره وانسكاب راحته
 ووجهه فالهلال مكتسباً
 ودينه والذي يفصله
 وهدية والذي اقتضاه لنا
 به هدانا الإله من بهم ال
 ومن لظى النار والسلا
 وفي غد عند شدة العطش ال

يفي جنى وصله بجفوته
 من حسن أوصافه وصورته
 تسعد بالفوز من شفاعته
 الله في الحشر تحت رايته
 آتم للوحي في نبوته
 الحمد على لطفه ورافته
 لا يبلغ الوصف كنه رتبته^(١)
 روى به الجيش عند فاقتة^(٢)
 حن منياً إلى جلالته^(٣)
 إيوان قد شق في ولادته
 مفصح في خطاب خدمته
 من معجز خارق لعادته
 يستلب العقل في دماثته
 على البرايا وحسن سيرته
 كماله من جميل طلعتة
 كتابه من شريف شرعته
 منهاجه من جميل سنته
 كفر إلى نوره ورحمته
 سل والخزي إلى عفوه ورحمته
 أكبر يسقي عطاش امته

(١) إشارة إلى المعراج الشريف ، وصعوده ﷺ إلى منتهى القرب من الله تعالى ، أو مرتبة (قاب

قوسين) كما عبر عنها القرآن الكريم في سورة النجم .

(٢) المعروف من حوادث بركته ﷺ في الماء القليل . حادثة إرواء الجيش الكثير العدد في غزوة تبوك .

(٣) يقصد حنين الجذع الذي كان ﷺ يستند إليه وقت الخطبة . ثم تركه لما صنع له المنبر .

كأساً رويأ من حوض كوثره
 بكف هارونه^(١) وأصفه^(٢)
 ادريسه شبيته بمظهره
 ناصره سيفه مؤيده
 ريبه وابن عمه نسباً
 نجيه حين أشفقوا وعصوا
 وصيه نفسه مغسله
 قاضيه قاضي ديوانه واخيه
 صاحبه المقتدي بمهجته
 في يوم بدر وفي حنين وقد
 رعباً وظنوا الضنون بالله لما
 قالوا غروراً قد كان ما
 فصدق الله وعده وإباد الشرك
 ويوم احد وفي تبوك وكل
 وغادروه فرداً فتاداه من
 الى تبوك وافاه كالبرق في
 فشتت الشرك وانجلت بهم

يشفي الصدى من زلال نطقه
 يوشعه في قيام حجته
 شمعونه في لزوم حجرته
 منفي أعاديه باب حطته
 ابي بنيه وزوج إبتته
 في صدقات النجوى لإمرته
 مودعه في قرار حفرته
 الصادق الود في محبته
 مهجته عند كشف كربته
 فر اولو البأس من صحابته
 استشعر الناس من سلامته
 وعد الله نبي الهدى بنصرته
 بالمرتضى وبطنته^(٣)
 ضن عن نصره بمهجته
 يثرب لبي نداء صرخته
 سبعة عشر خطى بخطوته
 الشرك عن المصطفى بنجدته

(١) هارونه : يعني أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقد جاء في الحديث الشريف قوله عليه السلام لعلي عليه السلام : ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) وهو الحديث المعروف عند العلماء الحديث به (حديث المنزلة) وقد افرد له مؤلفو كتب المناقب باباً مستقلاً لكثرة طرقه .

(٢) وأصفه : يعني وزارة أمير المؤمنين عليه السلام للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم . وكان آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود عليه السلام وهو المقصود بأية (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) النمل / ٤٠ .

(٣) البطنة : المرة من ضرب البطن . فكأنه عليه السلام ضرب بطن الشرك فأباده .

الراية من مرحب بخيسته
 لاعطينها غداً ايدياً بمنعته
 يرجع إلا بنجح بغيته
 تنوء الامة بنهضته
 نادوا علياً يأتي بعلمه
 عينه داواهما بتفلمته
 الله واسرع الى كرامته
 مرحب من وقته وساعته
 إليه بالامس من جماعته
 ويظهر التيه من سفاهته
 شطرين من بأسه وسطوته
 من دونه جازه بوثته
 صير جسراً بقهر مته

وافتح الحصن^(١)

نبيه السؤل من إرادته
 وافى كليث الشرى وقسوته
 قد طبق الارض عظم وطأته
 الابصار رعباً من فرط خيفته
 حناجر القوم عند رويته
 مذ قبل يأتي من هول روعته
 مبارزاً في شموخ غرته
 أهم كلاً عظيم محتته

وخيبر حين فر من حمل
 فامتعض المصطفى وقال لهم
 يجبه الله والرسول ولا
 وكان إذا ذاك حيدر رمداً
 فأصبح المصطفى وقال لهم
 فمذ أتى بادر النبي إلى
 وقال خذ راية الهدى يا ولي
 فسار يسعى الإمام إلى
 فظنه مرحب كمن سبقاً
 فظل من جهله يزاجره
 عاجله ضربة براه بها
 واستقبل الحصن حال خندقه
 واقتلع الباب عنوة وله

وبلغ الله بالوصي إذا
 ويوم عمرو بن عبد ود وقد
 يؤم جيشاً عرمرماً لجباً
 وقد - كما قال ربنا - زاغت
 وبلغت منهم القلوب إذا
 وأحفر الخندق النبي له
 فحين وافى يختال ملتمساً
 وظن كل ان لا محيص وقد

^(١) يياض في الأصل المحفوظ.

والناس صنفان : مؤمن ترح
 وبيان منهم عنه له فشل
 تاه غروراً وظل مرتجزاً
 فابتدر المرتضى ابو الحسن
 مختطاً اذا الفقار مرتجزاً
 واصطرباً ساعةً وعاجله
 كبر جبرائيل ثم صاح بأعلى
 لا سيف الا ذو الفقار ولا
 فكبر المصطفى وقال لهم
 فكبروا كبرت اذا عصب
 وابتدر المسلمون وانهمزم
 فكان نصر النبي إذ ذاك
 وليلة الغار حين فر رسول
 فبات فوق الفراش يخلفه
 فمذأته قريش اقتحموا
 متدباً يا غالب انا
 فانهزم الجمع ناكصين على
 وظل في مكة يراسله
 حتى أتاه بما أراد إلى
 فهل يضاهي هذا بلدي نسب
 مولى رقا منكب النبي
 ومن اتاه جبريل بالسطل

أو فرح كافر لشقوته
 إذ لم يجيبوا نداء دعوته
 يهزأ لكن بجوف لحيته^(١)
 الطهر علي إلى إجابته
 غضبان لله لا لجريته
 بضربة أذنت بصرعه
 صوته مسمعا بصيحته
 سوى علي فتى ونخوته
 كبر جبريل من مسرته
 الاسلام بشرا بنصر دولته
 الاحزاب كل ولى لوجهته
 الاسلام من بأسه وضربته
 الله خوفاً من اهل مكته
 ليفتدي نفسه بقتله
 صاح عليهم بهول زعقته
 جحجأح ابي طالب واسرته
 اعقابهم من عظيم هيته
 يثيهم الرعب من مساءته
 يشرب من رحله ونسوته
 او سبب قط في مزيته
 والقى هبلاً عن علي كعبته
 والمنديل فامتاز في طهارته

(١) ((يهزأ بجوف لحيته)) أي يهزأ ولكن هزاه راجع عليه .

والنجم في داره هوى
 وافتتح الله بابه بحمى
 اذ سد بالوحي كل باب الى
 ويوم اعطى النبي صاحبه
 يسعى الى مكة ليقرأها
 اوحى الى المصطفى وقد بلغ
 ان لا يؤدي عني سواك فتى
 فابتعث المصطفى الوصي وقال
 فالله قد شاء ان تكون لها
 فليت شعري لم كان مبعث ذا
 ويوم وافى جبريل بالطائر
 فقال : رب اتني يشاركني
 احب كل الورى اليك فوا
 فهو احب الورى الى الله اذ
 ويوم اعطى الفقير خاتمه
 فانزلت انما وليكم^(١)
 هو المقيم الصلاة لله
 ويوم آخى بين الصحاب فلم
 ويوم بدر اذا قال قائلهم
 قال لهم : ما انتجيتهُ انما

كانشفاق البدر للمصطفى وهالته
 المسجد كالمصطفى ونسبته
 المسجد من صحبه ونسبته
 براءة وانبرى بسورته
 بموسم الحج في نيابته
 الروحاء في السير من مسافته
 ورجل منك اصل نبته
 ارجع به وامض في رسالته
 مبلغاً عنه يا ابن بجدته
 وذاك لم رد بعد بعثه
 المشوي والمصطفى بعقوته
 في اكله وانتهاز لذته
 فاه علي شقيق فطرتيه
 كان هو المجتبي بشركته
 وهو يصلي من دون رفته
 بعد إله الورى وخيرته
 والموتى زكاة في حال ركعتيه
 يرتض منهم سوا أخوته
 اطلال نجواه عند خلوته
 الله انتجاه بسر حكمتيه^(٢)

(١) الآية ٥٥ من سورة المائدة ((انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)) .

(٢) حديث المناجاة مشهور . وهو في المصادر يوم الطائف لا كما قال الشاعر يوم بدر . وعن أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢ / ٣٠٧ - ٣١١ .

فالحمد لله إنني رجل معتقداً أنه هو النبأ وهو الامام الذي له فرض الله في يوم (خم) إذ بلغ المصطفى نأدى وفي كفه الشريف على أأست اولى منكم بأنفسكم هذا على مولى لمن كنت فعاد يا رب من يعاديه يا رب بلغت ما أمرت به فهتوه بما جاء إله العرش العالم العامل المحقق الصابر الصادق المجاهد المؤثر المطعم الطعام على فانزلت فيه هل أتى مخاطب الذئب منطق ومطلع الشمس بعد ما غربت منقذ سلمان قبل مولده إذ كان مع سائر النبيين مفيض ماء الفرات حين طفى

قد صيغ قلبي على ولايته
الاعظم لله في خليفته
على الخلق حسن طاعته
ما قرر الوحي من إمامته
المنبر كف الوصي صفوته
قالوا: بلى ، قال في عبارته
مولاه بوحى في نص آيته
وانصر ناصريه في وقت شدته
فاشهد على جمعهم بصحته
جوداً من فضل نعمته
والمخلص لله في زهادته
والحاكم بالعدل في قضيته
حبه لله عند حاجته
في غيره مثلها بمدحتة
الميت إذ لبي عظام رمتة^(١)
صلى أداءاً ماضي فريضته
من أسد ضل من فريسته
سراً ومع المصطفى بجهرته
وعاد يجري على استقامته

(١) لكلامه عليه السلام مع الذئب . نقل السيد هاشم البحراني في (مدينة المعاجز) معجزتين : أحدهما أيام النبي الأكرم عليه السلام تجدها في ص ٤٢ رقم ٧٤ منه ، والثانية بعد انتقال الرسول الأعظم عليه السلام الى الرفيق الأعلى تجدها في ص ٤٤ رقم ٧٦ منه ، ولانطاقه عليه السلام الموتى . نقل السيد المذكور عدة معاجز انظر منها في ص ٣٦ رقم ٥٣ و ٥٤ وفي ص ٣٧ رقم ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ وغيرها كثير .

وقال صخرة القليب وقد
 وأنبع الماء فارتوى الجيش
 ورد كف القصاب والعين
 ونبأته بحالها الناقية
 وسار من يشرب المدينة إذ
 غسله بالعراق ثم أتى
 ومر بالنحل وهو مرتكم
 فضل يسري بسيره وكذا
 فجاء اربابه وقد شهدوا
 بعد ثلاث فأسلموا وحظوا
 فحيث عادوا أومى الى
 وسار فوق البساط تحمله
 فحين وافى مسلماً أظهروا
 ومعجز الحق إذ تكتفه
 وهو مجيب الثعبان ايضاً
 وهو الذي في غد يكون لوا
 والانياء المكرمون ومن
 وابناه سادات كل شبان
 ابو الهداة المطهرين من
 ومنهم القائم الامام الذي
 فيملاً الارض بعد ما ملئت

أعيت جمعاً يجذب راحته
 من عذب زلال يقهر منته
 حتى عاد كل لبد خلقته
 العجماء نطقاً على جليته
 ناداه سلمان عند موته
 منزله في تمام ليلته
 أومى إليه بكم بردته
 ينزل من سيره لنزله
 حجه من هدى محجته
 بدعوة الحق في استجابته
 النحل فما إن ونى برجعه
 الريح الى الكهف نحو فتيته
 التعظيم في الرد عن تحيته
 الثعبان كاف في شرح قصته
 على المنبر اذ نق عن مقالته^(١)
 الحمد من قسمه وحصته
 دونهم تحت ظل شقته
 اهل الجنة الخلد في قيامته
 الرجس نجوم الهدى وقادته
 ينزل عيسى لنصر كرته
 بالجور عدلاً شريف شيمته

(١) في جمع هذا المعاجز والمناقب المذكور اخبار حجاج حسان رواها بعضها الفريقين والبعض الآخر انفرد بها الامامية يراجع فيها مدينة المعاجز وغاية المرام للسيد هاشم التوليبي البحراني .

الامر بإيضاح المعية
 في احكامه عارفاً بزلته
 الناس جميعاً الى هدايته
 يهدي الى الحق في دلالاته^(١)
 لم يهد لم يهد في إمارته
 جرتم عن الحق في إصابته
 النقل والمسند ما صح في روايته
 لم يأت بالاذن في بطاقته
 الحصر لبعض من بعض غايته
 يبلغ ذو الوصف منه عزته
 ضل كثيرون في عبادته
 وشاهدوا من عظيم حالته
 ثرى قبره وتربته
 بالزمني قياماً بسر آيته^(٢)
 يذهل العقل عنه عبرته
 من دون كل الورى بجملة
 ممن راي الحق في عقيدته
 أصغر من قدره ورفعته
 مشتهر من رؤوس شيعته

محلل المشكلات ان أبهم
 ليس الإمام الذي يخطأ
 لكن إمام الهدى الذي يرجع
 كما قرأتم في حقه أفمن
 أحق بالإتباع أم من ذا
 فما لكم كيف تحكمون لقد
 وفي الصحيحين جاء في
 لا يدخل الجنة امرؤ أبداً
 يمكن حصر الحصى ولا يمكن
 فخر تعالى على وجل فلا
 وما عسى ان يقال في رجل
 من هول ما ادركت بصائرهم
 ثم ودع كل ما مضى فالإلى الآن
 يبصر العمى ثم يسرع
 ثم وفي معبر الحديثه سراً
 مزية خصه الإله بها
 فاستجلها أيها الولي له
 وإنها ان علت وان عظمت
 انا ابن علوان بالولاء له

(١) هذا البيت والبيتان بعد إشارة إلى الآية الكريمة (يونس ٣٥) .

(٢) المعاجز التي صدرت عن الضريح المطهر من يوم معرفة الناس به إلى اليوم اكثر من أن تحصى وقد حفلت بها الكتب . انظر مثلاً : فرحة الغري ١٣٦ - ١٦٠ وغيرها ودار السلام للنوري رحمه الله من كتب الفضائل .

أبدلُ رُوحِي فِيهِ وَمَا مَلَكَتْ يَدِي وَلِلْمَرْءِ وَسِعَ طَاقَتُهُ
أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ غَدًا فِي الْحَشْرِ مِنْ حَزْبِهِ وَزَمْرَتِهِ^(١)

نماذج من شعره :

نظم شاعرنا ابن علوان عدد من القصائد والايات الشعرية المنتشرة في كتب الادب منها إجازته لإبن الفوطي البغدادي والذي أوردتها في كتابه (تلخيص مجمع الآداب) وقد كتبها له سنة ٧٠٦ هـ نظماً :

قد أجزنا للسادة الاخير
والاصولين والغريين والفقه
عن ابي جعفر محمد ابن
بيد اني مستصغر حالي الحائل
ما روينا من مسند الاخبار
وما جاءنا عن الاخبار
لعلي علوان جدي النزازي
لكن أجبت اهل الفخار
بعد حمدي لله ثم صلاتي
للنبي وآله الاطهار^(٢)

واورد له ابن الشهرزوري الموصلي قصيدة في رثاء الامام الحسين عليه السلام صاغها تخميساً للامية العجم المعروفة للطغرائي ووصفه بـ (ابن علوان الرفاعي الربعي البغدادي) وقد اقتبسنا منها بعض الايات :

لولا اني بنفسي عن ذوي البخل
ما كنت انشد والافاق تشهد لي
وصون مدحي عن الاندال والسفل
(أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحيلة الفضل زانتني لدى العطل)
صبراً فليس لما قد فات مرتجع
فالصبر ينفع إذ لا ينفع الجزع

(١) مجموعة ابن الشهرزوري / مخطوط / ١١٤ ، أيضا مجلة تراثنا / ٦٤ / ١٥٥ - ١٦٧ .

(٢) تلخيص مجمع الآداب / ج ٤ ق ٢ / ٨٣١ .

والدهر یخفض أقواماً وإن رفعوا (مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع
والشمس رآد الضحی كالشمس فی الطفل)

لو اعج الشوق تطویني وتنشرنی الى بلادي ومن خلقت فی وطنی
واطول شوقی ! وواجدي ! (فیم الإقامة بالزوراء لا سکنی
بها ، ولا ناقتی فیها ولا جملی ؟)

مثل الحسین بأرض الطف حین لهفی علیه ، وحیداً بین جمع عدا
لا یرقبون لده ذمة ابدا (ناء علی الاهل صفراً الكف منفردا
كالسيف عری متناه عن الخلل)

یشکو الى الله ما یلقى من المحن ویحتمی بظبا الهندی واللدن
یقول : هل ناصر لله ینصرنی ؟ (فلا صديق الیه یشکی حزنی
ولا أنیس لده منتهی جدلی)^(١)

(١) مجموعة خطية / ابن الشهرزوري الموصلي / ص ١٤٦ ، أيضا مجلة تراثنا / ج ٦ / ٢٠٦ .

الوائق بالله المطهر

(.... بعد ٧٦٥ هـ)

ترجمته:

هو المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى ، من سلالة الهادي الى الحق ، كان سيداً تقياً وشاعراً فصيحاً من ائمة الزيدية في البحث ، دعا الى نفسه وتلقب بالوائق بالله في ايام المؤيد يحيى بن حمزة سنة ٧٣٠ هـ وتمت له البيعة بالامامة سنة ٧٥٠ هـ ولم تطل مدته اذ عارضه المهدي علي بن محمد فسلم له الامر .

عُرف بنظمه للشعر الذي جمع في ديوانين ، احدهما عامي (حميني) والثاني وهو الفصيح ، نسخة منه في مخطوطات الامبروزيانية بميلانو .

وفاته:

توفي شاعرنا بعد سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م .

آثاره:

الروض النسيم^(١) .

غديريته:

مبايعة الامام ابي تراب	ابا بكر واخوته الصحابا
اردتم انه راض ولو هو	بها راض لما كانت نهايا
هم غنموا التشاغل من علي	بتجهيز النبي ولن يعابا
وأتموا السقيفة باقتحام	وكان جهاز احمد الصوابا
لها جعلوا ابا بكر امام	وسدوا عن امام الخلق بابا
وكان امامهم (بغدير خم)	ويعتنه تطوقت الرقابا

(١) الأعلام ج ٨ / ١٦٠ . معجم المؤلفين ج ١٢ / ٢٩٦ . تاريخ اليمن / ١٣٨ الغدير / ثمرات الأسفار /

مخطوط

فخلوه وما كرهت قریش
وقالوا يا ابا السبطين بايع
فبايع والسيوف لها وميض
ولكن خاف تنطمس المثاني
كما في يوم صفين اجابوا
فاغظا لم يكشف بالمواضي
يعود الكفر وهو قريب عهد
فان انكرتموه هذا لعنا
ومن صرف الخليفة عن علي
وكان احق ان يصلوا علياً
فقد صار الولي يوم زكا
وولي في الغدير على البرايا

بان الصبح تطرح الكتابا
وقادوه يبايع مسترابا
وما رأى الشجاعة عنه غابا
ويصبح داعي الغاوي مجابا
معاوية اللعين ولن يجابا
ويستدعي التكافح والضرابا
ومولى الخلق قد لبس الترابا
جميعاً من روى القول الكذابا
فقد جهل المنزل والخطابا
بيعتة ولو كان غضابا
بخاتمته ليتغني الثوابا^(١)
عن المختار في الاحوال نابا^(٢)

(١) غديرته المشار اليها من القصائد التي اجاب بها علي ابيات لبعض الشافعية في نصرة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان واراد شبهة في موالة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لمن تقدمه من الخلفاء، وهناك رد آخر على الابيات لشاعر من شعراء القرن التاسع الهجري وهو الهادي بن ابراهيم سوف تأتي فلاحظ . والايات الشافعية هي :

علي بايع الصديق حقاً
وللفاروق بايع بعد هذا
وبايع لابن عفان ووالا
فوالى ذا هذا بعد هذا
اجيوننا على هذا بصدق
فان انكرتموا ما كان هذا

وناداه ليفزوا فاستجابا
وزوجه ابنته طابت وطابا
وما عنه صواب الرأي غابا
فهل في دينه والحق صابا
أخطأ في الطريقة ام أصابا
لعنا فيه اكذبنا جوابا

(٢) مجموعة شعرية / مخطوطة / مكتبة الأصفية ببيدر آباد دكن / الهند . أيضا الغدير / ثمرات الأسفار / الأميني / مخطوط / مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - النجف .

مستدرک الشعراء
القرن التاسع الهجري

الهادي بن إبراهيم

(٧٥٨ - ٨٢٢) هـ

ترجمته:

هو السيد هادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور بن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم ابن الامام الداعي يوسف ابن الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام الملقب بابن الوزير .

ولد في ٢٧ محرم سنة ٧٥٨ هـ ١٣٥٦ م ، باحث من علماء الزيدية باليمن اقام بصنعاء ورحل الى صعده لطلب العلم فاخذ عن البحراني وعمه السيد المرتضى ثم ارتحل لسماع الحديث الى مكة وقد اشتهر من بين علماء عصره بالمراسلات والمكاتبات والمشاعرات لذلك .

وفاته :

توفي شاعرنا بدمار يوم عرفة سنة ٨٢٢ هـ - ١٤١٩ م .

آثاره :

له عدة تصانيف منها المطبوع ومنها المخطوط وهي :

- ١- كفاية الفاتح في معرفة الصانع .
- ٢- الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين .
- ٣- رسالة في الرد على ابن العربي .
- ٤- هداية الراغبين الى مذهب اهل البيت الطاهرين .

- ٥- رياض الابصار في ذكر الائمة الاقمار .
- ٦- الارث الهادي الى منظومة الهادي .
- ٧- منظومة في عقائد الزيدية وتحتوي على فصول مختلفة في القصائد فيما ذهبت اليه الفرق الاسلامية .
- ٨- نهاية التتويه في ازهاق التتويه .
- ٩- التحفة الصفية في شرح الايات الصوفية^(١) .

غديريته :

راى المحبـة والولاية	في امير المؤمنينـا
من بعد عرفان الادلة	في امامته يقينـا
الا اكـون محسـناً	لامامة المتقـدمينـا
واقول فيهم انهم	قد اخطاوا متاولينـا
رفضوا الادلة وهي واضحة	السنا للناظرينـا
واتوا برأى خالفوا	فيه الطريقـ المستينـا
ولوا استقاموا في الامور	على الطريقة مخلصينـا
نظروا لهذا الامر من	فيهم يكون به قمينـا
وتذكروا يوم (الغدير)	وقول خير المرسلينـا
من كنت مولاه عنا	به دنيا ودينـا
فعلني المولى له	اولى به حقاً مينـا
قد قيل لما قال هذا	اجهر في المسلمينـا
عرفوا الوصي بانه	فيهم امام المتقينـا

(١) الأعلام / ج ٢ / ٣٦ . الضوء اللامع / ج ١ / ٢٠٦ . معجم المؤلفين / ج ١٣ / ١٢٥ . البدر الطالع / ج ٢ / ٣١٧ .

وهناك بـخ بـخ نـض^(١)
 هذا واقسم ان حيدرة
 ما كان مولا الرسول
 كلا ولا كان الخطاب
 ولذلك هنا ابـو
 ياليت شعري ماله
 حتى كان مقالته
 هل ذاك فعل عمد
 هب انه جهل الخطاب
 او لم يقف عنهم وقد
 وتختلف الفاروق ثمة
 هم او عدوا فاطعهم
 قد كان يقدر ان يجر
 لكنه بقى على الاسلام
 ان المواقف في على
 وفـضائل الفـاروق لا
 قد جاء ذلك مسندا
 فاذا تقرر انه
 بعد النبي ومن يليه
 فلانه كان القـدوم

لوجهها عمر جينا
 لمـولاه يمينـا
 لما يقول له ضنينا
 لما اراد به دفينـا
 حفص ونادي السامعينا
 امسى من المتجاهلينا
 ما شاع بين الحاضرينا
 ام لم يكن في الناظرينا
 ولم يكن في الذاكرينا
 حضروا السقيفة مجمعينا
 اكرهوا المتخلفينا^(٢)
 خوفاً من المتوعدينـا
 الجبل او تقض القرينا
 خوف الكافرينا
 فوق وصف الواصفينا
 تحصى بزبر الكاتبينـا
 سند الثقة الناقلينـا
 بالنص خير العاملينـا
 والملائك اجمعينـا
 على الذي ورث الامينـا

(١) نض : نض ينض نضاً ونضيضاً : سال : واكثر ما يستعمل في الجحد وهي النضاضة ويقال نض من معروفك نضاضة وهو القليل منه . لسان العرب ج ٧ / ١٢٣٧ .
 (٢) يشير الشاعر الى اهتمام الامام امير المؤمنين عليه السلام بتجهيز النبي ﷺ لتفسيه ودفنه وتخلفه عن حضور مؤتمر السقيفة .

لا ینبغی لید الغریق
 کلا ولا لمسافر
 ما للصحابة اخرت
 ان الذي اتى الزكاة
 اولی الخلیفة بالخلافة
 هذا مقال بنی البتول
 نصوا بتخطئة الذين
 وتوقفوا في امرهم
 لا باس اما بالتجرم
 فاحفظ لسانك انه
 كن للسلامة رائداً
 ما ذاك الا بالتوقف
 هذا اعتقادي لابرار
 لا في الغلاة المفرطين
 اني من المتوسطين
 لي في المذاهب مذهب الفر
 لم ارض في التوحيد إل
 ورفضت في التعديل
 وجنحت فيه الى مقال
 هذا وقولي في الامامة
 تقديم مولانا الوصي
 الله فضله وقدمه

تقطع الجبل المتينا
 في البحر يطرحه السفينا
 من كان خير السابقينا
 مصلياً في الراكعينا
 نص رب العالمينا
 الطيبين الطاهرينا
 تقدموا متفحمينا
 وعليك بالمتوقعينا
 هم من المتجرميننا
 قد جاء مدح الحافظينا
 واسلك طريق السالمينا
 في ذنباة الواقفينا
 فشربه ماء معيننا
 ولا الغلاة الرافضينا
 عليك بالمتوسطينا
 الكرام الراشدينا
 لامذهب المتخذينا
 راي الجاهلينا
 العارفين العادلينا
 يشبه الدر الثميننا
 على الصحابة اکتعينا^(١)
 عليهم ابصعينا^(١)

(١) اکتعينا : أي رأيت القوم اجمعينا . لسان العرب ج ٨ / ٣٠٥ .

واليه ابرأ من مقال
متقرباً بولاء مولانا
لم ارض في التقليد فيه
صلى عليه ربه
الجاحدين الملحدينا
امير المؤمنين
ائمة المتكلمين
وعلى بنيه الطيبين^(٢)

نماذج من شعره :

له عدة قصائد وايات في تفضيل الامام علي عليه السلام منها :

اذا كان تفضيلي علياً لانه
وان كان قولي فيه بالنص موجباً
اخو الفضل تقصاً في الفضل في
لذمي فهل مدحي سوا الرفض
وله في الفضل ايضاً :

قالوا تفضل حيدراً قلت اسمعوا
اتي المباهلة الرفيعة رتبة
الله فضل حيدراً ورسوله
هو اهلها وسليته وبتوله^(٣)
وقال ايضاً :

شاهد التفضيل في حيدرة
قال فيه (انما وليكم)^(٤)
نص والله عليه ربه
محكم القران والله العلي
المزكى راعياً ذاك الولي
فاعرف النص الخفي المنجلي

(١) ابصعينا : كلمة توكيد أي جاء القوم أجمعون . لسان العرب / ج ٨ / ١١ .
(٢) مجموعة خطية / مكتبة الاصفية في الهند . أيضا الغدير / ثمرات الأسفار / مخطوط / مكتبة
الأمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف .
(٣) مجموعة خطية / مكتبة الاصفية في الهند .
(٤) قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكون) المائدة / ٥٥ .

قال لمن خالف في تفضيله
 ام عرفت الفضل ماهيته
 حكم القرآن في آياته
 ان تفضيلي عليه زلل
 ان انكاري له منزلة
 ان تقديمي عليه غيره
 وله ايضاً :

يا سائلي قولاً جلياً
 هم في علي اخطاوا
 قولي قصير فيهم
 هذا ومن امثالهم
 في الصحابة مختصر
 والراي يخطئ والبصر
 والطول مشني القصر
 قد جاء (حرّ انتصر)

واجاب رداً على آيات شعرية لبعض الشافعية القائلة في مولاة امير المؤمنين عليه السلام ومبايعته لهم قال :

علي خالف الخلفاء فيما
 ولو كان الذي فعلوه حقاً
 ولو علم الخلافة في عتيق
 وما سبب التقاعد عن عتيق
 تقول كقولكم في رونا
 اجيوننا على هذا بصدق
 زعمتم انه فيه اجابا
 لما حضروا سقيفتهم وغابا
 غداة دعاه ما قعدا احتجابا
 اذا كانت خلافته صوابا
 فنحن حق بالقول اقترابا
 اأ خطأ في التقاعد ام اصابا

(١) ولج : الولوج : الدخول .

(٢) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب . مجمع البحرين / ج ٥ / ٣٦٤ .

لَعْنَا فِيهِ أَكْذِبْنَا جَوَابَا
 أَتَى فِي شَعْرِهِ شَيْئًا عَجَابَا
 فَجَرَّبَهُ لِمَذْهَبِهِ ذَهَابَا
 فَقَدْ عَارَضَتْ بِالرَّسْلِ الْحَبَابَا
 وَلَمْ يَكْ عِنْدَكُمْ سَلْتُ أَرْتِيَابَا
 إِلَيْهِ وَكَمْ أَنَا لِهِمْ عَتَابَا
 وَكَانَ لِفَضِّ مَقُولِهِ الصَّلَابَا
 سَدَلْتُ عَنِ الْخِلَافَةِ لِي ثِيَابَا^(١)
 بِهَا الْأَصْوَاتُ تَصْطَخِبُ اصْطَخَابَا
 وَلَمْ تَخْشَوْا مِنْ اللَّهِ الْعِقَابَا
 وَوَالَاهُ وَلَا نَ لِي جَنَابَا
 وَاعْدَفُ^(٢) يَوْمَ مَقْتَلِهِ النِّقَابَا
 لِحَيْدَرَةٍ وَصَحْبَتِهِ صَحَابَا
 وَكَانَ لِسَافِكِي دَمِهِ مَابَا
 وَمَا فِي دِينِهِ الْحَقُّ حَابَا
 لَنَا فِي بَعْضِ مَا قَلْنَا جَوَابَا
 لَقَدْ خَسِرَ الْغَيْبَى بِهِ وَخَابَا
 وَلَمْ يَرِ فِي خِلَافَتِهِ اضْطِرَابَا
 وَكَانَ يَرَى بِقَرْبِهِمُ الثَّوَابَا
 وَلَمْ يَحْثُوا بِمَجْفَرَتِهَا تَرَابَا
 غَدَتُ مِنْهُمْ بِمَجْرَعَتِهِ مَصَابَا



فَان انكرتموه ما كان هذا
 فقل لي ان بليت بشافعي
 اراد بشعره لهم شعارا
 اليك مقالة مني اجبها
 فكم رضي الوصي لهم مقالا
 وكم غضب الوصي غداة جاوا
 وكم هدرت شقا شقه عليهم
 وكم بالشقشقية قال اني
 وكم هجرا لسقيفة حين كانت
 وقلتم في الوصي لنا مقالا
 فبايع لابن عفان زعمتم
 فكم في يوم مقتله تولى
 وكم في قتله الاقوام كانوا
 وكم رد القطائع من بداه
 يوالي قلتم هذا وهذا
 فكيف جواب ما قلناه هاتوا
 فان لم تفضحوا فيه بقول
 انا والي بزعمكم عتيقا
 ووالي صاحبه كما زعمتم
 فكم دفن البتول الطهر ليلا
 وكم غضبت على الاقوام حتى

(١) إشارة الى قوله ﷺ في خطبته الشقشقية (فسدلت دونها ثوباً) .

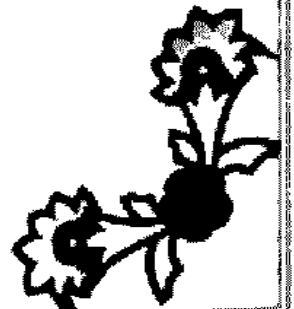
(٢) اغدف : أي ستر أي أرسله . لسان العرب / ج ٩ / ٢٦٢ .

وكم اخذوا عطيتها عليها
وكم طلبوا عيادتها فقالت
وكم لعقائل الانصار قالت
لقد اصبحت عايفة واني
وكم ماتت بغصتها ترى في
وسوف يرون في غد الحسابا
ايينوا القوم حسبهم احتقابا
وقد جاءت تسائلها نهايا
لمن لم يرض في الحق ابا
اكف القوم نحتها نهايا^(١)

(١) الغدير / ثمرات الأسفار / مخطوط .



مستدرک الشعراء
القرن العاشر الهجري



محمد الحياتي العاملي (القرن العاشر)

ترجمته :

هو الشيخ شمس الدين محمد الحياتي العاملي ، و (الحياتي) نسبة الى بني حيان قرية من قرى جبل عامل في لبنان .
يعتبر من شعراء جبل عامل في القرن العاشر الهجري ومن الشعراء المنسيين^(١) .

هاجر الى العراق واستقر فيها متخذها منزلاً له كما يظهر في قصائده في مدائح اهل البيت عليه السلام والتي يكثر فيها من الحنين الى بلده (بني حيان) والى ارض (التحارير) او (النحارير) القرية العامرة والقرية من بني حيان فمن شعره مخاطباً امير المؤمنين عليه السلام :

ولولا ضريح انت فيه موسد لما اخترت غير الشام ارضي من
ولا كنت عن (ارض التحارير) ولا عن (بني حيان) ما ساعد

عرف الحياتي بفضيلته وعلميته والتي حصل عليها من علماء النجف الاشرف انذاك وقد صرح بفضيلته الشهيد الثاني العاملي في الرسالة التي اعطاها الى الملا عبد الله في المشهد الرضوي في حق الشيخ محمد الحياتي المترجم حيث قال ((جناب الفاضل الكامل النقي التقي الورع الزكي الشيخ محمد

(١) أعيان الشبعة / ح٤٤ / ٣٠٨ .

(٢) خطط جبل عامل ج١ / ٨٧ .

الحياني سعد جده وجد سعيه لم يحتج حديث تفسيره في شرح وبيان فان بديع معاني تحريره من مبادئ تقريره في اظهر مواقع البيان ((^(١)).

غديريته :

زهت الرياض ومالت الاغصان
والنبق اصبح مائساً في عجبه
والنرجس الغض البهي تبسما
وكأثما نثر الزهور وعطرها
ضحك الريح الى الغمام تعطشاً
والورق في اعلا الفصون تراشقت
ما بين منطرب بالف اليقة
ويدا لنا في الروض ريم اغيدا
ذوقامة كالغصن الا انه
وجبينه الصبح المضيء وفرعه
في وجهه ضدان مختصمان ذا
واذا تبدي مائساً في عجبه
وكأثما الشمس المنيرة عبده
يا ملبساً جسمي بصاد صدوده
ومحرماً ما قد ابيع من الكرى
جد لي ولو بالطيف منك فاني
واسمح بواو الوصل عطفاً مثلما

وتبسم النسرين والسوسان
زهواً ومال بعجبه الريحان
من ثغره النعمان والقحوان
غرف الجنان وغيدها الولدان
فبكى عليه العارض الهتان
زجلاً تقصر دونه الخلان
او فاقد اوردت به الاشجان
دمث الشمال طرفه نعلان
يحكيه في (طواته)^(٢) النشوان
الليل البهيم وخذة العقيان
ماء الحياة وهذه نيران
خضعت له سمر القنا والدان
وكواكب الجربا له غلمان
قمص الجفا ونسيجها الهجران
عمداً علي وناظري سهران
قد شفني التبريح والاحزان
سمحت لنا (بعلي) الازمان

(١) أعيان الشيعة / ح ٤٤ / ٣١٠ .

(٢) أعيان الشيعة / ح ٤٤ / ٣١٠ .

وجدت لاجل وجودها الاكوان
 خفي الضلال واكمل الايمان
 عرف الصواب واوضح التبيان
 والنجم والاعراف والفرقان
 قهرت لديه العجم والعربان
 يوصي بما انبا به القران
 فجزاؤه يوم الجزى الاحسان
 مولى له وبذا اتى التبيان
 حقاً وما به هذيان
 عن ان يحيط بكنه ذاك لسان
 قصرأ وولت عندها الشجعان
 لاقت هناك من الردى الاقران
 بجر يعمم موجه الموران
 والصفانات كأنهما العقبان
 الاملاك في البيجا له اعوان
 زحفاً تضيق بجردها القيعان
 انجاء منه الحصن والبنيان
 شلواً هناك ينوشه السرحان
 وتبوك ذلت عندها الفرسان
 ما شيد يوماً للهدى اركان
 وقرينه والقاتك الطعان
 ونظيره والمؤثر السغبان
 من معشر تقضوا العهود وخانوا

سر الآله وعله الاشيا التي
 واخو النبي الهاشمي ومن به
 ومشيد الاسلام من لولاه ما
 وبفضله يكفيك شاهد هل اتى
 وله فضائل لا تعد ومعجز
 (ويوم خم) والنبي محمد
 ويقول من والى علياً مخلصاً
 من كنت مولاه فهذا حيدر
 هذا ولي الله بعدي فيكم
 وله مناقب جل عشر عشيرها
 سل عنه سلعاً حين فل جموعها
 واسأل بيدر شوسها عنه وما
 ويوم احد والجيش كأنها
 والبيض تلمع واللدان شوارع
 من ذا ترى هزم الجموع وجنده
 وبخيبر لما اتت ابطالها
 لم يلق مرحب مرحباً منه ولا
 وكتائب الاحزاب اردى عمرها
 وهو ازن اردى كماء حماتها
 اقسمت لولا غضبه وسنانه
 زوج البتول اخو الرسول امينه
 هو نفسه ووزيره ونصيره
 شهد الآله بانني متبرئ

اولاه من نعمائه الرحمن
 ينحط دون علوه كيوان
 تزهو بمدحك في الورى وتزان
 منك القبول وشأنك الاحسان
 يعنو لمعنى حسنها حسان
 عما يقول الملحد الخوان
 عنت الوجوه وشبت النيران
 زهت الرياض ومالت الاغصان^(١)

اني لاعذر حاسديه على الذي
 يا صاحب الآيات والشان الذي
 خذها اليك عروس فكر غادة
 حورية تجلى عليك ومهرها
 عريية الالفاظ حيانية
 راقت فراق نظامها وتنزهت
 حاشا اضام وانت لي ذخر اذا
 صلى عليك الله وتراً كلما

نماذج من شعره :

وارق اجفاني وقل التصبر
 تقضت بصفو العيش والغصن
 وظل ظليل والحواسد سحر
 يروحه روح الهنا ويكر
 نساءجها منشور ورد وعنبر
 لها في سويدا القلب باق ومحضر
 كئيب كأن القلب للعين ينظر
 اشيم وميض البرق شوقاً وابصر
 عساه لقلبي بالوصلال مبشر
 تتسمت روح الوصل منها فاذكر
 مضت في بني حيان والغصن اخضر
 واخوان صدق والوداد معطر

سرى طيف من اهوى فزاد التفكير
 وذكرني عصر التصابي واعصراً
 رطيب تربي في سرور وغبطة
 ورونق زهو الوصل بالسعد
 نعم ورياض الانس تكسى غلائلاً
 مطفحة من طيب نشر اخلة
 نات عن سواد العين فالقلب مغرم
 وها انا موقوف على سبل الجفا
 اذا ما بدا من جانب الشام معرق
 وان هب من ارض التحارير نسمة
 رعى الله اياماً تقضت واعصراً
 ولم تك الا زهوة ونضارة

(١) أعيان الشيعة / ح ٤٤ / ٣١٥ - ٣١٧ .

فلست بناسي الود ما جن ديجر
 أنسى وانتم في فؤادي حضر
 قلبي لديكم قاطن الدار موسر
 بكم وابي السلوان عنكم ويعذر
 مناي وانفاسي بكم تتعطر
 عليه مدى الايام اطوي وانشر
 وصونوا وخونوا وارفقوا وتحبروا
 مقيم مدى الازمان في القلب مضر
 وان تكن الاخرى فبالدمع اعثر
 اسامر اشواقى الى حين اقبر
 تفوز به فالعمر فان ومدبر
 الى حضرة فيها الخطايا تكفر
 وتمحى بها الاوزار والذنب يغفر
 وعفو وغفران عميم ومحشر
 وتربتها مسك شميم وعنبر
 عبر شذا الفردوس فيها يعطر
 معالمها اعلامها وهي اشهر
 سقاها من المزن الركام الكهنور
 بها العدل مدفون بها النور نير
 بها بدرتم بين الشمس منور
 حماها غري والغري معطر
 سماوية فيها الملائك حضر
 تهلل تهليلاً بها وتكبر

احبة قلبي ان نسيتم مودتي
 وحاشاي ان انسى هواكم وذكراكم
 وان كنت بالجثمان اصبحت نائياً
 له شغل عن سواكم وشاغل
 وكيف ارى السلوان عنكم وانتم
 وحبكم انسى وراحي وراحتي
 فجدودوا وصدوا واهجروا وصلوا
 على اجمل الحالات فالحب ثابت
 فان اركم قبل الممات فنعمة
 وحسبي عناء ان ما بي من الاسى
 فتى حسن خل التصابي ولذ بمن
 وحث مطايا الحزم قاصداً
 الى حضرة يجلي الديات ضياؤها
 الى حضرة فيها امان ورحمة
 الى حضرة اضحى بها العلم ثاويماً
 الى حضرة هادية هاشمية
 الى حضرة عالية علوية
 الى حضرة طابت وطاب نزيلها
 الى حضرة مكية مدنية
 الى حضرة نوحية آدمية
 الى حضرة كوفية نجفية
 الى حضرة قدسية عدنية
 تسبح اجلالاً تقديس هية

سلام موال لم يثب منه عنصر
 وقل معلناً بالصوت الله اكبر
 مقدسة فيها الوقار موقر
 تفر بالتهاني والاماني وتجبر
 ولي ملي انور متنور
 تجد خير ما ترجو وتنوي وتضم
 حكيم شجاع هادم الشرك قسور
 ميثب منيب طاهر متطهر
 بعيد قريب خازن العلم مظهر
 مبين احكام الكتاب مفسر
 شريف عفيف النفس والذليل اطهر
 حميد السرى وافي القرى لا مبذر
 مليح الكنى عالي السننا متور
 للوافتى مترد بالاعلا متأزر
 شديد القوى بحر خضم كنهور
 محل الرجا مستشعر الخير خير
 مطعمهم قوتاً على النفس مؤثر
 يصوم على قرص الشعير ويفطر
 زخارفها اللاتي تفر وتمكر
 حذار الردى يوماً ولا هو مدبر
 حتوف قصارها هلاك مدمر
 اقيمت قناة الدين ام يتأخر
 اذا فالاسد لم تبرح على الاسد تزار

اذا انت نلت القرب منه فسلمن
 وقف وقفة العبد المطيع تأدباً
 لدى القبة البيضاء فهي حصينة
 وتب وازدجر واندم واوب وار تدع
 ففيها وصي اريحي مؤيد
 وزر واجتهد تسعد وسل تعط
 امام همام عالم عادل فتى
 سري جري واهب مفضل
 حميم خصيم صافح فاتك معاً
 فقير جواد حاكم السيف عادل
 سعيد شهيد واعد متوعد
 منيع الذرى ليث الشرى زاهد
 مزيل العنا مولى الغنى غاية المنا
 طراز اللوا حامي الحمى حاملا
 مربع الهوا في داره النجم قد هوى
 اجل وهو قوام الدجى معدن
 ثمال اليتامى والمساكين كنزهم
 وقد كان صوام الهجير مجاهداً
 وقد طلق الدنيا ثلاث ولم يرد
 ولم ير في الهيجاء قط مولياً
 ايدبر خوف الحتف من في حسامه
 ايرهب مغوار المغاوير من به
 وخرصانه فيها المنايا شواخص

علي الوفي الطاهر الطهر حيدر
 به وكذاك المجد بالمجد يفخر
 هو الاسد الوثاب والموت احمر
 يقيناً كما عن شأنه القوم قصروا
 الوصيين والآثار بالفضل تخبر
 مع اثنين في العليا شمس واقمر
 مصاييح افلاك اضاءوا فازهروا
 اضاءات وان البدر منه منور
 يضوع شذى كالمسك بل هو اعطر
 ابادوا وفي الدارين ذخري ومفخر
 واحلى من العذب الزلال واطهر
 عدمت الاماني واجتراك التبصر
 وهم حجة الله التي لا تصغر
 فيا بشس ما دبرته يا محير
 ويترك دين الحق والحق نير
 اروغ ولا عن حبيهم اتغير
 وروح وريحان وفوز ومتجر
 وبغي وعدوان وقبح ومنكر
 بيوم ترى فيه الرواسي تسير
 ايحت لنا والناس صنفان تحشر
 فضائله اللاتي مدى الدهر تنشر
 واسيافه منها دم الشرك يقطر
 وهمته العليا لما كان منبر

صفي زكي بل حبيب مكرم
 علي علا اعلى العلا والعلا علت
 ابو الحسنين الفارس البطل الذي
 لقد عقلت عن مثله جملة النسا
 علي امير المؤمنين وسيد
 وابناؤه الغر الميامين تسعة
 غيوث ليوث لا يضام نزيلهم
 الم تر ان الشمس من فضل نورهم
 بل العرش من انوارهم متلالي
 ملوك اذا جادوا افادوا وان سطوا
 نعم ذكرهم ازكى من المسك نكهة
 فيا عادلاً عنهم ضلالاً وغفلة
 اتعدل عن آل الرسول مجاهراً
 وتتبع مفضولاً وتترك فاضلاً
 لحي الله من يشري الضلالة بالهدى
 فكن هكذا ان شئت اما انا فلا
 وحبيهم دين قويم ورحمة
 وبغضهم كفر وجحد وجرأة
 فيا ويل من ساداته خصماؤه
 علي قسيم النار والجنة التي
 فسحقاً لقوم خالفوه وانكروا
 وسبوه من فوق المنابر جهرة
 فاقسم لولا سيفه وحسامه

ولا صاح بالتكبير يوماً مكبر
ولم يرعوا يوماً ولم يتفكروا
عذاب مقیم عنهم لا يفتر
ويشرب من فيها النبي المطهر
على الارض من بعد النبي وافخر
على سائر الحساد بل انت اطهر
وظهر ودرع للنبي ومغفر
فما سبقوا في الفضل لكن تأخروا
ولو كرهت ذاك العدى وتأخروا
جميعاً ومن تيجانهم لو تبصروا
فمن بعضها بدر واحد وخير
هوى تبع وانهد كسرى وقيصر
منار الهدى حتى علا وهو نير
وعمر وبن ود والوليد وعنتر
ومرة والقتلى من العدا كثر
كما ودانت وائل ثم حمير
واصبح في ارجائها البوم يصفر
صقيل وخير الشرك بالشوس تدعر
صناديد اوغات الطفاة وعفروا
فمن عشر عشر العشر قد فاض البحر
اغتدت عيون بحور العلم منه تفجر
تفوق قيمة حين تخبر
فمن عقد عقد العقد عقد وجوهر

ولا قرئ القرآن بالصوت جهرة
عموا ثم صموا كيف ضلوا عن
فلا بردت اجداثهم وغشاهم
حلفت برب البيت والحجر والصفاء
بأن ولي الله اشرف من مشى
وانت امير المؤمنين مفضل
اخ ووزير وابن عم ناصر
وان هم لاخذ الامر منك تسابقوا
ابى الله الا ان مجدك شامخ
وكعبك اعلا رتبة من خدودهم
مواقفك العليا بها الدهر شاهد
وسطوتك العظمى التي من حذارها
ابادت جيوش المشركين وشيدت
بصارمك البتار قد قد مرحب
واضحى صريعاً ذو الخمار ونوفل
وطحطحت بالسمر العوالي كتاباً
وكم من صياصي لليهود هدمتها
وكم كربة فرجتها بمهند
والقى اليك السلم خوفاً ورهبة
وحزت علوماً جل معشار عشرها
ومن فيض فيض الفيض بحر قد
لألى نظمي فيك يا كعبة الورى
وعقد ولائي فيك عمت عقوده

وجوهرأ لما بعته والله والعسر ايسر
غداة اذا طي الصحائف تنشر
وما خاب من يرجوك يوماً ويدخر
ولو جاءني فيه نكير ومنكر
بلحدي بشير في الورى ومبشر
ثم اخطا فالله يعفو ويغفر
ويا عصمة الاحباب والنار تزفر
وفي يدك البسطاء حوض وكوثر
يناط عليها الدر والطيب ينثر
لها الشام ورد والتحارير مصدر
ويزور عنها كل نفل وينفر
ضريحاً ثراه المسك والتراب عنبر
تروح وتغدو بكرة وتهجر
عراص رسول الله والله اكبر^(١)

لو اعطيت ملئ الارض درأ
فكن خير مأمون لدى الحشر شافعي
فوعدك لس سؤل وانت ذخيرتي
وحبك يا مولاي في القبر لي حمى
اذ العمل المبرور حبك وهولي
وان اك ذا جرم عظيم وجانياً
بصدق اعتقادي فيك يا موضح
وحاشاك اذ اظمى غداً في قيامتي
فدونكها بكرة رضاك صداقتها
محمد الحيان ناظم درها
يحن اليها كل ضمة الولا
وصلى عليك الله يا خير ساكن
صلاة يباريها السلام مضاعفاً
مدى الدهر ما سار الحجيج ميمماً

(١) أعيان الشيعة / ج ٤٤ / ٣١١ - ٣١٧ .

ابن ماجد الملاح

(بعد ٩٠٦ هـ)

ترجمته :

احمد بن ماجد بن محمد السعدي ، النجدي من اهل نجد ، شهاب الدين ، اسد البحر ، ابن ابي الركائب ، وقد يقال له (السائح ماجد) .
لم نتعرف على وجه التحقيق تاريخ ميلاده ولكنه ولد في نجد .
يعتبر المترجم من كبار ربانية العرب في البحر الاحمر وخليج البربر والمحيط الهندي وخليج بنجالة وبحر الصين ، ومن علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب .

وقد نقل عن (برتن) الانكليزي ان بحارة عدن سنة ١٨٥٤ م كانوا اذا ارادوا السفر قرأوا الفاتحة (للشيخ ماجد) مخترع الابرة المغناطيسية^(١) .
قال عنه صاحب مستدركات الاعيان : ان تشيع ابن ماجد واضح لا سيما فيما نظمه من الشعر^(٢) .

وقد ذكرت مجلة الموسم عنه وقالت : وقد سبق العدد من الباحثين التأكد على مذهب ال البيت ﷺ الذي كان يعتنقه العبقري الخالد ابن ماجد ومنهم المستشرق الفرنسي غبريل فران في المجلد الثالث من كتابه (المدخل الى الفلك الملاحى العربي)^(٣) .

اما شعره وادبه فقد قال عنه الدكتور انور عبد العليم :

(١) الأعلام ج ١ / ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٢) مستدرك أعيان الشيعة / ج ٤ / ٩ .

(٣) مجلة الموسم / العدد ٧ / سنة ١٩٩٠ م / ص ٧٨٦ .

على الرغم من تجاوز ابن ماجد الستين من عمره الا انه كان جم النشاط متوقد الذهن والقريحة صحيح البنية باعترافه مما ادى الى عجب الناس ، واغلب الظن انه عاش السنوات عديدة بعد هذا التاريخ ، وليس ذلك بمستبعد في الاحوال الطبيعية على شخص قضى حياته في البحر يعيش .

غديريته :

تمت لشهر الحج في جلفار
يوم الغدير ابرك الايام
وكان في الهجرة يا مولاي
او طان اسد البحر في الاقطار
اذ خص بالاحسان والصيام
سته وستين وثمان مائة^(١)



نماذج من شعره :

وساحل البر وكل جزره
وجاء لكالكبوت خذ ذي القائدة
وباع فيها واشترى وحكما
وسار منها مبغض الاسلام
وخبرتي بحملة الفرنجي
وهو الذي قد قهر المغاربة
فحكما للبرتغال الفجرة
لعام تسعمية وست زائدة^(١)
والسامري برطلة وفي اهتمام
والناس في خوف وفي اهتمام
من جانب السودان شط اللجي
واندلس في حكمه مناسبة^(٢)

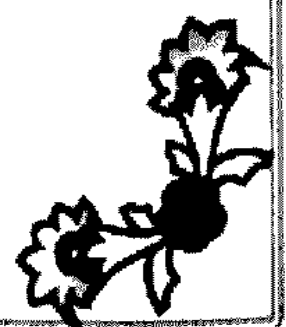
(١) مجلة البحث العلمي سنة ١٩٨٦ . أيضا مستدرک معجم الشيعة ج ٨ / ٢٨ .

(٢) هذا البيت هو أكبر دليل على انه كان حياً بعد عام ٩٠٦هـ والذي اعتمدهناه .

(٣) مستدرک معجم شعراء الشيعة ج ٨ / ٥٩ .



مستدرک الشعراء
القرن الحادي عشر الهجري



الحسن بن الهبل

(١٠٤٨-١٠٧٩ هـ)

ترجمته:

هو القاضي شرف الدين الحسن بن القاضي جمال الدين علي بن جابر بن صلاح بن احمد بن صلاح بن احمد بن ناجي بن احمد بن عمر بن حنظل بن المطهر بن علي الهبل الخولاني القضاعي السحامي الحربي (نسبه لجد له اعلى اسمه حرب) الزيدي الجارودي اليمني الصنعاني^(١).

ولد في صنعاء باليمن عام ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٩ م ، ونشأ فيها على العبادة والزهادة وعلى مودة ال محمد ﷺ لا يلويه عن ذلك لاو ، واشتغل بالعلوم والادب حتى برع عن المشيخة القرع ، فضلاً عن الاتراب^(٢) كان والده القاضي علي حكماً بمصر لم يخلف مثله في آداب الشريعة لذلك نشأ ولده المذكور ليبياً اديباً عالماً .

قال ابن خلكان في شعره : انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكتب بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقة ، وقال : ان الشريف الرضي اختار من شعر ابن الحجاج ما جانب السخف والمجون فكان شعراً متخيراً حسناً جيداً^(٣).

(١) نسمة السحر ج ١ / ٥١٥ .

(٢) مقدمة الديوان / ٨ .

(٣) وفيات الأعيان ج ٢ / ٣٣٧ .

اما الشوكاني فقال : الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني الشاعر المفلق
المكثر المجيد له شعر يكاد يسيل رقة ولطافة وجودة سبك وحسن معاني وعالية
الجودة^(١) .

وقال الصنعاني في حقه : في اعتقادي ان اليمن لم يلد اشعر منه من اول
الدهر الى وقته ومن قرأ ديوانه صدقني ان لم يكن متعصباً^(٢) .
وقد لقب شاعرنا بالهبل بفتح الهاء والباء الموحدة ثم لام : لقب لبيب
كبير من منطقة خولان .

لشاعرنا ديوان شعر رائع في كل معنى مليح نهج مناهج الادباء وخيارهم
في رقيقهم وجزلهم وجدهم وهزلهم ، حيث قال فيه محقق ديوانه احمد بن
محمد الشامي : يحتل الهبل مكانه البارز في صنف هؤلاء الفحول وهو في نظري
خامس خمسة وسابع سبعة ، ولو طال به العمر كالبحتري (٨٠ عاماً) او ابن
هتميل (٩٥ عاماً) لكان ثاني اثنين لا ثالث لهما واذا كان الموت عاجل (ابا
تمام) وهو لما يتخطى السادسة والثلاثين ولحق (الشريف) بالرفيق الاعلى وهو
في السابعة والاربعين ، ولو قلت ان الشاعرية العربية لم تنجب بعد الحكيمين
(حبيب والمتنبى) والشاعر (البحتري) (الشريف الرضي) مثل شاعر اليمن
(الهبل) لما كنت عند من يعرفونه من الغالين^(٣) .

والهبل شاعر يعتبر من الشعراء المتمسكين بأهل البيت عليهم السلام وكان يقول
قرأت هاذين البيتين ولم اتجاوز السابعة من عمري :

لي خمسة أطفئ بهم نار الجحيم الحاطمة

(١) البدر الطالع ج ١ / ١٩٩ .

(٢) نسمة السحر ج ١ / ٥٢٠ .

(٣) الديوان / ٧ - ٨ .

المصطفى والمرضى وابنيهما والفاطمية^(١)

وفاته :

توفي شاعرنا في صنعاء وقت السحر عام ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م وهو شاب وقد رثاه والده^(٢) .

غديريته :

يا معشر النصاب لا نلتم غداً
كم ذا الى آل النبي محمد
عمداً تناسيتم مقالة احمد
الحق متضح ولكن الشقا
والنص مثل الشمس لا يخفى ولا
من رحمة الله العلي نصيبا
أضحت عقاربكم تدب ديبيا
أذ قام في يوم (الغدير) خطيبا
اعمى بصائر منكم وقلوبا
يضحي بغيم عنادكم محجوبا^(٣)

نماذج من شعره :

له في مدح الامام علي عليه السلام تحت عنوان (فضائل امير المؤمنين) :

لخيدرة الفضل دون الورى
فدن بمحبته ان من
اخو المصطفى وخدين الهدى
اذا ما دجت ظلم المشكلات
ومهما ينادي لا كرومة
وحسبك من فضله انه
على اقرب الناس والابعد
يدن بمحبته يرشد
وهادي البرية والمهتدي
جلى دجى ليها الاسود
فناهك العلم المفرد
لغير المهيمن لم يسجد

(١) معجم شعراء الشيعة ج ٩ / ٢٨٠ .

(٢) مطلع البدور / ١٢٥ / مخطوط زبارة . أيضا نسمة السحر ج ١ / ٢٥٨ .

(٣) الديوان / ١٦٨ .

لفی دروة الشرف الاتلـد
بنص الامامة من احمد
وکانا من الناس فی مشهد
دلیلاً علی شرف المولد
وما لنفس کالصاحب الابعـد^(۱)

وان من المصطفى صنوه
ابن لی من فاز دون الوری
جباء الامامة من بعده
ومن ذا حبه فی الوری
ونفس الرسول بنص الكتاب

وله بعنوان : هل یغتر بالدنیا لیب :

فکم هذا التجافی والغرور
فکل فی حبالها اسیر
تلذک المنازل والقصور
بما یأتي به الیوم العسیر
تحف بک الامانی والسرور
تسیر به الیالی والشهور
یغثک بعفوه الرب الغفور
ولا تغفل فقد جاء النذیر
فقد أزف الترحل والمسیر
یقل به المدافع والنصیر
فقد أودي بها بشر کثیر^(۲)

هی الدنیا وانت بها خبیر
تدلی اهلها بحبال غدر
الی کم انت مرتکن الیها
وتضحک منک فیک ولست تدری
وتصیح لاهیاً فی خفض عیش
وعمرک کل یوم فی انتقاص
وانت علی شفا النیران ان لم
تبه ویک من سنة التجافی
وشمرّ للترحل باجتهاد
وخذ حصناً من التقوی لیوم
ولا تغتر بالدنیا وحاذر

(۱) الدیوان / ۱۲۷ .

(۲) الدیوان / ۸۳ .

وله بعنوان : حتام عن جهل تلوم :

حتام عن جهل تلوم
طرفي الذي يشكو السهاد
ان الشقافي الحب الامقلة
وبلابل بين الجوانح
يا من اكنتم حبه
يا هل تراه يعود لي
وهني عيش باللوى
وبرامة اذ نلت من
يا حذا تلك الربوع
ياتاركين بمهجتي
طال المطال ولم يهب
مهلاً فإن اللوم لوم
وقلبي المضي الكليم
عبراء او جسم سقيم
لا تنام ولا تنيم
والله بي وبه عليم
ذلك الزمن القديم
لو ان عيش هني يدوم
وصل الاحبة ما أروم
وحبذا تلك الرسوم
شرراً يذوب له الجحيم
لصدق وعدكم نسيم^(١)

(١) الديوان / ١٢٤ .

مستدرک الشعراء
في القرن الثاني عشر

احمد بن ناصر الزيدي

(١٠٥٥ - ١١١٦ هـ)

ترجمته :

هو احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق القاضي ، صفي الدين ،
القضاعي الحميري المعروف بالمخلاف الحيمي ، ولقبه في النفحات بـ (شمس
الدين) .

أنهى في طبقات الزيدية نسبة إلى قضاة ، ثم إلى حمير ، ثم إلى قحطان بن
هود النبي ((عليه السلام))^(١) .

نسب إلى مخلاف الحيمة ، قال تلميذه إبراهيم بن قاسم صاحب الطبقات :
(كان مسكنه بلاد الحيمة أولا) وقال في أعلام المؤلفين الزيدية : مولده
بصنعاء ، و بها نشأ^(٢) .

قال في النفحات : الصنعاني المولد والنشأ ، وكذلك في نسمة السحر^(٣) .

وقال العلامة الشامي في مقدمته الرائعة ديوان الهبل : في ترجمة صاحبنا :
علم من أعلام الفكر و الأدب والنقد و البلاغة و علم الكلام ، في اليمن ، خلال
النصف الأخير للقرن الحادي عشر الهجري ، ومطلع القرن الثاني عشر ، وكان
شاعرا فذا ، و من أسرة كبيرة تنتمي إلى مخلاف الحيمة ، لها في تلك القبيلة
رئاسة و طاعة ، وقد كان شيعيا^(٤) و فضائله كبيرة^(٥) .

(١) طبقات الزيدية ، الطبقة الثالثة ، رجال بعد الخمسمائة (ج ٣ . ص ٣٢-٣٣) .

(٢) أعلام المؤلفين الزيدية ، الترجمة رقم ١٨٥ .

(٣) ينظر نسمة السحر في من تشيع وشعر .

(٤) ديوان الهبل : ص ٤٧ .

(٥) ديوان الهبل : ص ٤٩ .

وقال : وقد كان المخلافي عالما أدبيا ضليعا ، و ذا خط جميل^(١) .
و لد سنة خمسة وخمسين و ألف .

مكائنه :

قال في الطبقات : القاضي العلامة صفى الدين الحلبي ، كان من علماء الشيعة الأخيار الثقة ، الثبت في خبره والأخبار ، علما ، عاملا ، فاضلا ، نبیلا ، كان شديد الغيرة عل العترة الزكية ، كثير التحامل على من انحرف عنهم^(٢) .
وقال في صدر الترجمة الزيدي مذهبا .

لكنه في ذيلها قال : كان جارودي المذهب ، كما يعبر عنه القوم بـ (رافضي غال) ونحوه ، قلت ثم رجع إلى مذهب أكثر الأئمة و شيعتهم ومن وافقهم من علماء الأمة بالقول بالتوقف عن السب ، وهو ما يعبر عنه القوم بـ (شيعي جلد) أو نحوه في الأغلب^(٣) .

مشايحه :

١- قال في الطبقات : قرأ في فقه زيد بن علي (عليه السلام) على شيخه العلامة عماد الدين يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله ، ثم نقل عنه سماعا و عن خطه أسماء الكتب التي قراها عليه أو أملاها أو أجازها ، وهي مجموعته ثمينة من تراث الزيدية ، فيها مؤلفات زيد الشهيد (رضي الله عنه) وغيره . و من ذلك كتاب فضائله ومناقبه و ذكر مخرجه للجهاد ، تأليف أبي عبد الله الشريف

(١) ديوان الهبل : ص ٤٥ .

(٢) مقدمة ديوان الهبل : ص ٤٩ .

(٣) طبقات الزيدية : ص ٣٣ . ونقل بعضه في أعلام المؤلفين : رقم ١٨٥ . وانظر مقدمة ديوان الهبل

بقلم الشامي : ص ١٤

العلوي و كتاب تثبيت الإمامة ، تأليف الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم^(١) .

قال في الجواهر : وأجازه إجازة عامة^(٢) وقالوا : كان من اجل أصحابه وعده الشوكاني في بدر الطالع من تلامذته النبلاء^(٣) .

٢- وقال في الطبقات : وقرا على القاضي علي بن محمد العنسي ، وأجازه إجازة عامة .

٣- قال في الجواهر : وقرا على المتوكل على الله إسماعيل .

٤- و محمد بن المتوكل .

٥- و الحسن بن احمد بن ناصر بن علي ، ذكره في الجواهر .

٦- و علي بن الحسن بن عز الدين بن الحسن الشامي الهدوي أجازه كتابه

في أصول الدين ، ومسموعاته و مجازاته ، قاله في الجواهر .

تلامذته :

١- قال في الجواهر : قرأ عليه جماعة منهم : مولانا إبراهيم بن القاسم

هو صاحب طبقات الزيدية ، حفيد المؤيد بالله محمد بن قاسم المنصور

بالله الشهاري المتوفى ١١٥٢ .

وقل هو في الطبقات : وأجازه في المنهاج الجلي بخطه في سنة خمس عشرة و

مائة وألف .

^(١) هذا من أهم كتب الإمامة ، طبع بإعداد السيد الجلالى في بيروت ، دار الإمام السجاد في سلسلة

من تراث المحنة (١) عام ١٤١٩ .

^(٢) الجواهر المضيئة : ص ٢١ .

^(٣) البدر الطالع : ٣٣٠/٢ ، وانظر اعيان الشيعة : ١٧٥/٣ ، رقم ٥٠٧ .

- ٢- و منهم : علي بن محمد بن علي بن يحيى المؤيد ، قرأ عليه وأجازه في أكثر كتب الحديث .
- ٣- و السيد يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله الحسين اليماني صاحب (نسمة السحر) المتوفي سنة ١١٢١ هـ .
- ٤- و علي بن عبد الله بن أبي طالب ، يروي عنه أجازه ، كما في ترجمة التلميذ من الجواهر .
- ٥- قال في الطبقات : و خاتمة تلامذته مولانا ضياء الدين المحسن بن محمد المؤيد بالله بن الإمام المتوكل على الله ، أجازه إجازة عامة في سنة سبع ومائة وألف .

وظائفه وحياته :

قال في أعلام المؤلفين : ولاء المؤيد بالله بن محمد إسماعيل المتوكل على الله ، بلاد الحيمة فكان مسكنه ثم صار وزيره وكاتبه حتى توفي المؤيد ثم صار من أصحاب أخيه يوسف .

و قال في الجواهر : وكان من أصحاب يوسف بن المتوكل .

قال في الطبقات : ثم لما قام الخليفة { المتغلب } {^(١) المهدي^(٢)} و عارضه سيدي المولى يوسف بن الإمام المتوكل ، وقام القاضي { المترجم } معه أتم قيام ، أخرج الخليفة بيته و انتهب كتبه النفيسة وغير ذلك .

^(١) ما بين المعقوفين من الجواهر المضيئة و والتعبير بالخليفة - دون ((الإمام)) - في كلام الطبقات يدل على معنى ذلك .

^(٢) في أعلام المؤلفين : ((المنصور)) بدل : المهدي .

قال في الطبقات : وسكن صنعاء ثم حسه في صيرة^(١) خارج عدن، ثم أخرجه وولاه القضاء بعدن .

وقال في النفحات : صحب المؤيد محمد بن المتوكل فولاه الحمية ولما حج استعفى عن الولاية ، واستمر على الوزارة والقضاء ، حتى توفي المتوكل { سنة ١٠٩٧ هـ } ثم صار إلى يوسف بن المتوكل عند دعوته وقام بها اشد قيام و حمل أهل مخلاف الحيمة على أجابته ، وكانوا لا يخالفونه أصلا ، لان بني المخلاف كانت لهم رئاسة في الحيمة ، ثم لما استبد { المهدي } بالأمر كان المخلافي من جملة من وقع في شرك المحنة ، فحبسه بصيرة عدن و بقي بها مدة ، ثم أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ، ورد له ما كان قد قبض عليه من أمواله وضياعه وأحسن إليه

ولما جهز الأمراء في سنة ١١١١ هـ لقتال المخطوري الساحر ، جعله خطيبا للعساكر ، وناصحا لهم ومشيرا ، ثم وجهه مع ولده المحسن بن المهدي خطيبا - أيضا - حين جهزه لقتال همدان و رئيسهم ابن حبيش في سنة ١١١٤ هـ فصالح المحسن ابن حبيش ، فغضب عليه والده المهدي فحبسه حتى مات وحبس المخلافي في عدن ثم أفرج عنه و جعله قاضيا في عدن ، فاستمر فيه حتى توفاه الله تعالى^(٢).

(١) ضبطها في الطبقات : بكسر الصاد وسكون التحتية ثم مهملة وهاء . وكذا المنقل في النفحات . لاحظ ديوان الهبل (٤٩) ولكنها في نسختنا من الجواهر المضيئة هي بالباء الموحدة .
(٢) نفحات العنبر للحوثي لاحظ مقدمة ديوان الهبل : ص ٤٩ .

وفاته:

قال في الطبقات / توفي حميدا فقيدا في شهر محرم الحرام أول شهر سنة ست عشرة ومائة وألف^(١) ، فأرخ وفاته الفقيه العلامة زيد بن علي الخيواني فقال :

قد قضى قاضي العلاف في عدن فعلموم الآل للشجرتباكى
و بأقلام الرثا أرخته (يا بن عبد الحق قد طاب ثراكا)

ونقل الشامي عن السيد محمد زبارة انه ذكر وفاته في سنة ١١١٧ هـ و أورد الشعر المذكور ، وكتب تحت شطر التاريخ رقم (١١١٧ هـ) ، ثم أورد في تراجم أعلام الديوان ص ٥٩٣ وفاته سنة ١١١٧ هـ قولاً واحداً .

و كل هذا سهو منشأ الخطأ في عد حساب التاريخ حسب حروف الجمل و الصواب (١١١٦) مع أن ذلك يتنافى و صاحب طبقات الزيدية الذي ضبط التاريخ بالحروف سنة ست عشرة ، وهو معاصره بل تلميه فلاحظ .

آثاره:

قول المترجمين : أن الخليفة المهدي المتغلب انتهب كتبه النفيسة ، يدل بوضوح على أن المخلافي كان رجلاً عالماً ، فان كانت الكتب المنتهبة من تأليف غيره ، فانتخابه للنفائس فيه الدلالة الواضحة على كونه بمستوى راق من العلم كما يدل عليه توليه منصب القضاء ، وهو لم يعط - تلك الأيام ، وفي ظل تلك الحكومات ! - لمن لم يتمكن من العلم والإدارة بشكل لائق ، كما أن

(٥) المكتوب في الجواهر (سنة عشرة ومائة وألف) وهو غلط واضح .

تصديه لمنصب الكتابة للإمام القائم في عصره ، كما جاء في ترجمته دليل على تضلعه في فن الكتابة والإنشاء .

و شعره ونثره ما توفر منها يدلان على مهارة فائقة و استيعاب تام و سيطرة قوية على علوم الأدب العربي .

فمن يملك كل هذه المقومات فلا بد أن يخلد تراثا قويا وكبيرا .

كيف وقد قيل فيه : كان واسع الإطلاع على الكتب ، كثير النقل منها ، و التعليق على هوامشها ، وله خط حسن^(١) لكن المذكور من مؤلفاته هي :

١- شرح مجموعة الإمام زيد الفقهي :

قال السياغي : هو جزء بلغ إلى (سجود السهو) وهو شرح نفيس ، سلك فيه متابعة مذهب الإمام زيد بن علي (عليه السلام) حذو النعل بالنعل ، مستظهرا على ذلك بأدلة من العقل والنقل ، وغالب ظني انه لم يكمل ، ولو تم لكان شرحا حافلا ، وسفرا بالفوائد كافلا .

ذكره في الروض النظير شرح المجموع الفقهي (ج ١ ، ص ٤٢) كما ذكره في صفحات أخرى ، ولاحظ مقدمة ديوان الهبل بقلم الشامي : ص ١٥ ، وذكر في النفحات ، و في أعلام المؤلفين الزيدية برقم ١٨٥ .

٢- الحواشي على المجموع الشريف :

ذكره في النفحات .

٣- وسائل و مسائل وأجوبة :

ذكره في النفحات

٤- رسائل وفوائد كثيرة وأبحاث خصوصا في فضائل أهل البيت (عليهم

السلام) و حقوقهم وعلومهم :

(١) مقدمة ديوان الهبل : ص ٤٩ .

ذكره في مقدمة ديوان الهبل : ص ٤٩ و نقله في أعلام المؤلفين رقم ١٨٥ عن زيارة في نشر العرف ، ولعله السابق .

٥- رسالة في تقریظ (الرسالة المنقذة من الغواية) لأحمد بن سعد الدين

المسوري :

ذكره في أعلام المؤلفين وقال : مخطوط ضمن مجموع ٣٠٥ بمكتبة آل

الهاشمي .

٦- وسيلة القاضي العلامة أحمد بن ناصر المخلافي :

ذكره في أعلام المؤلفين وقال : ضمن مجموع مصور بمكتبة الأخ عبد الله

الحوثي .

٧- قلائد الجواهر من شعر الحسن بن علي بن جابر الهبل هو (ديوان

الهبل) :

جمع المخلافي شعر صاحبه الهبل و وبوبه على ستة أبواب ، ولقد أسدى

بذلك يدا تذكره تشكره لزميله الهبل أولا ولفكره وعقيدته ثانيا ، وللأدب

والشعر ثالثا .

ولقد صدق العلامة الشامي - محقق الديوان- اذ قال : أن المخلافي بوفائه

النادر لصديقه قد حفظ للأدب العربي شعر الهبل ، ولولاه لما كان هذا الديوان

وفله الأجر الذي تمناه في مقدمته من العزيز الرحمن ، وله الكر سيظل يدور

على كل لسان على مدى الأزمان^(١).

تقول فمن الغريب أن لا يعد هذا الديوان في مؤلفات المخلافي ، مع انه لا

يقل شانا عن أي تأليف آخر فلا عن أهميته التراثية.

حققه وقدم له مقدمة علمية رائعة الأستاذ السيد أحمد محمد الشامي

وطبعته الدار اليمنية للنشر والتوزيع عام ١٤٠٤ و ١٤٠٧ هـ.

(١) ديوان الهبل ، المقدمة : ٤٧.

٨- ديوان شعره :

شاعر ، عالم ، أديب مثل المخلافي ، طويل النفس ، وقوي العارضة وعميق الفكرة وحلو المذاق ، كما يدل عليه الموجود من شعره : الهمزية وغيرها ، لا بد أن يكون له مجموعه شعرية تحمل اسم (الديوان)

وما أحسن قول العلامة الشامي : لو وجد بين أصدقائه من يفني له كما وفي هو لصاحبه الهبل - لكان ديوانه بين أيدينا ، ومن يدري ؟ لعله لا يزال قابعا في إحدى زوايا الإهمال يترقب النور ، ولا شك انه سيكون اكبر من ديوان أخيه (الهبل) لأنه قد عاش بعده ستة وثلاثين عاما كلها نصب وتعب وصراع مرير ، لا يستطيع أي ذي مزاج شعري - وقد كان المخلافي كذلك - ألا أن يعرب عنه ، ويفضي بما قاساه منه^(١).

وقد ذكر المترجمون له مقاطع رائعة من شعر مثل قوله أيام حبسه بـ (صيرة عدن) :

إن تغشيني في (صيرة) كرب أتت متوالية
فلوسف يفجر ليلها والفجر يتلو (الغاشية)

يشير إلى ترتيب سورة (الفجر) بعد (الغاشية)^(٢).

وذكر السيد الشامي مقاطع من شعره^(٤).

وفي ديوان الهبل مقاطع أو أبيات للمخلافي منها : في مقدمة الديوان (ص ٦٩) قال شعرا أجازة الهبل ، وفي ص ١٦١ مقطوعة رقم (٥٥) فيها أجازة لما قاله الهبل ، ومثله (ص ١٦٢) المقطوعة ٥٦ ، وص ١٦٣ رقم ٥٧ و ص

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه / ٥٧ .

(٣) المصدر نفسه / ٧ - ٥٨ .

(١٦٧) رقم ٦٠ . و انظر ص ٤٣٨ رقم ٢٥٢ ، وص ٤٣٩ رقم ٢٥٣ ، وص ٤٤٣ رقم ٢٥٧ ، وص ٤٤٤ رقم ٢٥/١ ، وص ٤٥١ رقم ٢٦٢ في الهامش .

٩- الهمزية الفريدة

لما قال البوصيري في همزته :

فأثبت خاطرًا يلذ له مد حك علما بأنه الآلاء

هاك من صنعة القريض برودا لك لم تحك وشيها صنعاء

فان صنعاء انبرت لتحوك في همزية المخلافي (برودة) تشي بهمزية البوصيري ، لأنها حيكك من خيوط (الحق والصدق) في ظلامه علي والزهراء وأهل بيتهما ، تلك التي لم يتطرق لها البوصيري الأماماً وبالاراف ! .
ذكر همزية الزيدي في مؤلفاته : في أعلام المؤلفين الزيدية ، وقال : ضمن مجموعتين (١٩٧ - ٢٥٥) غريبة / جامع .

غديريته :

﴿ آل بيت النبي طبتم فطاب الـ ﴾	مدح لسي فيكم وطاب الرثاء ﴿
﴿ أنا حسان مدحك فإذا نحـ ﴾	تُ عليكم فأنسي الخنساء ﴿
﴿ سُدتم الناس بالتقى وسواكم ﴾	سَوَدته البيضاء والصفراء ﴿
﴿ اتم أنجم الهدى فيكم لا ﴾	بسواكم في ديننا الإقتداء ﴿
﴿ قرناء الكتاب انتم فمن ذا ﴾	غيركم قيل لهم له قرناء ﴿
﴿ والكرام المطهرون من الرجـ ﴾	س كما عنكم أبان الكساء ﴿
﴿ وسفين النجاة اما طفى طو ﴾	فان عني وعز منه النجاء ﴿
﴿ بكم ادم تـوسل اذ تا ﴾	ب إلى الله فاستجيب الدعاء ﴿
﴿ فأمان للأرض انتم كما قد ﴾	أمنت بالكواكب الزرقاء ﴿

رى اطعنا ما قالت الشوراءُ
 (هل أتى)؟ لا ، ومن له النعماءُ
 ن فؤادي وداده و الولاءُ ﴿
 ومن الأهل تسعد الوزراءُ ﴿
 بل هو الشمس ما عليها غطاءُ ﴿
 به هذا قد صححت الأنباء
 بأخيه الرسول طه افتداءُ
 لى مُصَلُّ ولا أجيب نداءُ
 كُ فأنى يخطو إليه الشقاءُ
 ه لغير الإله منه انخفاءُ
 لسواه فما اعتراه خطاءُ
 غار يفدي النبي تعم الفداءُ
 س ظهورا فليس فيه خفاءُ
 شمس فخر لنورها للألاءُ
 صرع الصيد عنه يثني اللواءُ
 ز به حين عزت النضراءُ
 يوم عمرو به و بان البلاءُ
 غت الأبصار منهم و كل قلب هواءُ
 منه للحق بان فيه الجفاءُ
 ر و لم يثنه لكر نداءُ
 س و للنقع بالسحاب التواءُ
 لب ! أين السوفاء ؟ أين الإخاء ؟
 لعلي فما يطاق الجزاءُ

ودكم اجر جدكم قالت
 هل أتى في سواكم آل طه
 ﴿ بعلي صني النبي و من دي
 ﴿ وزير ابن عمه في المعالي
 ﴿ لم يزيده كشف الغطاء يقيناً
 أول السابقين سبقا إلى الل
 فله تلو يوم بعثة طه
 فاز بالسبق يوم ذاك و ما صل
 طاهر منذ كان ما مسه الشر
 لم يذق خمرة و لا كان والل
 كرم الله وجهه عن سجود
 و شرى نفسه من الله يوم ال
 و له في الجهاد ما حكت الشم
 يوم بدر قد أشرفت لعلاه
 هذه القوم يوم احد فصل من
 و له يوم خيبر خيبر عز
 و كفى الله المؤمنين قتالا
 سل سيفا هناك اذا
 فرمى بالردى ابن ود لبغض
 و حيننا سل عنه اذ فر من فر
 حين قال العباس اذ فقد النا
 شوهة ! بوهة ! لك ابن أبي طا
 فأجاب النبي : مه ، لا تقل ذا

ط القوم تعلقوه برودة حمراء
كل سوء عم وخال فداء
ففي عريش تحفه الاقياء
كم به في الإله طلت دماء
بخصال يخلص منها الإخاء
ندع أبناءنا) يجيبك النداء
ران حقاً وذاك طين وماء
هو أدري بما حوى العلماء
كمن لا يهدي السبيل سواء؟
قاسوا جهالة ما يشاء
هم وقالوا: هم له قرناء
ه وها هو فيه له نظراء
شبه القوم عندهن هباء
ص الذي ليس فيه قط مرأ
نازعوا الأمر: كم لهم أمراء
جا علي تحشه الهوجاء
ر سواء فهكذا الخلفاء
لم يزحزح عن مثلها الاعماء
رب بالفتح؟ فيهما إيماء
بالورى أم سواء؟ أين الحجاء؟
ه يرجى وفي يديه اللواء
نور يوم الغدير؟ هذا العماء
س ومدت من فوقه اقياء

سيفه مصلت وها هو وس
قال: بر ونجل بر له من
أبدا الفخر؟ أم بحرب مظل
هو سيف الإله في كل زحف
وهو خير الأصهار والصحب طرا
وهو نفس الرسول واسأل:
خلقا قبل ادم فهم انو
وهو أقضاهم ومن كان أقضى
أفمن يرشد الأنام ويهديهم
كذب العادلون بالمرتضى خلد
قرنوه بخمسة يوم شورا
وهو بالنص مشبه رسل الل
عد عنهم وعد فيه نصوصا
عد عنهم؛ فهو الخليفة بالنص
لم يؤمر شخص عليه و سل من
سل مولى الآيات في الحج لما
أبعزل إذ لا يؤدي عن الطه
وسلوه عن عزله في صلاة
أفمن شد بابه مثل من قو
أحب الورى إلى الله أولى
من له الحوض والجواز غدا من
أفغذرا يوم السقيفة يطفى
قام فيه الرسول هاجرة الشم

قد صفا لبي وداده و الولاء
 ه كما قال أمر نهاء
 ولذا بخبخوا و حق الهناء
 بكتاب تيننه القرأه
 هو هجر منه ، وقالوا : هراء
 رام منه و بانء الأهواء
 ش ابن زيد من قبل يأتي المساء
 و عصاني و خاب منه الرجاء
 و لعقبى عاصي الرسول النواء
 واء فيهم و ضلء الآراء
 ليس تعنيهم و بالإثم باءوا
 و إذا الأس زال البناء
 به و منه توالء البلواء
 من للمارقين منه ارتواء
 قتل المرتضى إليه اعتزاء
 لي إلى ما لا يدرك الاحصاء
 ق شجا و في العيون قذاء
 بين قوم ليسوا له أكفاء
 فإلى الله بثهم و الشكاء
 ضوا سوى المرتضى و بان الولاء
 ه اعتذارا و مادت الغبراء
 لت عروق منه عطاش ظماء
 فهي منه محجة بيضاء

ثم نادى ((من كنت مولاه))
 ((فعلي مولاه)) بعدي ومعنا
 علموا ما أراد علما يقينا
 و أراد الرسول تأكيد هذا
 فتماروا في ما يقول وقالوا :
 و تمالوا جهلا على المنع مما
 فتولى نهم و قال انفذوا جي
 من توانى عنه عصى الله حقا
 فعصوه و خالفوا و أقاموا
 ثم لما قضى ترقت الاله
 شغلوا عن جهازه بأمر
 صرفوا الأمر عن ذوي الأمر منهم
 كل شريوم السقيفة مهدي
 مقتل الناكثين منه و صفى
 و لأشقى كل البرية لما
 كربلا منه و الكناسة و التا
 فأبان الوصي صبورا و في الحد
 يتراءى ترائه صار نهبا
 و يرى الظلم خصه و بنيه
 ثم لما مضى ابن عفان لم ير
 و تولى عنهم فلم يقبلوا من
 فتولى فأظهر الحق و ابتل
 و أبان الطريق بعد خفاها

شرعة المصطفى التي عرفوها
 سرت الأرض يوم ذاك و من في
 لم تنزه خلافة بل به ازدا
 و علا قدرها به و قديما
 فرعى حقها إلى أن أتاه
 فدهى الدين ما دهاه بيوم
 حين و افاه راعا في صلاة ال
 فعلاه شلت يدها بسيف
 فدعا المرتضى و قد خضبت من
 ((فزت والله)) بالشهادة و السؤ
 و لقد طال ما ارتقت لهذا ال
 فأتى الله علمه و أتاني
 فمضى في مسرة و سرور
 قل لحلف الشقا ابن ملجم الرج
 لو بيوم الحراب لا ساعة المح
 عجل الله عن قطام قطاما
 ﴿ فبأم السبطين زوج علي
 التي نالها من الله في التز
 فالخطيب الأمين و العاقد الل
 شهدته ملائكة الله و الحو
 يا لعقد كان الثار له در
 تتهاداه الحور في جنة الخلد
 إن فخرا لقاطم و علي

منه قامت عينها فنجلاء
 لها و أزالته ينوره الظلماء
 نت و زادت حسنا به الحسنا
 قد عراها من غيره استحيا
 يومه وهو منفق معطاء
 شمسه من مصابه سوداء
 ففجر رجس يخفي رداه الرداء
 فانظروا كيف تقتل العلياء
 دمه لحية له شمطاء
 ل و جادت بوصلها الحوراء
 حين علما بان هذا المناء
 فله الشكر دائما و الثناء
 و عليه دمع العيون دماء
 س و بالغدر يعرف اللؤماء
 راب فاجأته فجاك الفناء
 لك و المار بعد ذاك الجزاء
 و بنيتها و ما حواه العباء ﴿
 ويج ما لم تنله قط النساء
 ه الولي الذي له الأسماء
 ر و باهت به الأراضى السماء
 را لعقد جاءت به طوباء
 د فكم قد زهت به حواء
 لم تنل قط مثله الغرباء

حين في شأنها أتى الأحياء
 د لهم لما يفهموا إيماء
 بهم دونه ، فأين الذكاء؟
 فدنى خاضعا لها الشرفاء
 نني فمن ساءها فإياي ساءوا
 ءوا إليها و بانة البغضاء
 ضيم فاشتد حزنها و البكاء
 ك و للعهد ذاك حلت عراء
 ات بيرهانها و فيه الشفاء
 ها قلوب و أفحمت خطباء
 ما أقامت دليلها ما أفاءوا ؟ !
 دى دليلا لو أنهم حلماء
 ن فأغضت و هكذا الأتقياء
 هم و قالت : إن الذئاب الرعاء
 وهي سخطى عليهم غضباء
 يشهدوها و كان منه الوفاء
 هم وفاء و هكذا الأوصياء
 حرموه ؟ أهكذا السعداء
 له منهم وما لقي القرباء
 لهم لو تفيدني الصعداء
 و عيونني سحابية و طفء
 ن - وحاشا أبي أبا لي ، براء
 ممن تواليه لا يكون ولاء

رد قوما عنها وقد خطبوها
 لك يا خاتم النبين في الرد
 مثل ما كان في سد أبوا
 أنت كنيتهما بأم أيها
 أو ما قلت فاطم بضعة من
 فجفاها قوم جفوك بما جا
 جرعوها مع فقدتها لك كاس ال
 غصبت ارثها و نخلتها من
 ما عليهم لو صدقوها و قد جا
 حين قامت بخطبة و جلت من
 جهلوا (ما أفا) فما بالهم لم
 كان تصديقها و اسعا فما أه
 و رأتهم على جفاها مصرير
 و طوت كشحها على حنق من
 لم تكلمهم بحرف و ماتت
 ثم أوصت إلى الوصي بأن لا
 كان في الليل دفنها خفية من
 أي حظ لسباق السوء منهم
 آه مما لقتة بنت رسول الل
 كم أزيز للصدر من سعداء
 لي أزيز و حرقه ليس تطفى
 أنا من مبغض البتول و لو كا
 فبترك البراء ممن يناوي

سنة سنه الخليل و مازا
وبها منك خاتم الرسل قد جا
فاهتدينا و غيرنا حظه ما
﴿ و بعميك كوكبي فلك المج
بالشهيد الطيار في جنة الخلد
بابن عباس الذي هو حبر
و أبي ذر الذي هو أزكى
و بعمار الشهيد الذي طا
و بسلمان الذي قلت فيه
و بياقي أصحابك الحافظي عه
زهدوا في الدنيا فما عرف المي
كيف نخشى الضلال و الآل فينا
هم أولوا الأمر و الرجوع إليهم
و لهم قلت أنت أو تردوا الحو
و على آلك الكرام و من طا
فصلاة عليك من دون ذكر
قد علمنا بما روى عنك كعب
فقبیح نسيانهم من صلاة
أو ما في الصلاة من الصلوات ال

ل يوصي الأبناء بها الآباء
إينا قدسي قول هدا
قال في مثل ذا الوصي : العماء
د و كل أتاه منك اتاء ﴿
د كما قلت أنت حيث يشاء
وهو بحر منه تروى الدلاء
من أظلته الرقعة الخضراء
ب و طاب أصوله الأزياء
أنت منا أدناه منك الولاء
دك في الآل السادة النجباء
ل إليها منهم و لا الرغباء
قرناء الكتاب و الخلفاء
واجب أن تنازع الخصماء
ض و آي الكتاب فينا ضياء
بت أصولهم فطاب النماء
لهم ، قلت : دعوة بتراء
: إنهم في الدعاء لك شركاء
لك تهدي و قسوة و جفاء
خمس و النفل كله ذكراء

جواد بن عواد

(١١٢٨ - ١١٠٠) هـ

ترجمته:

هو الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي ، من معاصري السيد نصر الله الحائري .

من الشعراء المرموقين في عصره ، ينحدر من اسرة عربية مجيدة من قبيلة شمر هبطت بغداد قبل اربعة قرون ، وعميد هذه الاسرة قبل قرنين في بغداد كان الحاج محمد علي عواد من الاعيان وارباب الخير احتفظت اسرة الشاعر بتاريخ مجيد سجل لها المكارم والمآثر ولو لم يكن الا هذا الشاعر لكان وحده امه وتاريخاً .

اتصل باكابر الشعراء وساجلهم فكان من الاقران السباقي في كافة الحلبات ، وقد اعتز به كافة اصدقائه فاعربوا عن جهم له وتقديرهم اياه واليك ما قاله فيه صديقه السيد حسين بن مير رشيد الرضوي الحائري وقد اثبت هذه القصيدة في ديوانه قوله :

اشهى سلام كنسيم الصباح	قد صافح الزهر قبيل الصباح
ونشوة الراح وعصر الصبا	وغفلة الواشي ووصل الصباح
يهدي الى حضرة مولى سما	على البرايا بالندى والسماح
من اسمه للوفد فالالاتى	فكم لهم بالجود يسراً اتاح
اعني الجواد الندب كهف النجا	دام حليفاً للهنا والنجاح
وبعد فالبعد لعظمي برى	فماله عن فرط ظلمي براح

ومن عوادي الدهر يا ماجدي من نوب اثخن قلبي جراح
فهل محيا القرب منكم يرى والقن من جور الليالي يراح
وقاكم الله صروف الردى ما خطررت في الوشي غيد وراح
وما انتحاكم مكن محب صبا اشهى سلام كنسيم الصباح

ذكره الشيخ محمد علي بشارة الخاقاني في كتابه (نشوة السلافة) فقال :
اديب احله الادب صدر المجالس ، ونجيب طابت منه الفروع والمغارس ، فهو
الجواد الذي لا يكبو والصارم الذي لا ينبو ، ثره يزري بمشور الحدائق ، ونظمه
يفوق العقد الرائق^(١) .

وذكره المحقق الطهراني في الكرام البررة فقال : الشاعر الاديب ، والكامل
الاريب رأيت ديوان شعره اللطيف الصغير في خزانة كتب ال السيد عيسى
العتار ببغداد وفيه قصائد ومقاطيع وتواريخ الى سنة ١١٤٢ هـ وادركه السيد
حسين مير رشيد تلميذ السيد نصر الله الشهيد في حدود ١١٦٨ هـ واورد له السيد
حسين المذكور في ديوانه ذخائر المال بعض قصائده في مدحه ومنها قوله :

اهدى لحضرتكم سلامه بالسعد خصت والسلامة

الى قوله :

في ظل مولانا الجواد المقتدى السامي مقامه^(٢)
وذكره السماوي في الطليعة فقال : كان فاضلا سرياً اديباً شاعراً وكان ذا
يسر ممدحاً تقصده الشعراء وللسيد حسين مير رشيد فيه مدائح جيدة ضمنها

(١) نشوة السلافة ج٢ / ٢٣٣ .

(٢) الكرام البررة / ٧٨ .

ديوانه وكان المترجم قوي العارضة ، ويعرف احيانا باسم الحاج محمد جواد^(١) .
وذكره السيد الامين في اعيانه فقال : كان حيا سنة ١١٢٨ هـ وهو شاعر
اديب له ديوان شعر صغير جمعه في حياته راينا منه نسخة في العراق سنة ١٣٥٢
هـ وهو معاصر للسيد نصر الله الحائري وبينهما مراسلات ، وذكره جامع ديوان
الحائري فقال : شمس دار السلام بغداد المولى الاكرم محمد جواد ، ووصفه
ايضا بعمدة الفضلاء وزبدة الادباء الاوحد الامجد^(٢) .

وذكره الغلامي في شمامة العنبر فقال : شيخ بالسن والادب سيف قريحته لا
ينبو وبالفصاحة والسماحة جواد في حلبة الفضل لا يكبو ، مركز دائرة ابناء
الادب في الزوراء تدور عليه الفضائل رحوبا على انه في شفقتة على ابناء البيت
راوا منه ابا عليا ، وجوده موعظة لمن اغتبق مدمنا خمرة الغفلة عن موالاتهم
واصطبح بكريا فقالت المؤمنون : ايزيد كل منافق اضلالا ولا عيننا وجود هذا
القائم منتظرا مهديا واماما تقيا ، شيخ تردى برداء الاحداث في لعبه بالقوافي
كيف شاء تطاوعه طاعة الجواد المرتاض لا يزحمه من لي عنانها عناء ، نظم
العقود فمد لها كل من اهل الفصاحة نحرا ، وتنمقت ديباجة انشائه بمحبر البديع
فرفعت له الطروس الراية البيضاء من اسنة الاقلام ونشرت لها ذكرا وتمنى كل
فاضل لا قلام انشائه ان يكون بها حبرا ومعطس كل اديب ان يستنشق لها عطرا
وتحرك ادبه حركة اختيارية لقذف اللثالي فحرك الاشواق قسرا وتقدم في حلبة
البيان الميدان ذراعا لما تقدموا شبرا فكان العرب العرباء علموا مجيء هذا لشاعر
فصلبوا معلقاتهم على جدار البيت اهانة وقهرا ، وقال نار فكره الوقاد لامرئ
القيس وما سنه انظر الى الهك الذي ظللت عليه عاكفا لنحرقنه فلو حضره شيخ
ربيعة الفرس لتمنى ان يستعير لقريحته في ميدان المقامات من هذا الجواد ولو

(١) الطليعة في شعراء الشيعة / ٦٧ .

(٢) اعيان الشيعة ج ١٧ / ١٥٥ .

مهرا ، يا لها من صفة له لو سمعها حاتم الطائي لبعث يستعيرها سمه صفة
وذكرا او عرضت على ابي دلف العجلي لاعلى لها قدرا وفي مطبخه الابيض
من حجلته اغلى لها قدرا او تقلد المتبني بذي الفقار من سجعه لما كان ابن ابي
الدجهل على قتله يتجري ، اون جراه ابو تمام لكان كالتمتام الاهتم ، بليد لا
يفهم ما يقال ولا يقول ما يفهم خطي يراعته انتصب بطرسه في خميلة بيان ،
فلم تدر العيون اتلك بستان من غصن ام غصن من بستان فمن سكراته السباقة
في نشوتها الى القلوب ولا سبق كميث وسيوف نصرته التي استلها ولا ابو مسلم
الخراساني لنصرة ال البيت قوله مقرظا على قول حسن عبد الباقي : قد فرشنا
لوطي تلك النياق^(١) .

وذكره العمري في الروض النضر ورقة ٣٢٩ فقال : هذا الذي ركب جواد
الادب فذله ورقى هام عطاردا وانتعله ، وارتفع في ذروة المعارف حد الارتفاع ،
وتعطر في مروج الفصاحة حتى عبق وضاع فطريقته في المعارف مبرأة من المحذور
والمخاوف ، ففهمه قفل كمال ، ويده مفتاح معال ، ونفثاته تدل على خبرته في
الادب ، وتعرف ان كلماته نبذة من شهد او ضرب فوجوده قد نبت في روضة
الشرف فثمر كل لطيفة وحمل كل ظرف قد كساه الكمال ملاسه كماله ، ووهبه
رائق حسنه وفائق جماله ، جرى فيه الادب والفصاحة وتحكم نيه تيه الفضل
وهيف السماحة باد بكماله زاه بفضله وافضاله :

وحيد له الافضال طبع وشيمة وفيه انتهى علم الورى والتكرم
له شعر كالطلل وقريض كالؤلؤ المنحل^(٢)

(١) شمامة العنبر / ٢٢١ .

(٢) الروض النظر / ٣٢٩ ، غاية المهام / ٢٥٧ .

كان يوجد ديوانه بخطه في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الاشرف
برقم ٢٩ لسنا ندري اين طوحت الاقدار به .

غديريته :

أبارق في جنح ديماس
ام ذاك نور قد بدا لامعا
اعني ابن عم المصطفى الطاهر
سلالة الامجاد من هاشم
كهدف منيع الجار للملتجي
سهل رقيق القلب في سلمه
قالع باب الحصن في خيبر
وقاتل مرحب اذ لم يجد
ومؤثر بالقرص لم يدنه
(ويوم خم) تم عقد الولا
ليث ترى المحراب خيسا له
اباد جند الشام في جفضل
تقلهم فيها طيور لها
للشرك قد تم بها ماتم
فالكفر والاسلام من سيفه
وهو الذي اتقادت صعاب العلى
العالم الحبر الذي كم حوى
وكم له من خطب لفظها
من اخرست في الدين اقواله

لاح لنا ام ضوء نبراس
من قبر مولى لللقى كاسي
الاعراق من رجس وادناس
ذوو السناء الشامخ الراسي
بحر خضم الجود للحاسي
صعب شديد العزم في الباس
رامي اولي الشرك باپلاس
غنى باسياف واتراس
ثلاثة منه لاضرراس
له على الامة والناس
ان باتت الاسد باخياس
حمق لدى الهيجاء اكياس
يوم الوغى اشخاص افراس
والوحش والطيير باعراس
باتا بايماش وايناس
يبابه العالي بامراس
في العلم من نوع واجناس
يهزأ بالياقوت والماس
السن قسيس وشماس

ذو مكرمات جمعة لم اطق
مناقب تعجز عن حصرها
يا سيدي يا خير من اودعت
يا مامن اللاجي ويا مؤمن
اغث محباً في الولا مخلصا
قد قاده الشوق اليكم كما
فأمكم يسعى ولو انه
اتيت في نجح الرجا واثقا
حاشا نذاك الجم ان انثني
فجاد مشواك الحيا مقلعا
من كل محلول الوكارعه
حياك من ربي سلام حكي
ما صدحت تسجع قمرية
وما اتت في الصبح ربح الصبا

احصاءها في طي قرطاس
في الطرس اقلامي وانفاسي
جشته في ضمن ارماس
الوجلان من خوف ووسواس
من دائه قد عجز الاسي
يقاد رق نحو نخاس
اسطاع مشى سعيا على الراس
يا خيبتني اذ ابت بالياس
ولم تحقق فيك احدا سي
عن اربع بالجزع ادرا سي
قد ملأ الافق بارجاس
زهر الربي في طيب انفاس
في فنن بالروض مياس
تحمل نشر الورد والاس

نماذج من شعره :

وابن عواد من بارزي شعراء عصره ، وممن مر عليه الشاء من اعلام
الترجمين والشعراء ، وهو كما يبدو من شعره اديب له دياجة طيبة شان شعراء
عصره الذين كافحوا في سبيل المحافظة على لغة الضاد .
وكانت له جولات في نصرة آل البيت عليه السلام مقرضاً على قصيدة الفاضل
حسن عبد الباقي العمري التي رثى بها الامام الحسين عليه السلام :

الا يا ذوي الالباب والفطن
خذوا للاديب الموصلني قصيدة
ويا مالكي رق الفصاحة واللسن
بدر المعاني قلدت جيد ذا الزمن

تسير بها الركبان شرقاً ومغرباً
غلت في مديح الآل قدراً وقيمة
تفنن في تشبيها ورثائها
واعظم بممدوح واكرم بمادح
فلورام ان يأتي اديب بمثلها
فكيف وقد اضحى يقلد جيدها
سليل البتول الطهر سبط محمد
شهيد له السبع الطباق بكت دماً
وشمس الضحى والشهب امسين ثكلاً
على مثل ذا يستحسن النوح والبكى
فله حبر هاذق بات ناسجاً
حسينية اوصافها حسنية

فتبلغها مصراً فشاماً الى عدن
فأني لمستام يوخى لها الثمن
تفنن قمري ينوح على فنن
صفا قلبه للمدح في السر والعلن
لأخطأ في المرمى وضاق به العطن
بدر رثاء السبط ذي الهم والمحن
ونجل الامام المرتضى واخي الحسن
ودكت رواسي الارض من شدة الحزن
ووحش الفلا والانس والجن في شجن
وسح المآقي لاعلى دارس الدمن
بديع برود لم تحك مثلها اليمن
بتقريضها غالى ذوا الفهم والفظن^(١)

(١) شعامة العنبر / ٢٢٣.

حسن البحراني الدمستاني

(١١٨١-١١٨١) هـ

ترجمته:

هو ابن العلامة المقدس الشيخ محمد بن الشيخ علي بن خلف بن عبد الله البحراني الدمستاني نزيل بوشهر

ترجمه الشيخ عبد النبي القزويني النجفي رحمه الله في تميم امل الامل

فقال:

كان على طريقة الاخباريين لكنه من اهل التحقيق والتدقيق رايته مسافري لزيارة الامام الرضا عليه السلام ذهاباً واياباً رحمه الله^(١).

وذكره الشيخ علي بن حذيف علي بن الشيخ سليمان بن احمد البلادي البحراني المتوفي سنة ١٣٤٠ في كتابه انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين فقال: كان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالعجب العجاب وان اتى بما سحر عقول اولى الالباب قلما يوجد مثله في هذه الاعصار زمن العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الال عليهم السلام^(٢).

روايته:

يروى بالاجازة عن:

١- الشيخ عبد الله بن علي احمد البلادي .

٢- الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي بلا واسطة . و يروى عنه

ايضا بواسطة كلاهما عن الشيخ سليمان الماحوزي .

(١) تنمة أمل الامل / مخطوط .

(٢) أنوار البدرين / ٢١٧ .

شعره :

له ديوان شعر ثمين فيه من فنون الشعر ما يزري بالعقود الدرية واكثر شعره من الطبقة العالية توجد نسخة منه عند ولده الشيخ احمد جمع شعره وشعر ولده في مائة وتسع صحائف كل صفحة (١٩) سطرأ كتب ولده على ظهره بخطه ما هذا نصه هذه القصائد من نظم العبد الاحقر الجاني احمد بن حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم ابن ضيف الله الدمساني كتبها بيده او اخر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٩٠ هـ اول الديوان قصيدة مطلعها :

هو السعد وافى مقبلاً أي اقبال بوصل حبيب كان يؤثر بالبال

وفي الديوان قصائد عديدة في اهل البيت النبوي مدحاً وثناء وله شعر كثير متفرق في المجاميع الحصناء

وفاته :

توفي سنة ١١٨١ ودفن بالجباكة من القطيف وكان قد خرج من دمستان لحوادث وقعت بها^(١) .

آثاره:

له مؤلفات ثمينة منها :

١- الانتخاب الجيد من تنبهات السيد.

يعني تنبهاً الاديب في رجال التهذيب للعلامة المحدث السيد هاشم البحراني المتوفي سنة ١١٠٧ هـ وهو كتاب ضخيم كثير الفائدة توجد نسخته في مكتبة الحجة الامام السيد ابو الحسن الاصفهاني .

(١) أنوار البدرين / ٢١٩ - ٢٢٠ .

- ٢- اوراد الاسرار في ماتم الكرار (الموسومة بالانصار) وكان ناقصاً ورده الرابع والخامس الشيخ محمد اخو صاحب الخدائق والمعاصر للمترجم .
- ٣- تحفة الباحثين لاصول الدين منظومة نظمها لولده العلامة الشيخ احمد ومعها ملحقة بها في نفي الجبر والتفويض .
- ٤- منظومة في اثبات الامامة والوصية .

غديريته :

قف بالغري مقبلاً عتباته
متاملاً ذاك المقام فانه
روض تضمن منبع النور الذي
اعجوبة الكون الذي لجلاله
جبريل في حركاته ميكال في
انموذج الفضل الذي قد فاق في
البحر يفرق في صفات كماله
شبح خفي السنخ^(١) ما اطلع امرؤ
نوح وادم شرفاً بجواره
لا سيما يوم (الغدير) فانه
فانهض الى الفضل الذي من حازه
فاذا بلغت الى عتاب قبابه
متوخياً اذن الاله فانه
فاذا همت عيناك من شوق الى
فادخل دخول مسربل^(١) هوقاره

والثم ثراه ناشقاً نفحاته
روض براه الله من جناته
شمس الضحى من بعض اشراقاته
تاهت عقول في مدى غاياته
ملكاته عزريل في فتكاته
كل الفضائل جامعي اشتاته
والعقل يهر من كمال صفاته
غير الرسول على حقيقة ذاته
يا فوز قوم حاضري حضراته
في الفضل فوق الكون في عرفاته
يظفر بسعد حياته ومماته
فأليت تجاه القبر خير جهاته
يلقى الى المأذون في عبراته
مولاك او ذكراك رفعه ذاته
متحنك بالفضل من اخباته

(١) السنخ / سنخ في العلم سنوخاً ، وسنخ فيه . الصحاح ج ١ / ٤٣٣ .

وقل السلام عليك يا مولاي يا
يامن زيارته تحط الوزر عن
يامن تسربل بالامامة من لدن
يا منزلاً في الآي فرض ولائه
ومفطراً بالسيف مفرق راسه
حتى غدا المحمر من فيض الدما
فكانه سيف له يوم الوغى
في فتك سعادة الشرار بجيدر
لولا حقارة هذه الدنيا لما
تبأ لدهر يعكس المحمود من

من حبة في القلب في حياته
من زاره وتزيد في حسناته
رب العلا بالنص في آياته
عند اقتران صلواته بزكاته
عند اقتران صيامه بصلواته
يهمي على المبيض من شيباته
قد وردت علق الدما صفحاته
عبر المتاعي الهدى وشراته
فتكت بضرغام يدا سعلاته
عاداته غمأ على ساداته^(٢)

نماذج من شعره :

ولقد نظم العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني منظومة في اصول الدين
وقد رأينا من الواجبات ذكرها لما تحويه من المعارف الجليلة :

حمداً لواجب الوجود الاحد
والصلوات الباقيات سرمدا
وآله الائمة الاجساد
وبعد فالراجي لعفوذي المنن
يقول قد يطلب من لم يكمل
فعن لى ولست بالمجلى
ان انظم المعتقدات الواجبة

القادر العدل الحكيم الصمد
على ختام المرسلين احمدا
فلك نجاة لخلق في المعاد
فتى ابي الفضل محمد حسن
بجده القاصر شأو الكمل
في حلبة الفضل ولا المصلى
عقلا على المكلفين قاطبة

(١) السربال : القميص والدرع . وقيل : كل ما لبس فهو سربال . لسان العرب ج ١١ / ٢٣٥

(٢) مجلة العدل الإسلامي / العدد ٥ / ١٨ رمضان ١٣٦٦ هـ .

بها هدى من اهتدى متحدا
 وحجة بعضها مناط الكفر
 من وصفه صح له او امتنع
 وليس ذا صاحبة ولا ولد
 ثم امام الحق والمعاد
 عقلا على الاعيان بالبرهان
 المبحث الاول في التوحيد

لذي الجلال البديء المعيد
 وكم عليه من دليل قاطع
 معترفا بانته من وجده
 والواضح الغني عن البرهان
 قسمان واجب وذو امكان
 وجوده اصلا بعكس الممتنع
 او يمتنع الا بامر اجنبي
 لا يقتضى المعدوم الا عندما
 لم يخرج العالم من كتم العدم
 على وجوب واجب الوجود
 ان لا يكون صادقا في اثنين
 فيقتضى الفصل لكل منهما
 يستلزم الامكان هذا خلف
 والسمع فيه حسب أي قاطع
 دل على القدرة والعلم الاتم
 تعليقهما وذا غير خفى

اعني الاصول الخمسة التي غدا
 عرفانها معا مدار الشكر
 معرفة الصانع أي بما يسع
 كوصفه بانه عدل احد
 ثم بنوة النبي الهادي
 فكل ذا مفترض العرفان

المبحث الاول في التوحيد
 اجلى الجليات ثبوت الصانع
 سبح كل ممن بحمده
 وفي البديهي لدى الازهان
 ان الذي يوجد في الاعيان
 فواجب الوجود ما لا يرتفع
 وممكن الوجود ما لم يجب
 وموجود الوجود موجود كما
 فبان ان لولا القدير ذو القدم
 ودل كل ممكن موجود
 ومن لوازم الوجوب العيني
 لانه يكون جنساً لهما
 فيلزم التركيب وهو وصف
 وان تشا فاجنح الى التمانع
 وخلق ذي التغيرات والحكم
 ومقتضى التجرد العموم في

اذ في سوى الممكن لن تحققا
حي سميع مدرك بصير
اجلى البراهين على الارادة
يوجد فيما ليس معتاد الكلم
ولا يدور لاختلاف المستند
ومقتضى وجوبه سلب الكذب
بزائد بل هي عين ذاته
فيما به الكمال عن ضمير
جل ثبوتي صفاته العلى
مفهومه يجمع مفهوميهما
علم كما ان الكلام اثر
بفعله جل هي الارادة
تعد واسمع محض سليات
ولا زماني ولا مكاني
كلا ولا حاو ولا محوى
ولو يرى ما قال (لن تراني)
والعكس في اوج المحال حلا
انى له وكبرياء الواجب
في وصف من يختص بالوجوب
ونظم ما نافاه بالسلوب
وكاحتياج وابتهاج والم
وليس بين ذين مفهوم عقل
اذ يلزم النقلة حيزان

ومقتضى العلم اعم مطلقا
باق قديم عالم قدير
والامر والنهي وخرق العادة
وذو كلام حادث سمعا علم
والسمع في نحو الكلام معتمد
والصدق في اخباره جل يجب
وليس ما في الكون من صفاته
ضرورة استغناؤه القديم
والعلم والقدرة مرجع الى
وصف الحياة عائد اليهما
والسمع والادراك ثم البصر
والعلم بالمصلحة المقاده
تلك الصفات في الثبوتيات
ليس بجسم لا ولا جسماني
ولا مركب ولا مرثي
جل عن الرؤية في الاعيان
وكونه لحادث محلا
لان ذا الامكان والمعائب
وضابط المثبت والمسلوب
عقلا ثبوت لازم الوجوب
ككبرياء وبقاء وقدم
والجسم اما ثابت او متقل
واللبث والنقلة حادثان

وإنما تحصل عند المنتهى واللبث مسبق بكون اول وكلمة تلزمه الحوادث والسمع مقتض لسلب القدم فلا قديم غيره ذاتا ولا مخالفوا الاجماع من اهل الملل وليس موجبا والا لامتنع وكان مقرونا به فيلزم او عكسه وكل ذا محال

المبحث الثاني في العدل

فالمحيز الاول سابق لها لانه الكون الذي له يلي من أي شيء كان فهو حادث عما سوى الله بسبق العدم وقتا وان اباه قوم جهلا صم عن السمع الذي عليه دل تغير ما في الذي عنه يقع حدوث ما حق عليه القدم وما سوى الحق هو الضلال

المبحث الثاني عن العدل اشتمل العدل تنزيه الحكيم فعلا كترك بعث الرسل للانام وخلق الطاعات والمعاصي ويستوي المؤمن والكفور فتبطل البعثة والتكليف ذلك حكم نفي قدرة البشر لانه ان كان هذا الوصف ولن يكن بقدرة العبد فقد والعلية العليا عديمة الاثر ما لم يكن منها بالاختيار والعلم تابع لما في الواقع والعقل قاض ان منا فعلنا

فامعن الفكر به نلت الامل عن كل ما كان قبيحا عقلا وتركهم بعد بلا امام كيلا تكون حجة للعاصي اذ يستوي الايمان والكفور ويهمل الترغيب والتخويف وما تمحلوا من الكسب هدر بقدرة الله فجبر صرف تهدمت اركان هذا المعتقد في كل معلول عن الدنيا صدر فانه من اثر الجبار ليس بموجب ولا بمناع ورب جاحد لما تيقنا

والله لا يفعل الا الحسنات
 فنسبة القبح له ضلال
 باعثه فرسم دعواه عفا
 لغرض والخلف فيه حاصل
 له عن النفع العظيم فعل
 في البحث عن ايهما المتبوع
 يفعل ما يفعله مجانا
 لانها باعثة مرجحة
 في نفي كل باعث ومانع
 واولوا تعليها بالعاقبة
 لوازما تفضح من لها اعتقد
 ذو الكفر في ابطاله النبوة
 ان لم يكن لغاية التصديق
 واي حاسم لدعوى الكذب
 لم تجز في اول من اراده
 ارادة الله اليها استنادا
 ما فرضت لدار او تسلسلا
 بلا مرجح وهذا اقبح
 من ممكن فهو بقصد المصلحة
 فلا يرد دور ولا تسلسل
 وقد تكون فعل ذي امكان
 في خلق من كانت عليهم تفترض
 وهل لمقدوراته انقطاع

فالظلم والعدوان مخصوص بنا
 له الغنى والعلم والكمال
 قد ثبت الصارف عنه وانتفى
 والحق انه تعالى فاعل
 وباتفاق انه لا يخلو
 وانما الخلف له شيع
 فليل انه تعالى شانا
 وان ترتبت عليه المصلحة
 توهمان ان كمال الصانع
 واطرحوا هنا النصوص قاطبة
 وما دروا ان لهذا المعتقد
 ادلة ياخذها بقوة
 من حث ان المعجز الحقيقي
 فاي برهان على صدق النبي
 وان تعلقوا بجمري العادة
 وطرفا الممكن سيات لدى
 فلو تطلبنا ارادة خلا
 فيلتزم ايجاب او ترجح
 فبان ان الله مهمارجه
 وهي مجرد اعتبار يعقل
 او هي مما كان في الاعيان
 مثل العبادة التي هي الغرض
 ولو تسلسلت فلا امتناع

والظلم مقتض لا ثبات الغرض
 يمكن ان يصدر عن رب العلا
 يلزم ان الله فاعل العيث
 فلا يضر كونه معلقا
 وجود داع وانتفاء مانع
 وليس هذا المنع منع قهر
 سبحانه لولا لزوم النقص
 وفضله جل عن النقاد
 الا ابتغاء النفع للعباد
 لمحکم النص بلا دليل

المبحث الثالث في النبوة

فاحسن الاخذ له بقوة
 عن ربه بلا توسط البشر
 واجبة بالنظر السليم
 مختلف داع الى النزاع
 على انضمام بعضهم لبعض
 الى رئيس نافذ السلطان
 ولو رضوا ببعضهم لم ينجحوا
 وخلفهم في مقتضى الطباع
 وضع شرع في الامور فيصل
 مسددين بالحجا والعصمة
 عن كل وصف موجب التنفير
 على ثبوت مدعى الرسالة

والامتناع والوجوب للعوض
 وان خلا الممكن من نفع فلا
 لانه حيثئذ اذا حدث
 فليس الايجاد كما لا مطلقا
 بان يراعي في فعال الصانع
 اذ ليس هذا البعث بعث جبر
 لو شاء عذي الذي لم يعص
 كماله ليس بمستفاد
 فماله داع الى الايجاد
 فاي حاجة الى التاويل

المبحث الثالث في النبوة
 مفهومها بلوغ انسان خبر
 وهي على المدبر الحكيم
 لان خلق الخلق ذا طباع
 مع ابتناء عيشتهم في الارض
 فمست الحاجة في الازمان
 ولو تخيروه لم يصطلحوا
 لعجزهم عن وضع شرع جامع
 فاقتضت الحكمة بعث الرسل
 مبصرين بالهدى والحكمة
 مطهرين غايية التطهير
 اتين بالبرهان والدلالة

كي لا تكون حجة بعد الرسل
وغاية التكليف تعريض الملا
فمن اطاع فاز بالثواب
وللناس اذ جيشوا بايضاح السبل
لان يفوز بالمقامات العلى
ومن عصى استحق للعقاب

فصل في اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله واله وسلم

نبينا سيد ولد ادم
للمرسلين فاتح وخاتم
نبي صدق ورسول حق
لاشك في ارساله الى الورى
لانه قد ادعى الرسالة
واظهر المعجز طبق المقترح
فسبحت ناطقة له الحصى
والبدر شق والذراع نطقا
وحن جذع يابس اليه
وجاء بالقران وهو اعظم
وكم له من معجزات بهرت
قد صح عنه ذاك بالتواتر

محمد صفوة كل العالم
خلقنا وبعثنا للامور ناظم
زكي خلق وبهى خلق
عن ربه مبشراً ومنذراً
فصدق الله له ارساله
واسفر الحق لديه واتضح
واورقت باسقة له العصا
والعين ردت حيث سالت حدقا
وفاض عذب الماء من يديه
يفحم من عارضه ويلزم
قد لهج الناس بها واشتهرت
متسعا في جملة الاعاصر

المبحث الرابع في الامامة

المبحث الرابع في الامامة
وهي رئاسة على العموم
موجبها موجب منصب النبي
ثبتت بالمعجز وادعائها

وهي لاركان الهدى دعامة
بعد نبي الله للمعصوم
لانها نظير ذاك المنصب
او بصحيح النص من ولائها

واي لطف في الوري معلوم
وانما اجتاجوا الى الامام
فلو يكون مثلهم محتملا
فعصمة الامام لطف واجب
فيحتم الانصاف للضعيف
كفى دليلا اختلاف الامة
لان كل امة لو اقتضت
وغيره لو اقتضت لم ينب
الاترى القران يحتج به
والكل يدعي اصابة الرشد

مثل امام عادل معصوم
من حيث كانوا جائزى الاثام
منه الخطا لدار او تسلسلا
تامن في امرته المذاهب
ويحفظ الشرع من التحريف
على وجوب عصمة الائمة
مؤيدا بعصمة ما اختلفت
منابه من بشر ولا كتب
من اهتدى وضل في مذهبه
من دون من خالفه فيها اعتقد

فصل في اثبات الامامة لامير المؤمنين علي واولاده عليهم السلام بعد

النبي ﷺ :

ثم الامام بعد خير الرسل
لانه الافضل والمعصوم
والنص في (الغدير) والقران
كآية الولاء والتطهير
وانه قد ادعى الامامة
بالمعجزات الجملة البواهر
كرده الشمس عقيب المغرب
ومنطق الثعبان فوق المنبر
وكشفه الصخرة عن عين ولا
مقرها بقرب ذي دير سما

خير الوري من بعده الطهر علي
وسبق كفر غيره معلوم
مغن عن التفسير والبيان
واليوم اكملت لدى (الغدير)
والله في مناصبها اقامه
والحجج النبوية الزواهر
وعلمه الغيب وحفظ الكتب
وقلعة لباب حصن خيبر
من اثر يعرف منها اولاً
في يده عهد من ابن مريم

منوهاً بشانه وخطبه
لا جرم الراهب لازل معه
وكم له من معجز عند الملك
ثم الامام بعده ابنه الحسن
فباقر فصادق فكاظم
وبعده هاد فعسكري
لقاطع النص من النبي
ونص كل منهم لللاحق
اخرهم يخرج اخر الزمن
يظهره الله بتأييد القضا

وامراً بنصره في حربه
في حرب صفين فلاقى مصرعه
والانس والجن كشمس في فلك
ثم الحسين فعلى ذو الثفن
ثم الرضا ثم الجواد العالم
ثم الامام الحجة المهدي
عليهم والمرضى علي
وفعله المعجز مثل السابق
يطهر الافاق من كل درن
له على الدين الذي له ارتضى

المبحث الخامس في المعاد

المبحث الخامس في المعاد
اعادة الارواح للابدان
حتم على الله بحكم العقل
اذ لو اخير العدمين لبثا
والعقل قد دل على امكانه
وكل ما فاه به المعصوم
كالبعث والصراط والميزان
والعفو والقصاص والشفاعة
ثم سلام المؤمن السلام
والله الاماجد الكرام

زدنا له يارب خير زاد
بعد الفنا وهو الوجود الثاني
بمقتضى حكمته والعدل
لكان تكليف العباد عبثا
والسمع قد افصح في بيانه
من خبر فصدقه معلوم
والحشر والجنان والنيران
لمؤمن مقصر في الطاعة
على النبي سيد الانام
ما اضحك الروض بكما الغمام^(١)

(١) الأزهار الارجية ج ٩ / ٢٢٥ - ٢٣٦ .

حزین لاهیجی

(۱۱۰۳-۱۱۸۱ هـ)

ترجمته :

الشیخ محمد علی بن ابی طالب بن عبد الله بن علی بن عطاء الله ، ابو المعالی الجیلانی الاصفهانی ، دفین لاهیجان المعروف بـ (حزین لاهیجی) .
عالم ، اديب .

ولد المترجم في اصفهان يوم الاثنين سنة ۱۱۰۳ هـ المصادف ۱۶۹۲ م ، ونشأ بها علی والده . وقد أدرك في صغره العلامة المجلسي المتوفي ۱۱۱۰ هـ ثم كثيراً من معاصريه .

خرج من اصفهان عند محاصرتها من قبل الافغان سنة ۱۱۳۴ هـ إذ هرب منها متخفياً وسافر الى بلاد فارس والعراق وخراسان ، وفي سنة ۱۱۴۵ هـ خرج من بندر عباس علی البحر الى مدينة (سورت) ومنها بحراً الى جدّه وبعد الحج رجع بحراً الى البحرين ومنها الى بندر عباس فوصله كتاب الشاه طهماسب الثاني ۱۱۳۵-۱۱۴۴ هـ يطلب منه العوده الى بلده فأبى خوفاً من نادر شاه .

في سنة ۱۱۴۶ هـ سافر من بندر عباس بحراً الى مدينة (تته) ثم (ملتان) ، وفي سنة ۱۱۵۳ هـ عند هجوم نادر شاه علی دهلي إختفى منها لسؤ رأيه به سابقاً عند علي قلي خان الداغستاني بعد إقامته في دهلي أربعة عشر عاماً خرج في سنة ۱۱۶۱ هـ الى اكبر آباد ثم بنارس وبقي هناك تسعة عشر عاماً ، ولما كانت بنارس تشكل جزءاً من سيطرة الحاكم ، فقد عاش حزین في عهد حاكم شيعي هو (صفدر جنك) الذي كان يکن له الاحترام .

شيوخه :

۱. الخليل الطالقاني ۱۱۲۰ هـ .

٢. محمد صادق الاردستاني ١١٣٤هـ .
٣. الآقا هادي بن صالح .
٤. الميرزا كمالا صهر المجلسي الاول .
٥. الحاج محمد طاهر الاصفهاني .
٦. عناية الجيلاني .
٧. المير سيد حسين الطالقاني .
٨. الميرزا طاهر القائي .
٩. شاه محمد الشيرازي .
١٠. الاخوند مسيحا الفسائي .
١١. لطف الله الشيرازي .

تلامنته :

١. الاخوند مسيحا الكاشاني .
٢. المير علاء الدين محمد كلستانه .
٣. جعفر القاضي ١١١٥هـ .
٤. الميرزا حسن اللاهيجي بن عبد الرزاق .
٥. محمد السراب ١٠٤٠هـ .
٦. الفاضل الهندي ١١٣٧هـ .
٧. السيد هاشم الهمداني .
٨. السيد صدر القمي .
٩. ابو الحسن الفتوني ١١٣٧هـ .
١٠. يونس النجفي .
١١. احمد الجزائري .
١٢. مفيد الشيرازي .

١٣. نور الدين الجزائري .

شعره وأدبه :

يوصف المترجم بأن كان يُكثر شعره باللغة الهندية منها (تذكرة الحزين) و (تاريخ الحزين) ، وقد طُبِعَ أحد دواوينه بالهند مع السوانح العمرية . وفي أوله قصيدة في التوحيد وأخرى في مدح النبي (ص) والامام علي (ع) والحجة المنتظر (عج) . هذا غير ديوان الغزليات . وله أيضا هذا الى جانب شعره باللغة الفارسية فلقد كان أديب نظمه ديوانه (نزهة الابصار) ، أما بليغ لطائفه باللسان العربي هو ديوانه (درر وانور) فمن جيد شعره لاميته المشهورة التي يمدح بها الامام علي (ع) المرتضى .

وفاته :

توفي في مدينة (بنبارس) بالهند في ٢١ جمادى الاولى سنة ١١٨١ هـ الموافق

١٧٧٩ م .

آثاره :

- ١- أخبار أبي الطيب المتنبى .
- ٢- أخبار أبي تمام .
- ٣- بهجة الاقران .
- ٤- أقسام المصدقين بالسعادة الاخرية .
- ٥- جلاء الافهام في علم المساحة .
- ٦- الأنساب .
- ٧- أخبار خواجه نصير الدين الطوسي .
- ٨- أخبار هشام بن الحكم ومناظراته .
- ٩- الازل والابد والسرمد . تحقيقه ز
- ١٠- آداب العزله . فارسي .

- ١١- آداب المعاشرة .
- ١٢- آداب دعوة الاسماء والاذكار .
- ١٣- آية النور .
- ١٤- الأغائة في الامامة .
- ١٥- شرح لامية العجم .
- ١٦- ابطال التناسخ . فارسي .
- ١٧- اثبات تجريد النفس . فارسي .
- ١٨- اصول الاخلاق .
- ١٩- اصول المنطق . فارسي .
- ٢٠- اصول علم التعبير وتحقيق الرؤيا . فارسي . وغيرها من الرسائل^(١) .

غديريته :

أبا حسن أيقنتُ حبَّك مُنقذي
وأنت منى قلبي وروحي ومهجتي
وقام رسول الله فيك بمعشر
فَمَن أنا مولاه فهذا وليه
أيتك يا مولى الأنام وموئلي
فديتك يا ديني ودنيا وملتي
فيا عثرة الاطهار من لي غيركم
عسى الله أن يعفو العثار بحبكم
علقتُ يدي حباً بجبل ولائكم
طربتُ بحان العشق من كأس حبكم

ولو بذنوب الخلق كنت محاسباً
ولست أرى قلبي لغيرك راغباً
وصادع بالوحي الجليل وخاطباً
ولأك على جل الخلافة أوجباً
قدمت معاذاً للطريق ومذهباً
وفي مذهب الاخلاص لست معاتباً
وأسعد من أنتم رجاء وأطيباً
أماط بكم رجس الذنوب وأذهباً
فو الله بالزلزلات لست معاقباً
سقاني شراباً ما ألد وأعذباً

(١) ينظر الاعلام /ج٦/٢٩٦. هدية العارفين/ج٢/٢٩٤. الدريرة/باجزاء مضرقة منها ج٩/٢٣٥.

ايعان الشيعة/ج١٠/٦. نجوم السماء/٢٨٣. اعلام الهند/ج٢/٤٥٦.

أبا الله إلا أن يتم بنوره ولو كره الفجار طغيانهم وأبا^(١)
نماذج من شعره :

من قصيدته اللامية التي مدح بها الامام علي(ع) قوله :

وليس عنك سواد العين منصرفاً
اسمع كلامي ودع لامية سلفت
فمن انيني حمام الايك في طرب
مني الانين ومنكم ما يليق بكم
مهما تناشد بالتدعيج والكحل
الشمس طالعة تغنيك عن زحل
قد اقتدى بزفيري واقتضى رتلي
بذلت جهدي لكم لابد من بدل

ومنها :

فوالذي حجت الزوار كعبته
جرى مجاري دمعي حب حضرته
ليس اصطباري ببعده الدار عن سكن
وكم دعوتك ياكهفي ومعتمدي
وكم هناك من داع ومبتهل
واشرق الشوق في صدري بلا طفل
بل من نحولي ياغوئي ومن فشلي
مستنصراً فأتني بالنصر عن عجلي^(١)

^(١) ينظر الديوان / ٨٠٨ .

(١) اعلام الهند / ج٢ / ٤٥٩ .

عبد القاهر التوبلي

(كان حياً سنة ١١٢١ هـ)

ترجمته :

السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقيمي .
يعتبر من السادة الأتقياء والعلماء الأخيار والنجباء الأبرار .
لم نتعرف على سنة ولادته ، وذلك بسبب الحوادث التي وقعت على بلاد
البحرين والتي ادت الى تلف اكثر اثاره .
سكن قرية (المقابا) ودرس عند علمائها ، ثم خرج من البحرين وسكن
بلاد القطيف ثم مسقط لنجة .
قال عنه صاحب (البدرين) نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي وهو من
المعاصرين له قال : رأيت له رسالة في شرح اسماء الله الحسنى وخواصها
ومنافعها حسنة ، ولا ادري هل له غيره ام لا ؟
وقال عنه ايضاً : لم اراه ولكني سمعت له بعض المراثي على الامام الحسين
بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرنني تاريخ وفاته^(١) .
وفاته :
لم يعرف تاريخ وفاة مترجمنا لكن بما ان وفاة المعاصر له الشيخ سليمان
الماحوزي سنة (١١٢١ هـ) نستكشف انها هي عصره ايضاً^(٢) .

(١) انوار البدرين / ٢٤٨ .

(٢) للاطلاع على ترجمته ينظر علماء البحرين / ٢٣٠ . معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٦٩ - ٧١ .

آثاره :

من آثاره ايضاً : شرح على رسالة مزيل الشبهات عن المانعين عن تقليد الاموات^(١) .

غديريته :

أبت الحوادث في الورى ان تحصرنا
فلذاك جل لها بأولي الحجى
كل على قدر فأعظمهم بلا
ولقد أطل جليل رزء قصرت
غال المرادي الوصي المجتبى
سر الوجود وعله الايجاد
ولآية الكبرى وشمس سما العلا
تلقاه المحراب بكاء وضحاكاً
ان كنت في شك فسل صفيين
فيها اراق دم الرقوم على الربى
ولكم جرى من كربه جلاء عن
حتى اذا قام الهدى بحسامه
وأتى النبي النص بأمر مولاه له
من كنت مولاه فذا مولى له
ومكانه فيكم مكاني فيكم
فاسرت النجوى رجل خالفوا
وكسير فادح رزئها ان يجبرا
حتى غدو عبرا
اعلاهم مجداً وازكى مفخرا
عن مثله في الدهر ان حبوا كرا
نفس الرسول المصطفى عالي الذرا
والفياض والنبأ العظيم الاكبرا
والمرتبجى يوم الهزا هز والعرى
اذا لهب الهياج تسعرا
والاحزاب واستشهد تبوك وخيبرا
حتى جرى فوق الغدافد ابجرا
وجه النبي بكل ابيض اتبرا
والمسلمون غدت مؤيدة القرى
نصحاء فاعذر في البلاغ وانذرا
فهو الوالي وباب حطة في الورى
في كل ابرام وتقض اصدرا
ما احكم الهادي النبي وقدر^(٢)

(١) موسوعة شعراء البحرين ج ٣ / ٢٣٨ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٧٠ - ٧١ .

نماذج من شعره :

بظعونهم بعد النوى حادي الردى
يرضوا سوى عبرات عيني موردا
يشفي غليل جوى واما موعدا
الفراق ولا اطيعق تجلدا
كف المنوب به وربعا فدفدا
فسعير نار صبابتي لن يخمدا
ذهبت مواليه حصائد للعدا
فخرأ وازكاهم واشرف سؤددا
والواقفون على فيوضات البدا
القضاء بها على مر المدا
لابراهيم فاستحيا وحرار ورددا
لا كيف ثم ولا صفا وتجردا
فمن بهم اهتدى فقد اهتدى^(١)

قف نيك اضلالاً واحباباً حدى
رحلوا ولكن الحشا نزلوا فلم
عظفاً فاما ملتقى بعد النوى
فوحقكم لا استطع صبراً على بعد
امن الجميل بكاك الفأ طوحت
قلت اعذلي ان شئت او لا تعذلي
يا هل لقن من سلو بعد ما
وهم اجل العالمين اذ اتموا
علل الوجود وبدؤه وختامه
والاولياء على الافاعيل التي يجري
ومعاقد العرش التي كشفت
هذا فكيف ولورأى ما فوقه
عيب بواطنهم وظاهر امرهم

(١) معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٦٩ - ٧٠ .

عبد الله العمران

(بعد ١١٠٢ هـ)

ترجمته:

هو العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن احمد بن عبد الله ابن عمران

القطيفي .

قال الشيخ فرج العمران في التحفة :

(كان موجوداً بتاريخ ١٥ - ١١ - ١١٠٢ هـ) ^(١) . حيث يشير الى رؤيته لصاحب

الترجمة شهادة في بعض صكوك آل عمران مؤرخاً في التاريخ المشار اليه فينظر

ان وفاته بعد هذا التاريخ .

عاش والده الشيخ "احمد" عمراً طويلاً حيث بلغ من العمر ما ينيف على

تسعين سنة إشارة الى تاريخ وجوده في ٢٢ - ٨ - ١١٥٣ هـ ^(٢) .

يوصف شاعرنا من علماء أهل البيت عليهم السلام، وقد ذكره الشيخ

فرج آل عمران من خاتمة "التحفة" وانه من علماء آل عمران الذين لم يقف

لهم على ترجمة لهم .

غديريته:

ليتنى أفدي ختام المرسلين والنبي المصطفى في العالمين ^(٣)
ذلك المبعوث ذا الفتح المبين ليتني أفدي ختام المرسلين

(١) تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران / ٤١ .

(٢) مستدرك تحفة أهل الإيمان / ٨٣ ، أيضا ١٥٦ .

(٣) القصيدة نواحه في شان النبي (ص) ويشير فيها الشاعر إلى حادثة الغدير .

سيد الكونين والبدر المنير
ليتني أفدي ختام المرسلين
خيرة الأبرار من أهل العبا
ليتني أفدي ختام المرسلين
قمر البيت ومصباح الصفا
ليتني أفدي ختام المرسلين
وأبا الزهرا وجد الحسين
ليتني أفدي ختام المرسلين
خير من غاب وأزكى من حضر
ليتني أفدي ختام المرسلين
واسكبي الدمع على خير الورى
ليتني أفدي ختام المرسلين
بالهدى أكرم به من خير هاد
ليتني أفدي ختام المرسلين
مثل رزء المصطفى الهادي الأمين
ليتني أفدي ختام المرسلين
طبق الإسلام بالحزن المقيم
ليتني أفدي ختام المرسلين
مرض الموت وأمسى منقبض
ليتني أفدي ختام المرسلين
آه واحزني له واحسرتاه
ليتني أفدي ختام المرسلين
جبرئيل قائل حان الأجل

احمد المختار والطهر البشير
خير مبعوث وداع ونذير
لتيني أفدي النبي المجتبي
أكرم الناس جميعاً حسباً
ليتني أفدي النبي المصطفى
خير من في عرفات عرفا
ليتني أفدي خطيب المشعرين
الأخين القمرين الأزهرين
ليتني أفدي النبا من مضر
حجة الله على كل البشر
عين بكى واهجري طيب الكرى
احمد المبعوث من ام القرى
جاء مبعوثاً إلى كل العباد
مرسلاً قام بأعباء الرشاد
أي رزؤ فادح في العالمين
حزنه عم جميع المسلمين
ياله في الدهر من خطب جسيم
فهو بعد المصطفى واه سقيم
مرض الدين له لما مرض
بعد ما حج وأدى ما أفترض
آه والهفي له وافجعتاه
آه والهفي له واكربتاه
آه والهفي له لما نزل

ليتنى أفدي ختام المرسلين
يا سراج الحق يا بدر التمام
ليتنى أفدي ختام المرسلين
وهو يا احمد بالحال العليم
ليتنى أفدي ختام المرسلين
مدة الدهر وان شئت الوفاة
ليتنى أفدي ختام المرسلين
إن هذا الأمر تقدير الجليل
ليتنى أفدي ختام المرسلين
خار في الموت ألهي لي ولك
ليتنى أفدي ختام المرسلين
قال جبرائيل حان الانقطاع
ليتنى أفدي ختام المرسلين
فنحت للروح في دار الأمان
ليتنى أفدي ختام المرسلين
بعلي حين أمسى موجعا
ليتنى أفدي ختام المرسلين
يا أخي يا حيدر بعل البتول
ليتنى أفدي ختام المرسلين
والإمام الحق بالنص الجلي
ليتنى أفدي ختام المرسلين
أنت من بعدي إمام وأمير
ليتنى أفدي ختام المرسلين

منك يا احمد فاستقض العمل
يا رسول يا خير العمل
ربك العلام يقريك السلام
وكذا يسألك البلوى العظيم
أنه خير رؤف ورحيم
ويقول اختر فان شئت الحياة
قال ما بعد البقا قال الممات
قال يا جبريل صبراً للرحيل
انه خير ولي وكفيل
يا أخي جبريل يا أذكى ملك
كن معي سبحان رب أرسلك
واحتضرنى يا أخي عند النزاع
من هبوطي يا أخي هذا الوداع
يا امين الله ابواب الجنان
وتلقت روحك الحور الحسان
آه والهفي له لما دعا
مع بنيه إذ لفرقاهم نعى
واثنى يسكب دمعاً ويقول
أنت لي خير وصي ووصول
أنت مولى الناس بعدي يا علي
لك في العالم ما قد كان لي
أنت يا خير قرين ووزير
شهد الله به يوم (الغدير)

وإمام للهداة البررة
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 من أخيه المرتضى موسى الكليم
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 فإذا ما جائي الموت الفضيع
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 والى عن وجهي بلحدي كفني
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 إن صنوي حيدرأ خير البشر
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 إن تطيعوا أمره يهديكم
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 نلتهم بي شرفاً في العرب
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 بعده أباؤه الغر الكرام
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 واتقوا الغي واحوال النفاق
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 بصعة مني لها خير البنين
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 ولما قال بهم ضاق الفجاج
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 بعد شق الجيب منها والوشاح

يا علي أنت مردي الكفرة
 وعدو للطفاة الفجرة
 أنت مني مثل هارون الكريم
 أنت في الحكمة لقمان الحكيم
 يا علي كن لما أوصي سميع
 قم لتجهيزي وتنجيزي سريع
 واجعلن في وسط بيتي مدفني
 وعلى الله اتكل واستعن
 أيها الأنصار بدو وحضر
 فأطيعوا قوله فيما أمر
 حاله فيكم كحالي فيكم
 وغدا من حوضه يسقيكم
 إنني كنت لكم خير نبي
 فاسمعوا قولي وراعوا مطلبي
 وعلي فيكم خير إمام
 كلهم من فاطم أذى الأنام
 فذروا الشنان عنكم والشقاق
 واسلكوا للحق عن نهج الوفاق
 فاطم أذى نساء العالمين
 لعنة نفسي جميع الظالمين
 فبكى الناس وحل الارتجاج
 وبعض القوم قام الاعوجاج
 وعلا من فاطم الظهر المناح

ليتني أفدي ختام المرسلين
 تعظ الناس وتدعو ربك
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 يا أبي أين اللقا بعد الشطاط
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 قائلًا يا رب سلم أمتي
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 في غد من صحبتي في سوء حال
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 هؤلاء القوم حتى سفلوا
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 وفشا الحادهم في مجدكا
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 بالذي قلت ولم ينزجروا
 ليتني أفدي ختام المرسلين

ثم قالت يا أبي نلت النجاح
 يا أبي مالك تنعى نفسك
 احرق اليوم فؤادي رزوكا
 يا أبي بعدك قدري في انحطاط
 قال تلقيني غداً عند الصراط
 وعلى الحوض أنا مع شيعتي
 وادخلنهم كلهم في زمرتي
 وكاني بنساء مع رجال
 وهم يلقون عن ذات الشمال
 فاقولن رب ماذا عملوا
 فانادي كل شر فعلوا
 انهم ضلوا الهدى من بعدكا
 واستطالوا بلاذى في ولدكا
 لم يطيعوك ولم يأتتمروا
 انكروا الحق وقدماً زوروا

الى أن يقول:

يا أمين الله يا أكرم هاد
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 وعلى نهج الصراط المستقيم
 ليتني أفدي ختام المرسلين
 ولصنوي ولصحبي أجمعاً
 ليتني أفدي ختام المرسلين

يا رسول الله يا خير العباد
 انتم أهل الجزا يوم المعاد
 فاسكنوني سادتي دار النعيم
 جوزوني واتقذوني من جحيم
 ولأبائي وأبنائي معاً
 في غد كونوا إليهم شفعا

وارفعوا منزلة الراوي اللبيب
وكذا المخلص عمران الأديب
مع رواتي كلهم والسامعين
ومن الرحمن أوفى طائعين
وعليكم سلم الجبار ما
وبليل لاح برق بالحمى

احمد الندب الفتى الزاكي الأديب
ليتنى أفدي ختام المرسلين
إنكم في الحشر أذكى شافعين
ليتنى أفدي ختام المرسلين
انجد الركب وما ان اتهمما
ليتنى أفدي ختام المرسلين^(١)

نماذج من شعره :

له راثياً سيد الشهداء الامام الحسين (ع) قوله:

قبس الوجود بأحشائي ورى
وتناسيت لتذكار الحمى
بين روض مونق أنفاسه
كم سحبت الذيل فيها مارحاً
لم أخف واش ولا هجرأ ولا
لا ولا أجزع للركب إذا
غير إنني بت كالمسوع من
وأذبت القلب همأ وأسى
لانسيت السبط إذ حفت به
بعد أن قد كاتبوه ونحاً

وتجافت مقلتي طيب الكرى
وليال قد تقضت باللوى
تشبه المسك أريجاً وشذى
راتعأ بين غزال ومهى
أرقب البدر ولا نجم السهى
قوض الرحل ولا خل نأى
وقعة الطف وما فيها جرى
وأسلت الدمع حزناً عندها
زمر الأعدا واولاد الخنا
نحوهم بوضح طرقاً للهدى^(٢)

(١) مستدرک تحفة أهل الايمان في تراجم علماء آل عمران / ٧٤ - ٨٣ .

(٢) تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران / ٤١ - ٤٢ .

محمد علي بشارة الخاقاني

(١١٨٨ - ١٢٠٠) هـ

ترجمته:

هو ابو عبد الرضا الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن ال موحى الخاقاني النجفي من مشاهير عصره جاء ذكره في الكثير من الكتب كما ذكر في مختلف المناسبات مقروناً بأسماء اعلام لهم وزنهم العلمي والادبي كالسيد نصر الله الحائري الشيخ احمد النحوي والشيخ مهدي الفتوني والسيد علي خان الشيرازي .

كان لبقاً ذكياً مرح الروح حاضر النكتة قوي الخاطر يتمتع بشخصية ذات شان وكرامة وعلم ويتسلسل من بيت له كيانه ومكانته بين الاسر الروحية انذاك كما يظهر من مؤلفاته انه عالم اديب اتصل بكثير من اعلام عصره وبادلهم الاكبار كما بادلوه واحبهم كما احبوه وموج عصره بان اتصل بكثير من رجال الشمال والجنوب واجتاز في تعرفه ومراسلاته الى عربستان والهند وايران . كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري والشيخ احمد النحوي والشيخ مهدي الفتوني .

وقد نقلت عن نشوته كثيراً من التعريفات المسجعة لمختلف اعلام عصره . وقد مدحه جمع من الاصدقاء ومنهم السيد نصر الله الحائري فقد جاءت مجموعة مقاطيع في ديوانه وهو يجيب بها على مثلها من المترجم واليك قول الحائري في مدح ديوانه :

الا قد غدا ديوان ثجل بشارة طراز دواوين الاثام بلا ريب
مهذبة ابياته كخلائقي فليس به عيب سوى عدم العيب

وقوله فيه :

سلام يسحب الاذيال يتها
اخص به شقيق الصبح بشراً
فتى اضحت بغيث نداء تزهو
وراحت في صياح الراي منه
شأي (قساً) بلفظ راق صفا
له فكر بادنئ الارض لكن
ونظم يشبه الازهار لولم

على هام الدراري الثاقبات
سليل بشارة ذي المنقبات
ازاهير الاماني للعفاة
موضحة دياجي المشكلات
(ومعناً) بالهيات الوافرات
له عزم باعلى النيرات
تعد بعد النضارة ذابلات

آثاره :

- ١- ديوان شعر
- ٢- ريحانة النحو
- ٣- نشوة السلافة ومحل الاضافة مخطوط
- ٤- شرح النهج .
- ٥- نتائج الافكار في غرر الاشعار^(١) .

غديريته :

تلك الديار تغيرت اثارها
دار لقد اخفى البلا اصواتها
نشر الريح بها مطارف روضة
وبها غواثي الجن ترقص في الدجى
ولكم وقفت بها الركائب ناعها

وتغييت تحت الثرى اقمارها
ومن السحاب جاده مدرارها
فزهت على هام الربى ازهارها
رقص الكواكب حين زال نهارها
وغدت تحن لأتشي اكوارها

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٤٥٧ . الذريعة / ج ٩ / ١٣٨ .

كادت تكلمني بها احجارها
 الا وهيج لوعتي تذكارها
 وتلوح في سجدف الدياتجي نارها
 وبه النجوم سواطع انوارها
 اذ لم ترعني دونها اخطارها
 واذا دعيت فاني مغوارها
 بجزاز عصب حين نار غبارها
 وغدا يفر بهيبتني طيارها
 بين الرواة تواترت اخبارها
 فهم هم من بينهم سيارها
 زرد الحديد شعارها ودثارها
 بين العباد ولانهم ابرارها
 وبشارة من بشره ايسارها
 فهما لعمرى من العلوم بحارها
 الا لبرقة لواميط خمارها
 هو جاء يؤمن في المسير عثارها
 علماً تنور فوقه نظارها
 مهما تطاول ضمئها واوارها
 قدح رمته بسرعة اوتارها
 مذ حل منها قيدها وهجارها
 منها الوصال لانني اختارها
 يجلو حناوس طخية اسفارها

وبكيت حتى من بكائي اهلها
 دار لبرقة ما تبسم بارق
 كانت تضيء بها الديار انارة
 كم زرتها والليل ضاف برده
 وطرقتها والشوس حول كناسها
 فانا الذي فل الجلامد عزمه
 فلکم نخرت الليل في يوم الوغى
 وتركت اعناق الفوارس خضعاً
 والى الجدود السابقين الى العلى
 والصيد ان كانوا كواكب مفخر
 وهم صناديد الحروب شوامس
 من ال موح ليس ينكر فضلهم
 منهم سما بدر المواهب والندی
 وقفنا على خلف وحيدر بعده
 فانا الجموح وليس قلبي ينثني
 ولقد علوت على هجان مسرة
 واذا شبوت بها البقاع تخالها
 وتغيب عن ماء الموارد برهة
 ولها ولوف^(١) في المسير كانها
 او طأتها حر الهجير من الحصى
 وانختها من حول برقة راجياً
 غراء شمس محاسن براقه

(١) الولوف : البرق المتابع للمعان .

دون الكواكب قرطها وسوارها
 ظهر الاقحاح ولاح لي نوارها
 كلا ولا مثلى علا مفخارها
 واذا نثرت فانني نثارها
 يبضاء تلمع فوقهم انوارها
 فخر البرية حصنهم كرارها
 فرسانها والحرب طار شرارها
 يوم البراز فسبقه نخارها
 وبه الخلافة قد سما مقدارها
 حقاً وليس بممكن انكارها
 يصغى لزاجر وعظه جبارها
 قالوا ودون جميعهم يمتارها
 فيض الغمائم اذ همى مهارها
 فيه العلوم تبينت اسرارها
 يوماً ولا طاعت له كفارها
 والخلق عند رجوعها حضارها
 طابت وطاب فروعها وثمارها
 عذراء تخضع دونها ابكارها
 ياتي ولا من بعده بشارها
 زهر الرياض وما جرت انهارها^(١)

ولي الثريا والهلل كلاهما
 واذا تبسم ثغرها عن اشنب
 ما مثلها بين الانام فتية
 انا سيد الشعراء غير مدافع
 واقودهم نحو الجنان ورايتي
 اذ كنت مادح حيدر رب التقى
 ليث اذا حمي الوطيس وزجرت
 واذا الخيول الصافنات تسابقت
 صهر النبي ابو الائمة خيرهم
 (بغدير خم) للولاية حازها
 واذا رقى غصن المنابر واعظاً
 وبراحتيه تفجرت عين الندى
 وله العلوم القابضات على الورى
 نهج البلاغة من جواهر لفظه
 لولاه ما عبد الاله بارضه
 ردت له يوم يبابل اذ دعى
 فرع ثماه هاشم من دوحه
 خذها اليك ابا الائمة غادة
 ليس ابن حجر قادراً في مثلها
 صلى الاله عليك ما روى الحيا

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٤٦٧ - ٤٦٨ .

نماذج من شعره:

من ظلمة الليل لي المأسُ إذ فيه تبدو الشهب الكنسُ

حتى يقول:

ونار موسى سرها حيدرُ
والأسد المغوار يوم الوغى
هو ابن عم المصطفى والذي
عينة علم الله شمس الهدى
مهبط وحي لم ينل فضله
قد طلق الدنيا ولم يرضها
العالم الخنيزد والدهرسُ
يفرق من صولته الأشوسُ
قد طاب من دوخته المغرسُ
ونوره الزاهر لا يطمسُ
وكنهه في الوهم لا يحسدُ
ماهه المطعم والملبسُ

محمد مهدي الفتوني

(....-١١٨٣ هـ.)

ترجمته:

الشيخ محمد مهدي بن محمد بن عبد الحميد الغفاري الفتوني العاملي . عالم فقيه شاعر ، ولد في النباطية - جبل عامل - ونشأ بها ، ولم نعرف سنة ولادته ، ارتحل الى النجف ودرس بها مدة طويلة على ابن عمه الشيخ ابي الحسن الفتوني ، وكان نابغة في الفقه واصوله ، ومدرساً كبيراً تخرج عليه جمع من العلماء والناهين ، وهو اديب شاعر ، عثرنا على مقطعات من شعره متفرقة في بطون الكتب ولم يحفظ لنا التاريخ او المجموعات الشعرية شيئاً منه .

اجازاته:

اجيز بالرواية عن جمع من العلماء امثال استاذه ، والشيخ يوسف البحراني وغيرهما ، ويروي عنه الاكابر امثال السيد محمد مهدي بحر العلوم ، والشيخ ابو القاسم القمي ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهم .

وفاته:

توفي في النجف سنة ١١٨٣ هـ ودفن فيها .

آثاره:

- ١- الانساب المشجرة .
- ٢- نتائج الاخبار في الفقه .
- ٣- ارجوزة في تاريخ المعصومين عليهم السلام ^(١) .

(١) ماضي النجف ٣ / ٥٢ . أدب الطف ٥ / ٣٢٩ .

غديريته :

علي وصي الرسول الامين
امام له الامر بعد الرسول
اقام الصلاة وآتى الزكاة
وجاهد في الله حق الجهاد
له ردت الشمس غب الغروب
وزوج البتول سليل الاماجد
فتعساً لجاحده والمعاند
بخاتمته راکعاً في المساجد
وقد فضل الله شأن المجاهد
وقد كلمته الوحوش الاوابد

الى ان يقول :

وقد عقد المصطفى (في الغدير)
فانت منار الهدى للورى
وولدك اعلام دين الاله
مصاييح مشكاة نور الهدى
على الناس بيعته في المعاهد
لو استمسكوا بك ما ضل حائد
ائمتنا واحداً بعد واحد
ومن حبههم رأس كل العقائد^(١)

نماذج من شعره :

وله في رثاء الحسين عليه السلام قوله :

تحفي الاسى وهمول الدمع يظهره
هذا فؤادك أضحى الهم يؤنسه
تهفوا الى ربيع دار بان أهلها
وان جرى ذكر من حل العقيق
فقف على الطف واسمع صوت
ونادي بالويل في أرجائه حزناً
والسقم يثبت ما قد صبرت تنكره
وذاك طرفك أمسى النوم يضره
فالصبر تجفوه والسلوان تهجره
لذكرهم من عقيق الدمع أحمره
يشكوا الضما وحديث الحال ينشره
فليس يحمد من عان تصبره

(١) مستدرک شعراء الغري ج ٣ / ٢١١ .

لأي يوم سوى ذا اليوم تذخره
ربوعه واختفى في الترب نيره
لفقده ونعاه اليوم منبره
في الأكل فوق الذي قد كنت تخبره
وأنكر النص فيه منك منكره
بالكره منه وأيدي الجور تقهره
شبيره وقضى بالسسم شبيره
يكن من الرجس باريه يطهره
من دق ضلعاً لها بالباب يكسره
مبضع الجسم داميه معفره
بأن والده المورد كوثره
والرمح يورده فيهم ويصدره
ولم تكن كثرة الأعداء تذعره
أصيب بالسيف وآراه معفره
بنفسه ماله من عنه يزجره
(فكان ما كان مما لست أذكره)^(١)
الدامي الشريف وفي يمينه خنجره
نحر لنحرير علم أنت تنحره
فإنه مورد التقوى ومصدره
وأنت تعرفه حقاً وتنكره
من أنت في الحشر ترجوه وتحذره
رأس وربك يشكيه ويشأره

وأمزج دماء دموع العين من دمهم
فقد هوى ركن دين الله واندرست
وقد خلا من رسول الله مسجده
يا سيدي يا رسول الله قم لترى
هذا علي تفوا عنه خلافته
قاده نحو فلان كي يبايعه
من أجل ذاك قضى بالسيف
كأنه لم يكن صنو النبي ولم
وتلك فاطمة لم يرع حرمتها
وذا حسينك مقتول بلا سبب
صدوه عن ورد ماء مع تحققهم
فبارز القوم يروي السيف من
كالليث يفترس الفرسان عابسة
وخر للارض مغشياً عليه بما
فجاءه الشمر يسعى وهو في شغل
حتى ارتقى مرتقى لم يرقه أحد
فمذ رأت زينب شمراً على الجسد
قالت أيا شمر ذا سبط النبي وذا
فلا تطئ صدره الزاكي فتشمه
يا شمر لا تؤد روح المصطفى
يا شمر ويحك قد خاصمت في دمه
ماذا تقول اذا جاء الحسين بلا

^(١) صدر بيت لابن المعتز . .

في الحشر في موقف الاشهاد تنشره
بكاؤه كان يؤذيه ويضجره

أو أبرزت ثوبه المدموم فاطمة
أم كيف تقتل ریحان النبي ومن
وفي آخرها :

مدحاً وراء الذي في الذكر يذكره
ومن بطيب ولاكم طاب عنصره
ورق وما لاح فوق الافق نيره

يا آل احمد ما أبقي الآله لنا
العاملی الفتونی المحب لكم
صلي عليكم آله العرش ما
وله في الحسين عليه السلام منها قوله :

ما بال قلبك هام في بلباله
أبكى النبي مصابه مع آله
الطاهر الزاكي بكل خصاله
بحر يعم الناس فيض نواله

قل للمتيم ذي الفؤاد الواله
دع ذكر من تهوى ونح لمصاب من
أعني الامام المستظام بكر بلا
منعوه عن ماء الفرات وكفه

وفي آخرها :

ووليكم ما خاب في آماله
يرثيكم ويحيد نظم مقاله
تغشى فناءكم بأثر نواله

يا آل احمد عبدكم يرجوكم
وانا محمد الفتوني الذي
لا زالت الصلوات من رب السما

وله مقرضاً ديوان الشيخ شريف الكاظمي قوله :

بنانه اليه البيان
لم يسمح الزمان
بمدحكم لسان^(١)

يا ناظماً عقوداً
بمثلها ابتكاراً
يثنى بكل بيت

(١) مستدرک شعراء الغري ج ٣ / ٢١١ - ٢١٣ ..

نصر الله الحائري

(... - ١١٦٦ هـ)

ترجمته :

هو ابو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس بن جميل بن علم الدين بن شرف الدين بن نعمة الله بن ابي جعفر بن ضياء الدين يحيى بن ابي جعفر محمد بن شرف الدين احمد بن ابي الفائز محمد بن محمد بن ابي الحسن علي بن ابي جعفر محمد خير العمال بن ابي فويرة علي المجدور بن ابي عاتقة ابي الطيب احمد بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

كان السيد المترجم له يتمتع بشخصية علمية فذة اعترف بها جل من ذكره من المؤرخين ، فهذا السيد الجليل السيد عبد الله التستري الجزائري يقول ما نصه : (السيد الجليل النبيل المحقق المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المدرس بالروضة المنورة الحسينية قدس سره كان آية في الفهم والذكاء وحس التقرير وفصاحة التعبير شاعراً اديباً له ديوان حسن وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مقبولاً عند المخالف والموافق) الى ان يقول (وكان يدرس بالاستبصار ويجتمع في مدرسة جمع غفير وجمع كثير من الطلبة اعجاباً منهم لحسن منطقه) .

وكان يعرف الرجل بالعلم والفضيلة اذا سجل له التاريخ/ناحيتين ، الاولى كون اساتذته من البارعين في فنون المعارف والفضيلة ، والثانية اذا اتسع نطاق بحثه بين الناس فعرف مدى مقدرته العلمية بفيوضاته واشعاع ذهنه الوقاد بحيث يستضيء به افق الفضيلة والادب ، وعلى هذا المقياس فقد حاز السيد (قدس

سره) على هاتين الناحيتين بغير منازع فلأساتذته الكرام منزلة خاصة من حيث الرقي والجدارة يطلع عليها كل من تصدى لاستعراض حياته المتوشحة بكل ما يحلي الانسانية من صفات جمّة ومؤهلات فاضلة .
اجازاته :

ولولا استعراض مشايخه لحياته وثقتهم بما يحمله من اسرار الشريعة لما منحوه الاجازة في الرواية والاجتهاد اليك اسماء من اجازته وهم من مشاهير الاعلام واعاظم الرجال :

- ١- المولى محمد حسين بن ابي محمد البغمجي سنة ١١٢٥ هـ .
- ٢- الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١١٢٦ هـ .
- ٣- ابو الحسن الشريف العاملي سنة ١١٢٧ هـ .
- ٤- الشيخ محمد باقر بن العلامة المولى محمد حسين النيسابوري المكي سنة ١١٣٠ هـ .
- ٥- الشريف بن محمد مهدي الخراتون ابادي سنة ١١٤٤ هـ .
- ٦- محمد صالح الهروي سنة ١١٤٤ هـ .
- ٧- الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البلادي سنة ١١٤٥ هـ .
- ٨- المير محمد حسن بن مير محمد صالح الخواتون ابادي سنة ١١٤٥ هـ .
- ٩- الشيخ ياسين بن صلاح الدين سنة ١١٤٥ هـ .
- ١٠- السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي سنة ١١٥٥ هـ .
- ١١- السيد عبد الله بن نور الدين .
- ١٢- الشيخ علي بن جعفر بن علي البحراني .

يروى المترجم له عن المجلسي الاول المولى محمد تقي بواسطة الشيخ احمد الجزائري عن المولى محمد نصير ويروي عن السيد علي خان شارح الصحيفة

السجادية الكاملة بواسطة الشيخ محمد باقر المكي ويروي عن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الرسائل بواسطة المولى محمد حسين الطبرسي البغمجي ويروي عن المجلسي الثاني المولى محمد باقر ابن محمد تقي بواسطة السيد محمد صالح الخواتون آبادي و ابو الحسن الشريف العاملي الغروي .

ثم قال واما ما يروي عنه فجماعة كثيرة اكثر من ان يحصوا يعرفهم الواقف على الاجازات منهم ابو الرضا احمد بن الحسن الشهير بالشيخ احمد النحوي والسيد مير حسين بن مير رشيد النقوي الحائري .

ويروي عنه الشيخ علي بن الحسين البحراني كما في اجازته للشيخ شرف الدين ابن محمد المكي ، والسيد شبر بن محمد بن ثوان ، ويروي عنه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري ، وقد اجتمع بالترجم له في (قم) وفي بلاده سنة ١١٤٢ هـ ويروي عن العالم الجليل السيد حسين القزويني صاحب كتاب عارج الاحكام ، وقبره بقزوين وله مزار معروف .
هذه من الناحية الاولى ناحية اساتذته ، فقد عرفناه شخصية لامعة اهله جده واجتهاده الى ان يبلغ هذه المرتبة من الفضيلة وهو حدث السن كما تبينا تواريخ الاجازات المارة الذكر .

اما من تلامذته فله من التلاميذ طائفة كبيرة حافلة بالمجد والعبقرية منهم السيد محمد بن امير الحاج شارح قصيدة ابي فراس والشيخ علي بن احمد العادلي والشيخ احمد بن الشيخ حسن النحوي والسيد حسين بن مير رشيد الرضوي .

شعره وأدبه :

كان يدن علمائنا السابقين الجمع بين فضيلتي العلم والادب ، ويرون وجوب التلازم لهاتين الفضيلتين فكانوا يبرعون في كليهما بكل جدارة واستحقاق ، ولا حاجة الى الاسهاب في هذا البحث فبطون التاريخ ملاى من

ذلك تأمل القرن الثالث الهجري حتى اوائل هذا القرن تجد لقدح البعض في فضيلة الادب امرأً يجهله اغلب الناس . فسيدنا المترجم له اراد ان ينخرط في هذا المسلك لثلا يحرم نفسه من الجمع بين هاتين الفضيلتين فحاز على المكانة الادبية دون ان تؤثر على مكاتته العلمية . وحين يستعرض القارئ الكريم ديوانه الحافل بكل فنون الادب يجد سيدنا المترجم له موسوماً بوسام اهله لان يكون من الاعلام المبرزين الذين فخر بهم الفضل وحسبك شاهد صدق وبرهان حق على ما نقوله ، علو منزلته الادبية بين اقرانه واشادة كتب الادب والتراجم بذكره بكل اكبار واجلال ، ولا نبالغ لو نقول بأنه كان نادر النظر في عصره المظلم ورغم ذلك فلقد سار على نهج صفى الدين الحلبي (قدس سره) في فنونه الادبية من لبديع والجناس والتورية والاقْتباس الى غير ذلك من انواع البديع .

وفاته :

اما بصدد تاريخ وفاته نعرض آراء الاعلام كما هي دونما تعليق : قال سيدنا الحجة السيد حسن الصدر في كتابه (تكملة أمل الآمل) ما نصه :
استشهد في سنة ١١٥٦ هـ وقد تجاوز عمره الخمسين سنة^(١) .

وفي روضات الجنات قال : استشهد فيما بين الخمسين والستين من بعد الالف والمائة^(٢) .

وقال العلامة الاميني في كتابه (شهداء الفضيلة) ما نصه : ان المترجم له ارسله (نادر شاه) الى السلطان محمود سنة ١١٥٤ فقتل^(٣) .

وفي (الكواكب المنتشرة) للحجة الكبير الشيخ اغا بزرك الطهراني قال نصه : السيد ابو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس

(١) ديوان الحائري / المقدمة .

(٢) روضة الجنات / ٧٥٩ .

(٣) شهداء الفضيلة / ٢١٨ .

الموسوسي الفائزي الحائري المدرس الشهيد قبل سنة ١١٦٨ هـ وله تقرير
الكرارية لناظمها الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١٦٦ هـ^(١) .
آثاره :

- ١- كتاب الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة .
- ٢- كتاب سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب .
- ٣- رسالة في تحريم التن ... وغير ذلك
غديرية :

يا زائري روضة صنو المصطفى
ولا تخافوا في غد فانكم
(اليوم اكملت لكم دينكم)
يوم الغدير استبشروا بالجنة
نوديتم من سفح طور الرحمة
طراً (واطمت عليكم نعمتي)^(٢)

وله غديرية اخرى يقول فيها :

يا عين هذا المرتضى حيدر
هذا الذي انواره في غد
هذا الذي سايل احسانه
هذا الذي للناس في سيفه
هذا الذي رايات اوصافه
و (اليوم اكملت لكم دينكم)
ذا العلم الفرد بل العالم
ذا حجة الله وهذا الذي
هذا الذي ارغم في سيفه
هذا البطين الانزع الاطهر
تخمد منها النار اذ تشع
عن نهره السلسال لا ينهر
وسيه الشيران والأبحر
في راحة الذكر غدت تشع
عن سر ما قد قتله تخبر
المفرد بل ذا العالم الاكبر
زان له المنظر والمخبر
أنف قریش بعدما استكبروا

(١) الكواكب المنشرة / مخطوط .

(٢) الديوان / ١٦ .

(وليدهم) اذ شام ما ييهر
 ووجهه كالشمس اذ تسفر
 خفي حنين وهم الاكثر
 والانس واملاك السما تسطر
 وحبهم ما حوت الابحر
 له من الفضل ولم يحرصوا
 شاهدت يا عيني ما يخبره ؟
 في روضة طول المدى تزهر
 أريجها كالمسك بل اعطر
 أبصارها والورق المفخر
 من رحمة الله حياً يهمر
 على ثراها كالحصا تثر
 دان له الأسود والاحمر
 وحجره والحجر الانور
 اهتز للافراح والمنبر
 والمروة اضحت في الهنا تخطر
 قبل بها بشرت الاعصر
 تنعم التنعيم (والمشعر)
 كالشهد الباب الوري يسحر
 ما زال في بحر الخطا يغمر
 (يا عين هذا المرتضى حيدر)^(١)

حتى لقد شاب حملاته
 وجدل الابطال في بدرهم
 وآبت الاحزاب للخوف في
 هذا الذي لو كانت الجن
 وكانت الاشجار اقلامهم
 لم يحرزوا معشار عشر الذي
 فما لغيث الدمع يهمي وقد
 نعم همي مذ شام برق الهدى
 أحسن بها من روضة غضة
 فنورها النور وأكامه
 ما جادها الوسمي بل جادها
 وددت دراري الشهب لو انها
 وكيف لا وهي جناب لمن
 من شرف البيت بميلاده
 (وزمزم) قد زمزمت والمقام
 وقد صفا عيش (الصفا) فيه
 وكم به نالت (منى) من منى
 وزال خوف (الخيف) فيه وقد
 فاسمع (أمير النحل) نظماً غدا
 وكن كفيلاً بخلاص امرئ
 صلى عليك الله ما انشدت

نماذج من شعره :

له متشوقاً الى كربلاء يقول فيها :

يا تربة شرفت بالسيد الزاكي
غلطت في طلبي السقيا ففبك
زرتك شوقاً ولو ان النوى فرشت
وكيف لا ولقد فقت السماء علأ
وفاق ماؤك امواه الحياة وقد
رام الهلال وان جلت مطالعه
وودت (الكعبة) الغراء لو قدرت
اقدام من زار مشواك الشريف
ولا تخاف العمى عين قد اكتحلت
فانت جنتنا دنياً وآخرة
وليس غير الفرات العذب فيك لنا
وسدرة المنتهى في الصحن منك
كم خضت بحر سراب زادني ظمأ
كم قدر ركبت اليك السفن من
لله ايام انس فيك قد سلفت
فكم سقيت بها العاني كؤوس
وكم قطفنا بها زهر المسرة من
كانهم أبحر جوداً ولفظهم
فالآن تهل سحب الدمع من كمد
فها انا اليوم بكاء تساورني

سقاك دمع الحيا الهامي وحياك
بحار جود لمولانا ومولاك
عرض الفلاة لنا جمرأ لزرناك
وفاق زهر الدراري الغر حصباك
ازرت بنشر الكبا والمسك رياك
ان يفتدي نعل من يسعى لمغناك
على المسير لكي تحظى برؤياك
تفاخر الرأس منه طاب مشواك
اجفانها بغبار من صحاراك
لو كان خلد فيك المغرم الباكي
من كوثر طاب حتى الحشر مرعاك
طوبى لصب تملاً من محياك
أمواجه العيس من شوقي للقياك
فقلت يا سفن (بسم الله مجراك)
حيث السعادة من ادنى عطاياك
ممزوجة بالهنا ، سقيا لسقياك
وصال قوم كرام الاصل نساك
كأنه درر من غير أسلاك
مهما تبدت بروق من ثناياك
من الأسى جنة تعزى لضحاك

حياك ربي وحياء سادة سكنوا
وبرحت ملاذاً للانام ومصباح
بالقلب مني وان حلوا بمغناك
الظلام وبرء المدنف الشاكي^(١)

وله وقد كتبه على مقام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الحلة الفيحاء :

مقام مولانا علي المرتضى
ما اكتحلت عيوننا بميله
في الحلة الفيحاء نعم المتجا
الا جلا عنها قذاها والعمى

وله وقد كتبه على باب مشهد الشمس الشريف في الحلة الفيحاء :

ذا مشهد الشمس الذي فاق السما
وكيف لا وهو محل المرتضى
لاحت به منارة سامية
تهتز عند ذكره من طرب
اذ حسدت حصباءه النجوم
شمس العلى والماجد الحلیم
مؤذن الفخر بها مقيم
كفصن بان هزه النسيم

وله مقتبساً وقد كتب على الاوسط من ابواب الروضة الخائرية :

زائري سبط ((احمد))
اسبلوا دمكم دماً
منبع الرشيد والهدى
(وادخلوا الباب سجدا)

وقال ايضاً :

الا يا ليهف لها الان فاصرخ
وطف حولها تعل قدراً وتشمخ
ومن عرفها المسك طيباً نضمخ
تبدي سناها عياناً فأررخ
(أنست من جانب الطور ناراً)

وله خمساً قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (١):

هذا الذي ضمن القرآن مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولته
هذا الذي تحسد الامطار راحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم واوضحوا ديننا في صبح علمهم
واخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقي الطاهر العلم

هذا الذي لم يخب في الدهر هذا الذي لم يكذب قط حامده
هذا الذي ما ونى في الحرب هذا الذي احمد المختار والده

وابن الوصي الذي في سيفه النقم

هذا الذي ليس يحكي البحر نائله هذا الذي كرم الباري فضائله
وشابه الزهر الزاهي شمائله هذا ابن فاطمة ان كنت اهله

بجده انبياء الله قد ختموا

هذا الذي حل منه في العدى كمد هذا الذي للموالي دائماً عضد
هذا الذي ما حوى إقدمه اسد هذا ابن حيدرة الكرار لا احد

الابهذا عليه الفضل والكرم

هذا الذي ان يصل فالله عاضده هذا الذي ان يقل فالذكر شاهده
هذا الذي جحد الرحمن جاحده هذا علي امين الله والده

أمست بنور هداه تهتدي الامم

(١) قصيدة الفرزدق الميمية في مدح الامام زين العابدين عليه السلام من اشهر القصائد المعروفة بالتاريخ في مدح اهل البيت عليهم السلام روتها كتب العامة والخاصة في التاريخ والادب وتنافس على تخميسها وتشطيرها والتمهيد لها والتذليل عليها المتنافسون تبركاً بالامام عليه السلام مقربين الى الله به وبجده عليهما السلام .

هذا الذي ثرت درأ يراعته وحيوت كل ذي عقل براعته
 ومن قلاه فلم تربح بضاعته هذا الامام الذي ترجى شفاعته
 يوم المعاد اذا ما النار تضطرم
 هذا الذي ذاب منه قلب حسده هذا الذي فاض بحر الجود من يده
 هذا الذي قط لم يكذب بموعده ما قال لا قط الا في تشهده
 لولا التشهد كانت لاءه (نعم)
 هذا الذي منه سيف الحق قد هذا الذي من رجاء لم يصبه أذى
 ومن يعاديه في النيران قد نبذا من يعرف الله يعرف اولية ذا
 فالدين من بيت هذا ناله الامم
 كالبدر يزهر والظما قد اعتكرت كالغصن يهتز اذ ريح الثنا خطرت
 كالطود يثبت الارماح قد شجرت ينمى الى ذروة العز التي قصرت
 عن نيلها عرب الاسلام والعجم
 هذا ابن من قط لم تحجب من ذا يفاخرها من ذا يساجلها
 هذا ابن من عم كل الناس نائلها اذا رآته قریش قال قائلها
 الى مكارم هذا ينتهي الكرم
 هذا الذي فاقت الاقمار طلعتة هذا الذي ألسن التنزيل تنعته
 من ليس ترقا لخوف الله دمعته مشتقة من رسول الله نبعته
 طابت عناصره والخيم والشيم
 هذا الذي فاق (قساً) في وفاق (حاتم طي) في سماحته
 فهل درى البيت من يمشي يكاد يمسكه عرفان راحته
 ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
 تاهت عقول الورى في حسن حارت عيونهم في حسن صورته
 إذا اتى نحوه العافي بحاجته يغضي حياءً ويغضي من مهابته

فلا يكلم الا حين يتسم

في قوله قول كل الناس متفق وفي عياه بدر الحسن ومتسق
وفي شذاه اريج المسك منتشق في كفه خيزران ريحه عبق

من كف اروع في عرنينه شمم

برغم مبغضه الرحمن كمله وبالبهاء وبالاوار جملته
وللعوم اللدنيات حملته من جده دان فضل الانبياء له

وفضل امته دانت له الامم

هذا الذي قدره فوق السماك سما هذا الذي لم يزل بالمجد متسما
يمينه لم تزل تهمني لنا كرماً كلتا غياث عم نفعهما

يستو كفان فلا يعرفهما عدم

مفخم كل من في الارض شاكره مكرم خالق الاكوان ناصره
مهذب ماله مثل يناظره سهل الخليفة لا تخشى بوادره

يزينه الخصلتان الخلق والكرم

من معشر عن عظيم الجرم قد حساده قط ما فازوا ولا رجحوا
اتباعه في بحار الجود قد سجوا حمال اثقال اقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

قلوب اهل الولا طراً اسيرته وكيف لا وهو قد طابت سريرته
وشابته سيرة المختار سيرته لا يخلف الوعد مأمون نقيته

رحب الفناء أريب حين يعتزم

له فضائل في الدارين قد جمعت ومن عياه شمس الدين قد طلعت
وراية الجود في كفيه قد رفعت عم البرية بالاحسان فانتشعت

عنها القتارة والإملاق والعدم

في حسن باطنه مع حسن ظاهره قد فاق فهو فريد في مفاخره

ففضله ليس ذو علم يحاصره فليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

مبجل من اناس عز جارهم قوم سمت فوق هام النجم دارهم
وشاع في ساير الآفاق مدحهم من معشر حبههم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم

السيف والرمح والاقلام تخدمه والله من كيد من عاداه يعصمه
قد سر قلب (الصفاء) و (الحجر) لو يعلم (البيت) من قد جاء يلثمه
لظل يلثم منه ما وطى القدم

من معشر اوضح الباري محجتهم واحكم الله في القرآن حجتهم
ولم يزل قارناً بالصدق لهجتهم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
او قيل من خير كل قيل هم

المؤمنون جميعاً تحت رايتهم قد ابصروا بصباح من هدايتهم
وقد رعوا في رياض من رعائتهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا

افعالهم بالتقى والرشد قد وسمت هماتهم قد علت فوق السها
بين الندى والوغى أيامهم قسمت هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والبأس محتدم

لا يثمر الرشد الا غصن هديهم لا يطلع السعد الا افق مدحهم
لا يذبح الفقر الا سيف بذلهم لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

قد طرزوا حلل العليا بفخرهم وانقاد كل اخي علم لعزهم
قوم اذا طرقت ابوابنا النقم يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستزاد به الاحسان والنعم

لم تحو شمس يوماً وما صباحتهم كلا ولا حاز ذو حلم رجاحتهم
ولا حوى الغيث هطالاً سماحتهم يأبى لهم ان يحل الدم ساحتهم
خيم كريم وايد بالندی هضم
علومهم حيرنا في عجائبها اكفهم غمرتنا في سحائبها
أنوارهم بهرتنا في ثوابها ييوتهم من قریش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم اذ حكموا
ايام اتباعهم خفض بلا نكد وكف اعدائهم كف بلا عضد
وشمس علياهم لم تخف عن احد (بدر) لهم شاهد (والشعب) من
و (الخندقان) ويوم (الفتح) اذ صدموا
يوم (البصرة) ارضى مناصلهم ويوم (صفين) كم أروى ذوابلهم
ووقعة (النهر) كم اصفت مناهلهم و(خيبر) و (حنين) يشهدان لهم
وفي (قريضة) يوم صيلم قتم
يجري بأمر إله الخلق امرهم مسلم عند كل الناس فخرهم
علا على سائر الاقدار قدرهم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم
يا رب فاغفر لمنشيتها الذي سبقا وللذي جاء بالتخميس متسقا
ومن قراها وغالي طيها نشقا والسامعين وسلم ما السحاب سقى
على النبي كذا الآل الألى كرموا^(١)

وله راثياً الحسين واهل بيته عليهم السلام :

يا بدوراً لم ترض أفق السماء كيف غيبت في ثرى كربلاء
يا شمساً في الترب غارت وكانت تبهر الخلق بالسنا والسناء

(١) الديوان / ٣٣ - ٤٠ .

كيف وارتك تربة الغبراء
 بعدما أروت الورى بالعطاء
 دانياً للعفاة في الأواء
 قد سبط بعد منعة وإباء
 فاسعدوني على الاسى والبكاء
 وحشاه للدمع والبرحاء
 ولو اني اغترقت من دأماء^(١)
 وهو في كربة وفرط عناء
 بعد قتل الاصحاب والاقرباء
 وهم كثرة كقطر السماء
 (اسد الله) قاصع الادعياء
 الحتف خمراً بالصعدة السمراء
 عن قسي الشحناء والبغضاء
 من اييه شمس الهدى والعلاء
 من الله ليلي (الاسراء)
 صريعاً مخضباً بالدماء
 الناس كانوا (للسبط) بعض
 ناحت في صبحها والمساء
 وكل (الملائك) الاصفياء

من حزين مقلقل الاحشاء
 في هواكم ومدحكم والرثاء

يا جبالا شواهاقاً للمعاي
 يا بحاراً في عرصة الطف جفت
 يا غصوناً ذوت وكان جناها
 يا ليوثاً بنو كلاب عليها
 يا اخلاي ان رعيتم ذمامي
 مستعيرين عين كل خلي
 آه لا يطفى البكاء غليلي
 كيف يطفى والسبط نصب لعيني
 لست أنساه في الطفوف فريداً
 فاذا كرفر جيش الاعادي
 كيف لا وهو نجل سم الاعادي
 فسقى منهم الوفاً مدام
 فرموه بأسهم الغدر بغياً
 طالبين الاوتار في يوم (بدر)
 ومن الجد من دنا (قاب قوسين)
 فأتاه سهم رماء عن السرج
 وجرى ما جرى فيا ليت كل
 فبكته السما دماً وعليه السجن
 وغدا معولاً لذلك جبريل
 الى ان قال :

يا بني احمد سلام عليكم
 يشتكى من حواسد قصبوه^(١)

(١) الدأماء : البحر . كلما يغمر الانسان ويفطيه من ماء او غيره .

وأبونا ما بين طين وماء

وسقى الواابل الملت حماك
فلقد اخجل النجوم حصال
طاق ايوان مشهد بك زاكي
تحت اقدم زائر وافاك
كعبة الله أذعنت لعلاك
واطيء نعله لفرق السماك
نجل مخدوم سائر الاملاك
طوق جيد الاقيال والاملاك
وهو مع ذاك أنسك النساك
وحديث كالدر في الاسلاك
وجانب مزاللق الاشراك
وعن ان يلوح في الافلاك
من سمت ذاتها عن الادراك

وعليه فلتبك عين البواكي
اوطوا الصدر منه جرد المذاكي
لا سقاهم - حياً - بطعن دراك
من اييه الغضنفر السفاك
منهم بالمهند الفتاك^(٢)

طيتني خمرت بماء ولاكم
وله راثياً عليه :

يا بقاع الطفوف طاب ثراك
وحماك الإله من كل خطب
وتمنى الهلال لو جعلوه
ووجوه الملوك تحسد فرشاً
قد سما قدرك المفخم حتى
حيث قد صرت مرقداً لامام
(الحسين) الشهيد روعي فداه
شرف عرش الاله مولى نداه
افتك الناس يوم طعن وضرب
ذو سماح كالبحر عم البرايا
كلما شئت من مديح فقل فيه
فهو نور الاله جل عن الخسف
نجل خير النساء بضعة (طه)

الى ان قال :

من عليه فليندب الخلق طراً
ما كفاهم قتل المطهر حتى
كان ضيفاً لديهم فقروه
طلبوا ثارهم (بيدر) و (احد)
(وبصفين) حيث أردى ألوفاً

(١) قصبه يقصبه : قطمه ، ضربه بالقصب او بغيره .

(٢) الديوان / ٤٧ - ٤٩ .

المصادر

١. خلاصة الاقول . حسين يوسف الحلبي . طبعة ايران ١٣١٠ هـ .
٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . جمال الدين الاتابكي . تحقيق فهيم محمد شلتوت . طبعة مصر . الهيئة المصرية ١٩٧٢ م .
٣. طبقات خليفة بن خياط .
٤. سير اعلام النبلاء . محمد احمد الذهبي . تحقيق ابراهيم الاياري . طبعة مصر . دار المعارف ١٩٥٧ م .
٥. شعر همدان واخبارها .
٦. مناقب ال ابي طالب . محمد بن علي بن شهر اشوب . تحقيق عدد من المحققين . طبع النجف الاشرف . الحيدرية ١٩٥٦ م .
٧. ميزان الحكمة . محمد الريشهري . تحقيق دار الحديث . طبعة ايران . دار الحديث ١٤١٦ هـ .
٨. الجامع الصغير . جلال الدين السيوطي . طبعة مصر . الحلبي .
٩. الكامل في التاريخ . ابن الاثير الجزري . طبعة القاهرة . المنيرية ١٣٤٨ هـ .
١٠. ميزان الاعتدل . محمد بن احمد الذهبي . تحقيق محمد بدر النعساني . طبعة مصر . السادة ١٣٢٥ هـ .
١١. لسان الميزان . احمد بن علي العسقلاني . طبعة مصر . دار المعارف ١٣٣١ هـ .
١٢. مجمع الزوائد ومنبع الاقوال . علي المتقي الهندي . طبعة الهند . دائرة المعارف ١٣٦٩ هـ .

١٣. تاريخ مدينة دمشق . علي بن الحسن بن عساكر . تحقيق محمد احمد دهمان . طبعة دمشق . المجمع العلمي ١٣٨٣ هـ .
١٤. بحار الانوار . محمد باقر المجلسي . طبعة بيروت . دار احياء التراث ١٩٨٣ م .
١٥. سيرة الائمة الاثني عشر . هاشم معروف الحسني . طبعة بيروت . المعارف ١٩٧٧ م .
١٦. اعلام الورى . الفضل بن الحسين الطبرسي . تحقيق محمد مهدي الخراسان . طبعة النجف الاشرف . الحيدرية ١٩٧٠ م .
١٧. الكشكول . بهاء الدين العاملي . طبعة بمبئي . ناصري ١٣٠٩ هـ .
١٨. الذريعة الى تصانيف الشيعة . اغا بزرك الطهراني . طبعة طهران . دار الشورى ١٣٦٣ هـ .
١٩. ديوان الامام زين العابدين . تحقيق محمود المقدس الغريفي . طبعة بيروت . الثقلين ٢٠٠٠ م .
٢٠. الدر المنظم . ابراهيم سركيس . طبعة بيروت . ١٨٧٥ م .
٢١. الامام الصادق والمذاهب الاربعة . اسد حيدر . طبعة النجف الاشرف . ١٣٧٥ هـ .
٢٢. مشاهير الامصار . محمد بن حيان السبتي . تحقيق م فلايشهر . طبع القاهرة ١٣٧٩ هـ .
٢٣. مستدرک سفينة البحار . علي غازي الشاهرودي . طبع خراسان ١٣٨١ هـ .
٢٤. ديوان الامام الصادق عليه السلام . تحقيق رسول زين الدين .
٢٥. راحة الارواح .

٢٦. عيد الغدير عهد الفاطمين . محمد هادي الامين . طبع النجف الاشرف . القضاء ١٩٦٢ م .
٢٧. ديوان تميم بن معز . تميم بن المعز لدين الله . طبع مصر ١٣٧٧ هـ .
٢٨. تاريخ مصر في عهد اسماعيل باشا . الياس الايوبي . طبع مصر . دار الكتب ١٩٢٣ م .
٢٩. الحلة السراء . محمد بن الابار القضاعي . تحقيق عبد الله الطباع . طبع بيروت . دار الاحرار ١٩٦٢ .
٣٠. ذيل تاريخ بغداد . ابن النجار البغدادي . تحقيق مصطفى عبد القادر عطا . طبع بيروت دار الكتب ١٤١٧ هـ .
٣١. معالم العلماء . محمد ن علي بن شهر اشوب . طبع النجف الاشرف . الحيدرية ١٣٨٠ هـ .
٣٢. اعيان الشيعة . محسن الاميني العاملي . طبع بيروت . الانصاف ١٣٧٥ هـ .
٣٣. معجم البلدان . شهاب الدين بن ياقوت الحموي . طبع بيروت . دار صاد ١٩٥٥ .
٣٤. نهج الايمان . زين الدين علي بن يوسف بن جبر . تحقيق السيد احمد الحسيني . طبع قم ١٤١٨ .
٣٥. معجم شعراء الشيعة . عبد الرحيم محمد الغراوي . طبع بيروت ٢٠٠٠ م .
٣٦. الشعر ودوره في الحياة .
٣٧. ديوان موسى الطالقاني . موسى بن جعفر الطالقاني . تحقيق محمد حسن الطالقاني . طبع النجف الاشرف . الغري ١٩٧٥ .
٣٨. موسوعة اعلام الحلة . اسعد الحداد . طبع النجف الاشرف . الضياء ٢٠٠٠ م .

٣٩. البابليات . محمد علي يعقوبي . طبع النجف الاشرف .
الزهراء ١٣٧٠ هـ .
٤٠. شعراء الحلة . علي الخاقاني . طبع النجف الاشرف . الحيدرية ١٣٧٢ هـ .
٤١. تخميس الازرية . محمد كاظم الازري . طبع النجف الاشرف .
الحيدرية ١٣٧٠ هـ
٤٢. رحاب السيد بحر العلوم . محمد مهدي بحر العلوم . تحقيق صادق بحر
العلوم وحسين بحر العلوم . طبع النجف الاشرف . الاداب ١٣٨٥ هـ .
٤٣. تكملة امل الامل .
٤٤. مستدرک الوسائل . حسين النوري الطبرسي . تحقيق مؤسسة آل البيت
عليهم السلام . طبع بيروت ١٤٠٨ هـ .
٤٥. نهضة العراق الادبية . محمد مهدي البصير . طبع بغداد .
المعارف ١٩٤٦ .
٤٦. ديوان علي نقي الاحسائي .
٤٧. صحيفة الابرار . محمد نقي الحائري . طبع تبريز ١٣١٩ هـ .
٤٨. نهج المحجة .
٤٩. منهاج السالكين . احمد بن زين الدين الاحسائي . ١٩٩٨ .
٥٠. المعصومون الاربعة عشر . عبد المنعم الكاظمي . طبع بغداد .
المعارف ١٣٧٥ هـ .
٥١. عصور الادب العربي . محمد كاظم الكفاري . طبع النجف الاشرف .
دار النشر ١٣٦٨ هـ
٥٢. المسك الاذفر . عبد الستار الحسيني . طبع بغداد . الارشاد ١٩٧٢ .
٥٣. الحركة الفكرية في القطيف . عبد الله الخنيزي . طبع بيروت .
البلاغ ٢٠٠٢ م .

٥٤. البداية والنهاية . اسماعيل بن كثير الدقعي . طبع مصر .
السعادة ١٣٥٣ هـ .
٥٥. تاريخ بغداد . احمد بن علي الخطيب البغدادي . طبع القاهرة .
السعادة ١٣٤٩ هـ .
٥٦. شذرات الذهب في اخبار من ذهب . عبد الحي بن العماد ابو الفلاح .
طبع القاهرة . الصدق ١٣٥٠ هـ .
٥٧. ادب الطف . جواد شبر . طبع بيروت . دار التراث الاسلامي ١٩٧٤ .
٥٨. الكنى والالقباب . عباس بن محمد رضا القمي . طبع صيدا .
العرفان ١٣٥٨ هـ .
٥٩. ايضاح المكنون . اسماعيل البغدادي . تحقيق رفعت الكليسي . طبع
البيهة ١٣٦٦ هـ .
٦٠. مصفى المقال . اغا بزرك الطهراني . تحقيق احمد منزوي . طبع
طهران . دار مصر ١٣٧٨ هـ .
٦١. رياض العلماء . عبد الله افندي الاصبهاني . تحقيق احمد الحسيني
ومحمود المرعشي . طبع قم .
٦٢. تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقباب . كمال الدين بن الفوطي .
تحقيق اجواد البغدادي . طبع دمشق . الهاشمية ١٩٦٢ م .
٦٣. مدينة المعاجز . هاشم البحراني . طبع ايران ١٣٩١ هـ .
٦٤. غاية المرام . هاشم البحراني . طبع ايران . دار الخلافة .
٦٥. دار السلام . حسين بن محمد تقي النوري . تحقيق هاشم الرسولي
المحلاتي . طبع قم . العلمية .
٦٦. الاعلام . خير الدين الرزكلي . طبع مصر . كوستاماس ١٩٥٤ م .

٦٧. الضوء اللامع . محمد بن عبد الرحمن السخاوي . طبع مصر .
القدس ١٣٥٣ هـ .
٦٨. معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . طبع دمشق . الترقى ١٣٨٠ هـ .
٦٩. البدر الطالع بمحاسن القرن السابع . محمد بن علي الشوكاني . طبع
القاهرة . السعادة ١٣٤٨ هـ .
٧٠. لسان العرب . محمد بن منصور الانصاري . طبع القاهرة .
السلفية ١٣٥١ هـ .
٧١. خطط جبل عامل . محسن الاميني العاملي . طبع بيروت .
الانصاف ١٣٨٠ هـ .
٧٢. مستدرک اعيان الشيعة .
٧٣. ديوان الهبل . تحقيق احمد محمد الشامي . طبع اليمن . الدار
اليمنية ١٩٨٣ م .
٧٤. تاريخ اليمن . عمارة الحكمي اليمني . طبع مصر . دار الثناء .
٧٥. نشوة السلامة . محمد بن علي بشارة الخيفاني . تحقيق محمد علي بحر
العلوم . طبع النجف الاشرف . الحياة العامة .
٧٦. خصائص العشرة الكرام البررة . جار الله الزمخشري . تحقيق بهيجة
باقر الحسيني . طبع بغداد . دار الجمهورية ١٣٨٨ هـ .
٧٧. الطليعة الى شعراء الشيعة . محمد السماوي . تحقيق كامل سلمان
الجبوري . طبع بيروت . دار المواهب ٢٠٠٠ م .
٧٨. شمامة العنبر . محمد بن مصطفى الغلامي . تحقيق سليم النعيمي . طبع
بغداد . المجمع العلمي ١٩٧٧ م .
٧٩. الروض النظير .

٨٠. انوار البدرين . علي بن الحسن البلادي . طبع النجف الاشرف .
النعمان ١٣٧٧ هـ .
٨١. الازهار الاجية . فرج عمران القطيفي . طبع النجف الاشرف .
النجف ١٣٨٢ هـ .
٨٢. شعراء الغري . علي الخاقاني . طبع النجف الاشرف .
الحيدرية ١٣٧٦ هـ .
٨٣. ماضي النجف وحاضره . جعفر باقر محبوبه . طبع النجف الاشرف .
الادب ١٩٥٨ م
٨٤. مستدرك شعراء الغري . كاظم عبود الفتلاوي . طبع بيروت . دار
الاضواء ٢٠٠٢ م .
٨٥. ديوان الحاج جواد بدقت . سلمان هادي ال طعمة . طبع بيروت .
المواهب ١٩٩٩ م
٨٦. ديوان الشيخ صالح الكواز . صالح الكواز . تحقيق شارح . محمد علي
اليقوي . طبع النجف الاشرف . النجف ١٣٨٤ هـ .
٨٧. معجم رجال الفكر والادب في النجف . محمد هادي الاميني . طبع
النجف الاشرف . الادب ١٣٨٤ هـ .
٨٨. ديوان الكعبي . هاشم الكعبي . طبع النجف الاشرف .
النجف ١٣٥٤ هـ .
٨٩. تخميس ابن مجلي الخطي . حسن بن مجلي الخطي . طبع النجف
الاشرف . النجف ١٣٨٧ هـ .
٩٠. شعراء القطيف من الماضيين . علي منصور المرهون . طبع النجف
الاشرف . النجف ١٣٨٥ هـ .
٩١. وفيات الاعيان . محمد بن ابراهيم بن خلكان . طبع ايران . ١٢٨٤ هـ .

٩٢. في ادب مصر الفاطمية . محمد كامل حسين . طبع بيروت . دار الفكر العربي .
٩٣. عيون الاخبار . ابن قتيبة الدينوري . طبع القاهرة . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ .
٩٤. مصباح المتهدد . محمد بن الحسن الطوسي . طبع ايران .
٩٥. شرح نهج البلاغة . ابن ابي الحديد المعتزلي . تحقيق محمد بن ابو الفضل ابراهيم . طبع مصر . دار احياء الكتب ١٩٦٥ م .
٩٦. الغدير . عبد الحسين الاميني . طبع ايران . فروردين ١٩٩٥ م .
٩٧. سفينة البحار ومدينة الحكمة والاثمار . عباس بن محمد القمي . طبع النجف الاشرف . العلمية ١٣٥٢ هـ .
٩٨. رجال الكشي . محمد بن عبد العزيز . تحقيق احمد الحسيني . طبع النجف الاشرف . الادب ١٣٨٢ هـ .

المخطوطات :

٩٩. مجموعة خطية .
١٠٠. سبائك التبر . مكتبة امير المؤمنين عليه السلام .
١٠١. شعراء كربلاء (الحائريات) . علي الخاقاني .
١٠٢. تنمة امل الامل . عبد النبي القزويني .
١٠٣. الحصون المنيعه . محمد حسين كاشف الغطاء .
١٠٤. مطلع البدور .
١٠٥. اجازات الحاج ميرزا موسى الاسكوني .
١٠٦. تكملة امل الامل . السيد حسين الصدر . مكتبة امير المؤمنين عليه السلام .
١٠٧. ثمرات الاسفار . عبد الحسين الاميني . مكتبة امير المؤمنين عليه السلام .

المجلات :

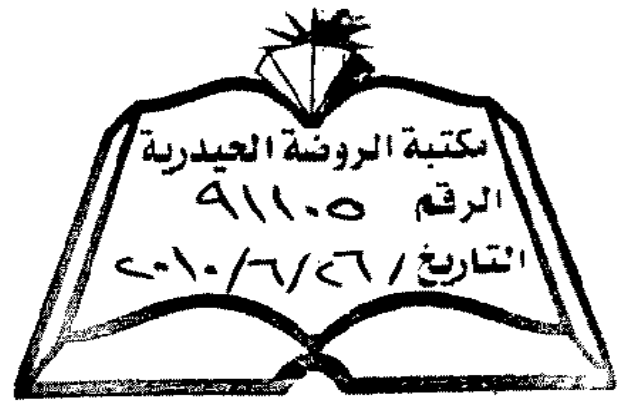
- ١٠٨ . مجلة الموسم . لندن .
- ١٠٩ . مجلة البحث العلمي .
- ١١٠ . مجلة تراثنا . ايران قم .
- ١١١ . مجلة البلاغ .
- ١١٢ . مجلة الدليل . النجف الاشرف . ١٩٤٩ م .

الفهرس

الصفحة	العنوان
٣	الاهداء
٧	مقدمة مركز الأمير لإحياء التراث الاسلامي
٩	المقدمة
٢٢	مستدرک شعراء القرن الاول الهجري
٢٤	الامام زين العابدين <small>عليه السلام</small>
٣٠	محمد بن أبي بكر
٣٤	مستدرک شعراء القرن الثاني الهجري
٣٥	الامام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>
٤١	المجالد الشعبي
٤٣	مستدرک شعراء القرن الرابع الهجري
٤٥	أبو عبد الله الخصبي
٤٨	أبو الطيب المتبي
٥٤	تيم بن المعز الفاطمي
٥٩	محمد بن الحسين الازدي
٧٠	القاضي النعمان
٨٧	مستدرک شعراء القرن الخامس الهجري
٨٩	ابو الصباح الرياحي
٩٢	ابو القاسم الوزير المغربي
٩٦	خطيب منبج
١٠٠	محمد الصوري

- ١٠٥ محمد بن حصول الرازي
١١٠ أبيات لشعراء مجهولين
١١٢ مستدرك شعراء القرن السادس الهجري
١١٤ ابن طوطي
١٢٠ ابو الغانم الواسطي
١٢٤ شاعرة مجهولة
١٢٦ مستدرك شعراء القرن السابع الهجري
١٢٨ ابن ابي طي
١٣٠ ابن سناء الملك
١٤٢ احمد اسفنديار
١٤٥ علي بن محمد السخاوي
١٥٢ ابن علوان
١٦٤ الواثق بالله المطهر
١٦٧ مستدرك شعراء القرن التاسع الهجري
١٦٩ الهادي بن إبراهيم
١٧٧ مستدرك شعراء القرن العاشر الهجري
١٧٩ محمد الحياتي العاملي
١٨٨ ابن ماجد الملاح
١٩١ مستدرك شعراء القرن الحادي عشر الهجري
١٩٣ الحسن ابن الهبل
١٩٩ مستدرك شعراء القرن الثاني عشر الهجري
٢٠١ احمد بن ناصر الزبيدي
٢١٧ جواد ابن عواد

٢٢٤	حسن البحراني الدمستاني
٢٣٦	حزین لاهیجی
٢٤١	عبد القاهر التوبلي
٢٤٤	عبد الله العمران
٢٥٠	محمد علي بشارة الخاقاني
٢٥٥	محمد مهدي الفتوني
٢٥٩	نصر الله الحائري
٢٧٥	المصادر
٢٨٤	الفهرس





العَيْنَةُ الْعُلْوَى الْمُقَدَّسَةُ
قِسْمُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيِّ وَالْثَقَافِيِّ

www.imamali-a.net
info@imamali-a.net